



ضرب «يضرب» علاقة أردوغان بواشنطن في مقتل

6 ص



مصر تنعى مكاوي سعيد أمير شوارعها

15 ص



واشنطن وموسكو تمنعان استفراد إيران بحدود سوريا

2 ص

انتفاضة صنعاء تخنق الحوثيين: الأرض لصالح والقبائل والسماء للتحالف

● عدم استغلال دول التحالف الفرصة السانحة قد يسلم اليمن إلى الحوثيين ● صالح يرفض أي هدنة مع الحوثيين



الحوثيون يخوضون معركة حياة أو موت

يتجاوز الدعم الجوي، وترجيح أن يترك هذا الأمر إلى القبائل المحيطة بصنعاء وقوات الجيش الوطني المساندة للشرعية والمدربة حديثاً، والتي تتواجد بعض طلائعها في منطقة "نهم" على بعد كيلومترات من مطار صنعاء.

حين استيقظت طهران صباح سقوط صنعاء

محمد قواص

ص 7

وترافقت رسالة الصماد، وهو من كبار القياديين الحوثيين، مع هجوم مضاد شنّته الميليشيا بهدف استعادة بعض المواقع التي خسرتها في العاصمة ليل الجمعة السبت لمصلحة القوات الموالية لصالح ورجال قبائل انضموا إليه أخيراً بعد تدفقهم على صنعاء من المناطق المحيطة بها. وقدرت مصادر محايدة عدد رجال القبائل الذين انضموا إلى المقاتلين الموالين لصالح بعدة آلاف ينتمون إلى مناطق تتحكم بمدخل العاصمة. وقالت هذه المصادر إن انضمام هؤلاء إلى صالح فاجأ الحوثيين الذين استثمروا طوال سنوات طويلة في هذه القبائل السبع المحيطة بأمانة العاصمة، المعروفة بـ"قبائل الطوق"، نظراً لتحكمها بمدخل صنعاء.

وأوضحت المصادر ذاتها أنّ الحوثيين فاجأوا بدورهم علي عبدالله صالح بوجود قوات لهم في مناطق كانت خارج سيطرتهم في الماضي، من بينها جنوب صنعاء. وأكدت استعادة انصار لهما مواقع عدة كانوا خسروها، كما أكدت أيضاً تركيزهم على منازل كبار القياديين من انصار علي عبدالله صالح بهدف بثّ الخوف في صفوفهم.

وذكرت تقارير لاحقة أنّ الحوثيين سيطروا على مبنى قناة "اليمن اليوم" التابعة لصالح، ومازالوا يبثون بيانات ضدّه منها. كما اعتقل الحوثيون، الأحد، زعيماً قبلياً كبيراً مالياً لصالح في محافظة عمران وهدموا منزله. ودفعت ميليشيا الحوثيين تعزيزات إلى أحياء الخمسين الجنوبي والستين الغربي وشارع الجزائر في صنعاء، وقصفت الحي السياسي بالمدفعية الثقيلة من التلال الغربية لصنعاء.

ولم تستبعد المصادر المحايدة أن تطول معركة صنعاء في حال لم تحسم في الساعات الـ48 المقبلة، ذلك أنّ الحوثيين يمتلكون مخازن أسلحة كثيرة، فضلاً عن قدرتهم على إرسال تعزيزات إلى صنعاء في ضوء سيطرتهم على بعض المداخل المؤدية إليها من محافظة صنعاء وعمران. ويقول مراقبون إن دور التحالف العربي اليوم بات أكثر أهمية من أي وقت مضى، إذ يمثل انقلاب صالح على الحوثيين ثمرة أسابيع من التواصل بين مسؤولين في التحالف وصالح، عبر رسائل غير مباشرة بعث بها لتأكيد استعداده لإنهاء تحالفه مع الحوثيين، مقابل فتح صفحة جديدة مع محيطه الخليجي.

شرعية ممثلة بمجلس النواب، والقضاء على الميليشيات من أي أطراف كانت حوثية أم غيرها، ثم العمل على مرحلة انتقالية". وأضاف "فضاؤنا كيميئين الطبيعي هو الفضاء الخليجي، ومهما حصلت تباينات مع دول الخليج فلا بد من الاتفاق والتعاون". وفي وقت اعتقد الحوثيون "انصار الله" فيه أن رسالة زعيمهم عبدالمكح الحوثي، ورسالة أخرى وجهها صالح الصماد، رئيس المجلس السياسي الأعلى، التي يدعو فيها إلى الحوار مع صالح وانصاره ستسمح لهم بالنقاط أنفاسهم، ساد الغموض الوضع العسكري في صنعاء.

ورغم أن رسالة الصماد صيغت بلهجة تهديدية، إلا أن عبارة "واد الفتنة" التي وردت فيها تشير إلى رغبة في التهدئة والتوصل إلى هدنة تمكن انصار الله من إعادة تنظيم صفوفهم ومتابعة حملاتهم العسكرية التي تستهدف اعتقال صالح ومحاكمته في قضايا مرتبطة بالحروب التي تواجه الحوثيون فيها معه بين العامين 2004 و2010.

وأكدت مصادر سياسية قريبة من الرئيس اليمني السابق أنه ليس من الوارد التوصل إلى هدنة من أي نوع مع الحوثيين. على العكس من ذلك، يعتبر الرئيس السابق أن المعركة التي يخوضها حالياً معركة "حياة أو موت" بالنسبة إليه وإلى أفراد عائلته ومساعديه.

الجزيرة القطرية تحارب التوافق

بين صالح والتحالف العربي

كما نشرت قناة "اليمن اليوم" المقربة من صالح البيان. وقال مسؤولون في القناة إن ميليشيات الحوثي قامت باختطاف أعضاء هيئة التحرير في القناة ومارست ضغوطاً عليهم لنشر البيان المغلوط.

ورغم النفي، تعمدت الجزيرة التعامل مع البيان وكأنه حقيقة واقعة، وقامت باستضافة قيادات في ميليشيا الحوثي ومحللين موالين لها للتعليق على الخبر، في محاولة لإظهار تراجع قوات صالح ميدانياً، ولخلق هوة تمنع أي نقاشات مستقبلية بين التحالف العربي وقيادات المؤتمر الشعبي العام استعداداً لتسوية سياسية تتضمن وضعاً جديداً للحوثيين في المشهد اليمني.

الحرب على ميليشيات إيران: الحوثيون

صنعاء - بات انهيار سيطرة الحوثيين على صنعاء مسألة وقت بعد أن تغيرت المعادلة وأصبح حزب المؤتمر الشعبي العام، بقيادة الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح، يقود تحالفاً يضم "قبائل الطوق" حول صنعاء وقوات الحرس الجمهوري، ويبحث عن إعادة العلاقات مع دول التحالف العربي بقيادة السعودية.

ويعكس الرد الإيجابي من قبل التحالف العربي استعداداً لتوفير مظلة جوية لتحركات صالح وحلفائه على الأرض، فيما يشبه "كمينا" نهائياً لتطويق الحوثيين ودفعهم للتقهقر إلى محافظة صعده شمالاً، تمهيداً لفرص حل سياسي بشروط التحالف العربي.

وبذلك تتشكل مكونات المشهد الجديد في العاصمة اليمنية من قوات صالح والقبائل المسيطرة على الأرض، وطاقمات التحالف المتكلمة في السماء.

وقال صالح، في تصريحات صحافية الأحد، إن "الحوثيين سبب رئيسي من أسباب ما يعانيه اليمن من الخارج ومن الداخل، وشدد على "فتح صفحة جديدة مع دول الجوار والمتحالفين معها"، وتمعهداً بـ"الدخول في تفاوض مباشر عبر سلطة

الرياض - لعبت قناة الجزيرة القطرية دوراً محورياً لخلق صورة مغايرة للواقع في صراع اليمن ملتبس بين الرئيس السابق علي عبدالله صالح والحوثيين، إذ ركزت القناة على خلق قصص إخبارية لا علاقة لها بما يحدث، وضغطت من أجل تحويلها إلى حقيقة بهدف ضرب تقارب وليد بين صالح والتحالف العربي.

وزعمت الجزيرة أن حزب "المؤتمر الشعبي العام" قد نشر بياناً طلب فيه تدخل حزب الله الشيعي اللبناني وإيران من أجل الوساطة مع ميليشيا الحوثيين. لكن قيادياً في الحزب قال لاحقاً لقناة "العربية" المملوكة لسعوديين إن الحوثيين قاموا باختراق الموقع ونشر خبر كاذب.

رسائل أميركية فرنسية متزامنة لتفكيك الحشد الشعبي

● مطالب دولية لتحجيم ميليشيات موالية لإيران داخل الحشد الشعبي ● العبادي يقابل التحذيرات الغربية بصمت ملامحه الرضا

ولا تستبعد أوساط سياسية في بغداد، أن يحصل العبادي، على "المزيد من الدعم الدولي، لتحجيم فصائل موالية لإيران، داخل الحشد الشعبي".

وتجمعت فصائل الحشد الموالية لإيران، في تحالف انتخابي واحد، حمل عنوان "المجاهدين"، لخوض الانتخابات العامة المقررة في مايو 2018.

ويستبعد مراقبون أن تنجح مساعي العبادي في تطهير مؤسسة الحشد الشعبي، لكنهم يقولون إنها "ستؤدي إلى فرز عدد من الجبهات السياسية في داخله، قبيل الانتخابات".

واستبعد مراقب سياسي عراقي قيام العبادي بحل ميليشيات الحشد الشعبي. لذلك فإنه لن يغامر بإصدار قرار سيؤدي إلى أن يكون موقفه أكثر ضعفاً مما هو عليه اليوم.

العالم الأخرى، لكن يفاجئنا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بتدخل مرفوض في شؤون العراق الداخلية ويطالب بحل مؤسسة رسمية قانونية هي هيئة الحشد الشعبي المجاهد".

ويقول مراقبون إن "موقف المالكي هو محاولة لتوريط العبادي مع القواعد الشعبية للحشد". لكنهم يستبعدون أن "ينخرط رئيس الوزراء العراقي في جدل دولي بشأن الميليشيات".

ولم تخل المؤتمرات الصحافية التي يعقدها العبادي مؤخراً، من إشارات واضحة إلى "وجود فساد في مؤسسة الحشد".

وقال العبادي قبل أسابيع، إن بعض قيادات الحشد تسجل أسماء وهمية في قوائم مرتبات المقاتلين، وتحصل على أموال طائلة بشكل غير مشروع. ويقول مراقبون في بغداد، إن قادة الحشد الشعبي الموالين لإيران، يفهمون أنهم هم المعنيون بتصريحات العبادي.

ولم يكتف العبادي بتجاهل الرد على تصريحات الرئيس الفرنسي ضد الحشد الشعبي، بل تلقى منه مكالمة هاتفية، جدد ماكرون خلالها "ثبات موقف بلاده من وحدة العراق وسلامة أراضيه ودعمه لبسط السلطة الاتحادية على كامل الأراضي والحدود العراقية"، وفقاً لبيان رسمي.

ومنذ بدء أعضاء في الكونغرس الأمريكي، حراكاً لتصنيف عدد من فصائل الحشد الشعبي، مجموعات إرهابية، توجه شخصيات عراقية موالية لإيران انتقادات لـ"تراخي حكومة العبادي" في "حماية الحشد الشعبي". ولكن الموقف العراقي الأقوى، ضد تزايد الانتقادات الدولية للحشد الشعبي، جاء من زعيم ائتلاف دولة القانون، نوري المالكي، الذي يشغل منصب نائب رئيس الجمهورية. وقال المالكي، إن "الدستور الفرنسي يتحدث عن عدم التدخل في شؤون دول

وقيادات في الحشد الشعبي، واصفة إياها بالإرهاب. كان آخرها تحذير مايك بومبيو، مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي.آي.إيه)، قوات الحرس الثوري الإيراني والقادة في طهران من "مهاجمة القوات الأميركية في العراق أو انتهاج أي سلوك ينطوي على تهديد للقوات".

وجاء تحذير الاستخبارات الأميركية في رسالة وجهها بومبيو إلى قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني المشرف المباشر على فصائل في الحشد الشعبي، محملاً المسؤولين العسكريين في إيران "مسؤولية أي هجمات على المصالح الأميركية في العراق من قبل القوات الخاضعة لسيطرتهم".

ولم يعلق العبادي على أي من هذه الانتقادات، فيما يقول مراقبون في بغداد إنها "ربما تصب في صالحه".

الحرب على ميليشيات إيران: الحشد الشعبي

بغداد - يواصل رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، تجاهل التعليق على مختلف المواقف الدولية التي تنتقد "الميليشيات في العراق"، وتطالب بحلها، تاركاً المهمة لرئيس ائتلاف دولة القانون، نوري المالكي، ويضع شخصيات شيعية موالية لإيران. وجاءت آخر الدعوات لحل "الحشد الشعبي"، الذي تخضع كبرى فصائله لإيران، من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الذي أكد "وجوب إنهاء الميليشيات في العراق، ومن ضمنها الحشد الشعبي"، مشيراً إلى أنه تحدث مع رئيس الوزراء العراقي، بهذا الشأن، في وقت سابق.

وسبق ماكرون، شخصيات في الكونغرس والخارجية الأميركيين، إلى انتقاد جماعات



«الاستقرار يعني عودة الجميع إلى كنف الدولة، وتحييد لبنان عن أزمت المنطقة والحروب الدائرة خارجا، والامتناع نهائيا وبشكل كامل عن أي تدخل في شؤون البلاد الخارجية».

ميشال معوض
رئيس حركة الاستقلال اللبنانية

«العلاقات الفلسطينية الأميركية ستدخل في مأزق حقيقي إذا أعلن الرئيس دونالد ترامب القدس عاصمة لإسرائيل، أو إذا لم يجدد قرار منع نقل سفارة بلاده إلى القدس».

عزام الأحمد
عضو اللجنة المركزية لحركة فتح



واشنطن وموسكو تمنعان إيران من الاستفراد بحدود سوريا والعراق

● الأكراد يسيطرون على شرقي دير الزور بدعم روسي أميركي ● محللون: الإنجاز الميداني الجديد للأكراد يعقد جهود تركيا لإقصائهم



أمر واقع

أخذ مطالبهم بعين الاعتبار مع التشديد على أن كل ذلك سيتم تحت كنف السلطة المركزية في دمشق.

ويلفت هؤلاء إلى أن تعهد ترامب بوقف إرسال المزيد من الأسلحة إلى قوات سوريا الديمقراطية بهدف إثني تشجيع تركيا وحزبها على وقف مطالباتها بإقصاء الأكراد.

ولوحظ في الفترة الأخيرة تراجع تهديدات أنقرة باجتياح مدينة عفرين في ريف حلب التي تسيطر عليها الوحدات، بعد أن كان المسؤولون الأتراك لا يترون فرصة إلا ويهددون فيها بتنفيذ هذه الخطوة.

الثلاثية الذي جرى الشهر الماضي وجمع في سوتشي كلا من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الإيراني حسن روحاني والرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وركز في أحد جوانبه على الملف الكردي.

وسبق هذا اللقاء اتصالات أجراها الرئيس الروسي مع نظيره الأميركي دونالد ترامب والعالء السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز.

ويرجح المراقبون أن يكون بوتين نجح في إقناع أردوغان بأنه لا مناص من إشراك الأكراد في العملية السياسية، وأنه لا بد من

فسوريا وصولا إلى لبنان، وهذا ما يفسر تولى الجنرال قاسم سليمان قائد فيلق القدس الذراع الخارجية للحرس الثوري الإيراني قيادة معركة البوكمال بنفسه.

والبوكمال هي إحدى أكبر المدن في محافظة دير الزور وقد كانت أحد المعالق الرئيسية لعناصر تنظيم الدولة الإسلامية حيث ينتقلون عبرها بين العراق وسوريا.

وهذه المطامع الإيرانية تعتبر أحد الأسباب الرئيسية في عدم التوصل إلى تسوية للنزاع السوري الذي بلغ عمره سبع سنوات، والذي تسارع اليوم روسيا لإنهائه.

ويقول محللون إن روسيا رغم حاجتها إلى دعم إيران في الحرب السورية، بيد أن لديها الكثير من التحفظات على التمشي الإيراني الذي لا يتوافق وأجندتها، وقد يتحول إلى مشكل بالنسبة لها في المستقبل القريب.

ويشير المراقبون إلى أن التعاون الروسي الأميركي مع الوحدات الكردية في شرق سوريا لا يستهدف على ما يبدو فقط إيران بل وأيضا تركيا التي تعارض بشكل كبير وحدات حماية الشعب وتعتبرها تنظيما إرهابيا يتبع حزب العمال الكردستاني الذي يسعئ منذ عقود لانفصال جنوب شرقي تركيا.

ويلفت هؤلاء إلى أن دعم روسيا والولايات المتحدة للأكراد شرقي دير الزور ربما من بين أهدافه هو تعزيز حظوظ مشاركتهم في العملية السياسية، حيث أن تركيا كما إيران لن تجدا القدرة على رفض وجود هذا المكون الذي يسيطر على ربع المساحة السورية في المسار التسويي.

ويذكر المراقبون بالدعوة التي أرسلتها موسكو إلى حزب الاتحاد الديمقراطي الذراع السياسية للوحدات قبل فترة لحضور مؤتمر الحوار الوطني السوري (لم يتم تحديد موعد انعقاده حتى اليوم) الأمر الذي أثار غضب أنقرة.

وكانت تسريبات قد تحدثت، الأسبوع الماضي أن مسؤولين أميركيين حاولوا الضغط على وفد المعارضة السورية لإشراك الاتحاد الديمقراطي في المفاوضات، وذلك على هامش اجتماعات جنيف8 التي تم إيقافها الجمعة على أن تستأنف الثلاثاء وتتواصل إلى حدود 15 ديسمبر الجاري.

وفيما تذهب التحليلات باتجاه أن الدعم الروسي الأميركي للأكراد يتم بعيدا عن تركيا وإيران للضغط عليهما يرى البعض أن ما يحصل خلاف ذلك وأن هناك توافقا بين جميع هذه الأطراف على الدور الكردي مستقبلا.

وببني هؤلاء رؤيتهم للمسألة على لقاء القمة

إعلان الوحدات الكردية عن تحرير كامل شرق دير الزور من تنظيم داعش بدعم روسي أميركي، شكل مفاجأة للكثيرين، الذين اعتبروا أن هذه الخطوة تشي بأن هناك سعيًا من القوتين المتنافستين على منع إيران من الاستفراد بحدود سوريا والعراق.

شركائنا في الحرب ضد داعش لرفع وتيرة هذا التنسيق وإنهاء الإرهاب بالكامل».

ويرى مراقبون أن ما يحدث اليوم في الشرق السوري يعكس أن المفاوضات التي تتم خلف الأبواب المغلقة بين الولايات المتحدة وروسيا حول شرق سوريا قطعت أشواطًا مهمة، بعد أن تأكد للولايات المتحدة أنها لن تستطيع تحقيق أي خرق في تلك الجهة، وخاصة في مواجهة إيران دون الدعم الروسي، وهو ما أشار إليه أيضا الناطق باسم قوات سوريا الديمقراطية المنتشق طلال سلو في حوار نشر الأحد.

وقال سلو «حينما بدأت الحملة في باقي مناطق الجزيرة وشمال الفرات ضد داعش لم يكن لدينا أو لتنظيم وحدات حماية الشعب القدرة على إطلاقها، فهذه الحملة بدأت بإرادة الولايات المتحدة، والهدف لم يكن النفط أبدًا، إنما الوصول إلى مدينة البوكمال والميادين قبل قوات النظام السوري. والهدف من الوصول إلى البوكمال والميادين، هو إنشاء حاجز بين سوريا والعراق».

وأضاف سلو «واشنطن حاولت مساعدة قوات سوريا الديمقراطية في البداية لكنها فشلت، لأننا تعرضنا منذ البداية لمضايقات روسية، حتى أن البعض من العناصر قتلوا في هجمات للنظام السوري وروسيا، الولايات المتحدة وقوات سوريا الديمقراطية كانتا تقاتلان جنبا إلى جنب، وكانت قوات النظام بعيدة، لكن عندما رأت واشنطن سرعة تقدم النظام باتجاه تلك المنطقة، قامت بتحريك قوات سوريا الديمقراطية، وهناك أمر لا يعلمه الكثيرون، وهو أن العديد من النقاط التي تمت السيطرة عليها تركت للروس، ومنها منشأة كونكو للغاز، وحقول النفط الموجودة في أطرافها، وعندما تم تسليمهم هذه الحقول، توقت قوات النظام عن التقدم».

تصريحات سلو وإعلان الوحدات عن نجاحها في السيطرة على شرقي نهر الفرات بفضل الدعم الروسي والأميركي معا، يؤكدان أن روسيا والولايات المتحدة باتتا تعملان معا في شرق سوريا لتعزيز تقدم الأكراد في المنطقة الحدودية بين العراق وسوريا للحيولة دون إطباق الميليشيات الإيرانية سيطرتها الكاملة على الجهة. وتعتبر إيران الحدود السورية العراقية نقطة محورية في مشروع حزامها الأمني الذي تسعى لتشيده وبيدًا من العراق

دمشق - أعلنت وحدات حماية الشعب الكردية، العمود الفقري لقوات سوريا الديمقراطية، الأحد طرد تنظيم الدولة الإسلامية من شرق نهر الفرات في محافظة دير الزور الحدودية مع العراق بدعم روسي وأميركي على حد سواء.

ويعزز إعلان الوحدات الكردية عن وجود تسويق أميركي روسي معها في شرق دير الزور، المؤشرات على توصل القوتين المتنافستين إلى اتفاق يقضي بدعم الأكراد ميدانيا بما يمنع الميليشيات الإيرانية من الاستفراد بالمنطقة الحدودية مع العراق، وأيضا لفرض إشراكهم في العملية السياسية، وهو ما ترفضه تركيا.

وأعلنت الوحدات الكردية في بيان الأحد من قرية الصالحية على الضفة الشرقية للفرات أنها «وبالتعاون مع العشرات العربية من أبناء المنطقة (...) حررت منطقة ريف دير الزور شرق الفرات من الإرهاب بالكامل»، وفقا لما جاء في البيان الذي تلاه المتحدث باسمها نوري محمود بحضور وفد عسكري روسي على ما نقلت وكالة أنباء «هاور» الكردية.

وتوجهت الوحدات الكردية بالشكر «للقوى الدولية والتحالف الدولي، وقوات روسية على تقديم الدعم الجوي واللوجستي والاستشارة والتنسيق على الأرض».

وهذه المرة الأولى التي تعلن فيها الوحدات عن دعم روسي لها في مواجهة مع تنظيم داعش في شرق سوريا، ويقول متابعون إن هذا الإعلان في هذا التوقيت بالذات يحمل أكثر من مغزى.

وكانت قوات سوريا الديمقراطية أكدت إثر إعلانها بدء حملة «عاصفة الجزيرة» في التاسع من سبتمبر في شرق الفرات عدم وجود أي تنسيق مع الجيش السوري وحليفته روسيا الذين سبقها في إعلان عملية عسكرية غربي اللين. كما اتهمت القوات في منتصف سبتمبر الطيران الروسي باستهداف مقاتلين لها في ريف دير الزور الشرقي، الأمر الذي نفته موسكو. وأعلنت الوحدات الأحد استعدادها «للتشكيل أركان وغرف عمليات مشتركة مع

طلال سلو:

العديد من النقاط التي تمت السيطرة عليها تركت للروس، ومنها منشأة كونكو



الولايات المتحدة تضح المزيد من الدعم المالي لاقتصاد الأردن المتردي

2017 حوالي 812 مليون دولار أميركي». وأكد الفاخوري أن «لهذا الدعم أثرا واضحا في مسيرة الأردن التنموية في مختلف القطاعات». وأعلنت الحكومة الأردنية الخميس أنها وقعت مذكرة تفاهم مع بريطانيا، ستقدم الأخيرة بموجبها منحة للمملكة قيمتها 127 مليون دولار لدعم قطاعي التعليم والاقتصاد. وتؤوي المملكة نحو 650 ألف لاجئ سوري فروا من الحرب في بلدهم منذ مارس 2011، يضاف إليهم، بحسب الحكومة، نحو 700 ألف سوري دخلوا الأردن قبل اندلاع النزاع.

أس إيد) وقعا في عمان الأحد على اتفاقية منحة الدعم النقدي المباشر للخزينة بقيمة 475 مليون دولار ضمن برنامج المساعدات الأميركية الاقتصادية للعام 2017».

ونقل البيان إنه «سيتم استخدام المبلغ المتبقي من المساعدات الاقتصادية، بقيمة حوالي 337 مليون دولار لدعم التنمية الاقتصادية وتعزيز المساهلة الديمقراطية».

وأوضح أنه «بذلك يصبح إجمالي المساعدات الاقتصادية (غير العسكرية) المقدمة للمملكة من الولايات المتحدة الأميركية للعام

ويعيش الأردن أزمة اقتصادية خانقة، في ظل عجز الميزان التجاري، وارتفاع نسب المديونية التي بلغت أرقاما قياسية.

وحصل الأردن جزءا من المسؤولية عن الوضع المتردي الذي بلغه اقتصاده إلى العدد الكبير من اللاجئين الذين استقبلهم على مدار السنوات الأخيرة، وخاصة من السوريين، في ظل تقاعس دولي عن دعمه.

وجاء في بيان حكومي أن «وزير التخطيط الأردني عماد الفاخوري وجيم بارنهارت، مدير بعثة الوكالة الأميركية للتنمية الدولية (يو

عمان - وقع الأردن والولايات المتحدة الأحد في عمان اتفاقية تقدم واشنطن بموجبها مساعدة تبلغ قيمتها 475 مليون دولار للمملكة لدعم الموازنة العامة، من ضمن المساعدات الأميركية الإجمالية البالغة قيمتها 812 مليون دولار للعام الجاري.

ويأتي هذا الدعم بعد أيام قليلة من زيارة للعالء الأردني الملك عبدالله الثاني إلى الولايات المتحدة، قابل خلالها مسؤولين كبار في الإدارة الأميركية وأعضاء في الكونغرس بغرفتيه.

ضغوط فلسطينية لإثناء ترامب عن إعلان القدس عاصمة لإسرائيل

بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأميركية إليها».

ووصفت المنظمة الخطوة بأنها «غير قانونية» وحذرت من تبعاتها.

وبدأ الرئيس الفلسطيني محمود عباس السبت حملة اتصالات عربية ودولية في محاولة لمنع الولايات المتحدة من الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

وأجرى عباس اتصالات مع الرؤساء: المصري عبدالفتاح السيسي والفرنسي إيمانويل ماكرون والتونسي الباجي قائد السبسي والتركي رجب طيب أردوغان وأمير الكويت الشيخ صباح الأحمد وأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني وملك الأردن عبدالله الثاني.

وخلال استقباله وفدا من الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة (حزب يساري إسرائيلي)، الأحد قال عباس إن أي خطوة أميركية تتعلق بالاعتراف بالقدس كعاصمة لإسرائيل، أو نقل السفارة إلى القدس، تمثل «تهديدا مستقبلا للعملية السياسية، وهي مرفوضة فلسطينيا وعربيا ودوليا».

وكان ترامب وعد خلال حملته الانتخابية نهاية 2016، بنقل السفارة الأميركية إلى القدس، وكرر في أكثر من مناسبة أن الأمر «مرتبط فقط بالتوقيت».

الأقصى ثالث الحرمين الشريفين، وكذلك كنيسة القيامة». وقال ماهر كركي مندوب فلسطين الدائم لدى منظمة التعاون الإسلامي «بناء على طلب فلسطين تقرر عقد الاجتماع الطارئ على مستوى المندوبين اليوم (الاثنين) في جدة».

وأعربت المنظمة في موقعها الإلكتروني «عن قلقها البالغ إزاء ما تداولته وسائل الإعلام بشأن توجه الإدارة الأميركية نحو الاعتراف

«ستفجر الأوضاع في الأرض الفلسطينية والإقليم». وأشار البيان إلى أن الملكي أجرى اتصالا بأمين عام مجلس التعاون الخليجي عبداللطيف الزياتي، في ذات الشأن».

ويأمل الملكي «أن تكون القرارات بهذا الشأن متناسب وحجم القدس وأهميتها بوصفها عاصمة الدولة الفلسطينية العتيدة من جهة، وكونها أولى القبلتين وفيها المسجد



خط أحمر فلسطيني وعربي

باختصار

تظاهر عشرات الآلاف من الإسرائيليين في تل أبيب ضد ما يقولون إنه الفساد داخل الحكومة والوتيرة البطيئة للتحقيقات مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في قضايا فساد.

أعرب بيتر ألتماير رئيس ديوان المستشارية بألمانيا، الأحد عن رفضه لخطط وزراء داخلية محليين في بعض الولايات الألمانية التي ترمي إلى السماح لترحيلات إلى سوريا.

أعلن رئيس محكمة أمن الدولة بالأردن العقيد القاضي العسكري محمد العفيف أن المحكمة ستصدر الأحكام، قرارها في قضية الركباني الإرهابية، وذلك وفقا لما نقلته عنه وكالة الأنباء الأردنية «بترا».

أفادت وسائل إعلام أردنية محلية، الأحد، فقدان 5 مواطنين أردنيين بالبحر الأحمر قرب منطقة تبوك في السعودية.

صرح مصدر مسؤول في القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية بأن وحدات مختصة قامت بتحرير مواطن أردني من إحدى الجماعات المسلحة، في جنوب سوريا.

أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بمقتل سبعة أشخاص على الأقل بينهم مواطنان وثلاثة أطفال، وإصابة حوالي 71 آخرين بجراح متفاوتة الخطورة جراء غارات جوية على مدن وبلدات غوطة دمشق الشرقية، رغم الهدنة المعلنة في المنطقة.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk



«التعليم في الكويت مترد وسيء... هياكل التربية عندنا تضم خليطا من التيارات المختلفة لكن الكثير فيها يميل إلى التوجه الإسلامي».

بدر العيسى
وزير التربية والتعليم العالي الكويتي السابق

«تم الرد على المطلب الديمقراطي للشعب الكرديستاني بمحاولات الفرض بالقوة بدلا من الحوار. شعبنا لن يرفع الراية البيضاء، والمرحلة الحالية مؤقتة وستتجاوزها».

مسعود البارزاني
رئيس الحزب الديمقراطي الكرديستاني



أخبار

الولايات المتحدة تحذر إيران من التعرض لقواتها في العراق

● إعادة تركيز وجود عسكري مدروس في المحاور الحيوية ● مساعدة قوى محلية على ملء الفراغات الأمنية



مضمون الرسالة وصل وإن لم يتم فتحها

إيران في منطقة القائم الحدودية، بين العراق وسوريا، مؤخرا، مؤشرا على نوايا طهران الرامية إلى السيطرة على معبر بري واحد على الأقل، بين العراق وسوريا، لتأمين التواصل بين الأراضي الإيرانية والأراضي اللبنانية، لضمان استمرار تدفق الدعم الإيراني لجماعة حزب الله التي يتزعمها حسن نصرالله. وتقول مصادر «العرب» إن «القوات الأميركية منحت الحشد العشائري السني، الذي ينحدر جل مقاتليه من محافظة الأنبار، امتيازات تسليحية ومالية ليكون قادرا على تأمين مناطق حدودية بين العراق وسوريا منعا لسيطرة فصائل شيعية عليها. ولا يستبعد مراقبون حدوث احتكاكات محدودة بين القوات الأميركية ومجموعات مسلحة موالية لإيران على أرض العراق. لكنهم يقولون إن الحديث عنها سابق لأوانه.

بعض فصائل الحشد الشعبي الموالية لإيران في المنطقة».

وتضفي المصادر أن «عشرات الآلاف من السكان الكرد في كركوك، يخشون أن تنفذ ميليشيات شيعية موالية لإيران عمليات تطهير ضدهم»، مشيرة إلى أن «تكثيف الوجود العسكري الأميركي في كركوك، ربما يهدئ من هذه المخاوف».

ويطالب مشرعون أميركيون الرئيس دونالد ترامب باعتماد لإلحة جديدة من الجماعات المصنفة إرهابية، تضم ثلاث مجموعات عراقية، تعمل تحت لواء الحشد الشعبي. وفي أقصى غرب العراق، تعمل القوات الأميركية على دعم ميليشيات مسلحة سنية لسد الفراغ الأمني في عدد من المناطق التي استعادتها القوات العراقية من تنظيم داعش. وشكّل ظهور فصائل مسلحة شيعية موالية

بشأن وصول قوات أميركية كبيرة إلى مدينة كركوك.

وتحدثت وسائل إعلام محلية عن المئات من الجنود الأميركيين الذين وصلوا، خلال الأيام القليلة الماضية، إلى قاعدة عسكرية في كركوك، لتعزيز وجود قوات بلادهم هناك.

وتحدثت مصادر عراقية مواكبة للتطورات عن «مخاوف أميركية من أن يسمح وجود الحشد الشعبي قرب كركوك، لفصائل موالية لإيران، بالسيطرة على أبار النفط العملاقة الموجودة في المنطقة».

وسبق لنائب رئيس هيئة الحشد الشعبي، أبو مهدي المهندس، الذي وصفته الخارجية الأميركية بالإرهابي، أن طلب من وزير النفط العراقي، أن يلعب الحشد الشعبي دورا في تأمين أبار النفط في كركوك، وتقول المصادر إن «القوات الأميركية في كركوك، ترافق حركة

الولايات المتحدة الأميركية لا تبدو بوارد التسليم بالأمر الواقع الذي فرضته إيران في العراق وسوريا عن طريق ميليشياتها التي أتاحت لها مشاركتها في الحرب على تنظيم داعش أن تفرض وجودها على أرض البلدين. وتتواتر الإشارات إلى أن واشنطن تعمل على تركيز وجود عسكري لها على الأراضي العراقية والسورية يكون مدروسا ومركزا لدائرة عمله في المفاصل الحساسة ومن بينها المناطق الحدودية.

داخل الأراضي العراقية، وفي المنطقة عموما». ولعب سليمان دورا بارزا في إقناع القوات الكردية بالانسحاب من مناطق كانت تسيطر عليها خارج حدود إقليم كردستان، منذ اجتياح تنظيم داعش أجزاء واسعة من العراق صيف العام 2014.

وسمح الانسحاب الكردي، للقوات العراقية الاتحادية بتنفيذ خطة إعادة انتشار واسعة. واستغلت قوات تابعة للحشد الشعبي العراقي لكنها موالية لإيران، الفراغ الأمني في المناطق التي انسحبت منها القوات الكردية، وسيطرت على مناطق حيوية قرب مدينة كركوك الغنية بالنفط.

وقبل ذلك، وعلى مدار السنوات الثلاث الماضية، سمحت مشاركة الحشد الشعبي في الحرب ضد تنظيم داعش، لفصائل مسلحة موالية لإيران، بالحصول على مواطى قدم في مناطق ذات غالبية سنية عربية أو كردية في شمال العراق.

واعتبر ذلك بمثابة سيطرة إيرانية ميدانية على المناطق العراقية، بعد أن كان النفوذ الإيراني في العراق مقتصرًا على التأثير على القرار السياسي في البلد عن طريق نخب شيعية حاكمة.

ويسبب ذلك قلقا شديدا للولايات المتحدة أكبر المتنافسين على النفوذ في العراق.

وبعد أن وصلت الحرب على تنظيم داعش نهايتها، لا تبدو واشنطن بوارد التسليم بالأمر الواقع الذي فرضته إيران في العراق، وأيضا في سوريا المجاورة.

وتتواتر الإشارات إلى أن الولايات المتحدة تعمل على تركيز وجود عسكري لها على الأراضي العراقية، يكون مدروسا ومركزا لدائرة عمله في المفاصل الحساسة ومن بينها مناطق الحدود بين سوريا والعراق لقطع خط التواصل البري الحر الذي عملت إيران على إنشائه بين طهران ودمشق ثم بيروت عبر الأراضي العراقية.

وتكشف بومبيو، عن مضمون رسالته التي وجهها إلى سليمان، بالتزامن مع جدل يدور

بغداد - بسط التحدير الذي وجهته وكالة الاستخبارات المركزية لقائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني قاسم سليمان، من استهداف المصالح الأميركية في العراق الضوء على نوايا واشنطن الواضحة إزاء النفوذ الإيراني في العراق وخطتها لتجديده، وفقا لمراقبين.

وتكشف مدير وكالة المخابرات المركزية، مايك بومبيو، أنه بعث برسالة إلى سليمان، أعرب فيها عن قلقه حيال إمكانية مهاجمة القوات الأميركية في العراق. وكانت إيران قد أعلنت قبل أيام أن رسالة أميركية وصلت بالفعل إلى سليمان، لكنه رفض فتحها.

وقال بومبيو، إنه بعث برسالة إلى سليمان «بعد أن أشار قائد عسكري إيراني كبير إلى أن قوات تحت إمرة بلاده قد تهاجم القوات الأميركية في العراق».

وأوضح المسؤول الأميركي، قائلا «ما كنا نتحدث عنه في هذه الرسالة هو أننا سنحتمل سليمان وإيران مسؤولية أي هجمات على المصالح الأميركية في العراق، من قبل القوات الخاضعة لسيطرتهم».

وتابع «تريد أن نتأكد أنه والقيادة في إيران يتفهمان ذلك بطريقة واضحة وضوح الشمس». وأشار بومبيو، إلى تنامي النفوذ الإيراني في شمال العراق.

ويعرف عن سليمان، أنه القائد الميداني الفعلي، لعدد كبير من الفصائل العراقية المسلحة، التي تدين بالولاء لإيران، لكن عناصرها يحصلون على مرتباتهم من الحكومة العراقية.

ويقول مراقبون إن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي «ربما لن يمانع لو عملت الولايات المتحدة على تقييد حركة سليمان

مايك بومبيو:

سنحتمل سليمان مسؤولية أي هجمات على المصالح الأميركية في العراق



باختصار

يلقي الملك سلمان بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية، الأربعاء، خطابا ملكيا في افتتاح أعمال السنة الثانية من الدورة السابعة لمجلس الشورى متضمنا سياسة المملكة الداخلية والخارجية.

تنطلق اليوم الاثنين على أرض دولة الإمارات فعاليات التمرين العسكري الإماراتي الأميركي الفرنسي المشترك «العلم 4» الذي يستمر أسبوعين.

أعلن بطريك الكلدان في العراق والعالم لويس روفائيل ساكو، الأحد، أن عدد المسيحيين في مختلف مناطق العراق يبلغ حاليا حوالي نصف مليون شخص، علما أن عددهم وفق إحصائيات سابقة كان يقدر بأكثر من مليونين قبل سنة 2003.

بدأت القوات العراقية حملة أمنية واسعة النطاق في مدينة الموصل بشمال العراق والتي أعلنت في يوليو الماضي مستعادة بشكل كامل من تنظيم داعش، وذلك لتعقب فلول التنظيم واعتقال عناصره المتخفين بهويات مزورة، بعد أن تم تسجيل أنشطة وتحركات لهؤلاء في عدد من أحياء المدينة.

بدأ وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس، الأحد، مرفوقا بوفد من وزارته زيارة إلى الكويت ضمن جولة إقليمية من المقرر أن يزور خلالها عددا من بلدان المنطقة.

نجا مدير أمن محافظة لحج بجنوب اليمن، الأحد، من محاولة اغتيال بعد أن هاجمه مسلحون مجهولون وأطلقوا النار على سيارته حين كان في الطريق إلى لحج عائدا من محافظة أبين المجاورة.

مواجهات صنعاء تعمق مأساة الأطفال في اليمن

خلال اليومين الماضيين عن سقوط 36 قتيلًا و225 جريحًا، غير أن شهود عيان يقولون إن عدد الضحايا أكبر بكثير، إذ أن جميع الجثث لا يمكن نقلها إلى المستشفيات بسبب الأوضاع السائدة، وكذلك الكثير من الجرحى.

ومنذ اندلاع الأزمة في اليمن بسبب انقلاب الحوثيين على سلطاته الشرعية وغزوه مناطق في حريف 2014، مثلت شريحة الأطفال أبرز ضحايا الحرب، حيث عانت الفقر والتشرد والحرمان من الدراسة، فضلا عن فقدان الآلاف منهم في الأعمال القتالية ونتيجة الأوبئة والأمراض.

أطفال اليمن من فضلكم». وفي سياق متصل، قالت منظمة «اطباء بلا حدود»، الأحد، إنها «أغلقت» مستشفى السبعين، المتخصص في علاج الأمهات والأطفال، والمدعوم من قبلها، نتيجة القتال في صنعاء». وأضافت المنظمة في تغريدة عبر حسابها على تويتر، أنها «أعدت فتح المستشفى جزئيا، لكن العديد من المرضى لازالوا غير قادرين على الوصول إليه». وتابعت «الأمهات والأطفال لا ينبغي أن يعانون من مثل هذه الأوضاع».

وتقول مصادر طبية إن الاشتباكات في صنعاء بين الحوثيين وقوات صالح أسفرت

صفوف المقاتلين الحوثيين. وقالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف»، الأحد، إنها تلقت تقارير تفيد بمقتل وإصابة أطفال خلال الاشتباكات الدائرة في صنعاء، بعد انفراط عقد التحالف بين الحوثيين وحزب صالح ودخول طرفيه في حرب مفتوحة.

وفي تغريدة عبر حسابها على تويتر، قالت المنظمة المقيمة لـ «يونيسف» في اليمن، ميريتشل ريلانو «نتلقى بالفعل تقارير عن مقتل وجرح أطفال في معارك صنعاء». وطالبت المسؤولية الأممية الأطراف المتحاربة بوقف المعارك، قائلة «يكفي.. لأجل

صنعاء - سُكّل سقوط ضحايا في صفوف الأطفال بسبب المواجهات الدامية التي شهدتها العاصمة اليمنية صنعاء بين ميليشيا الحوثي وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح، كون تلك المواجهات تدور في أماكن عالية الكثافة السكانية واستخدمت فيها إلى جانب الأسلحة الخفيفة، الأسلحة المتوسطة والثقيلة.

وفضلا عن ذلك فإن ميليشيا الحوثي تضمّ في صفوفها أعدادا هامة من الأطفال الذين يتمّ تجنيدهم وتدريبهم وإرسالهم إلى الجبهات للتعويض عن الخسائر البشرية في



الكويت تواصل استعدادها للقمة الخليجية

الكويت - واصلت دولة الكويت، الأحد، استعداداتها لاحتضان أعمال قمة مجلس التعاون الخليجي، رغم تواصل الغموض بشأن مصير القمة ومستوى تمثيل دول الخليج الست فيها، خصوصا مع مواصلة قطر، إلى آخر لحظة، إصدار مواقف وممارسة سياسات مكرسة لعدم التوافق مع كل من السعودية والإمارات والبحرين التي أعلنت- إلى جانب مصر- مقاطعة الدوحة بسبب دعمها للإرهاب. واطلع أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، لدى استقباله الأحد أمين عام مجلس التعاون الخليجي عبداللطيف الزباني، على التحضيرات الجارية للقمة التي يفترض انطلاقها غدا الثلاثاء لتستمر إلى الأربعاء.

وبدت شوارع العاصمة الكويتية مزدانة بإعلام بلدان مجلس التعاون. كما بثت وكالة الأنباء الكويتية صورة لأمير البلاد بصدد القيام بجولة في مبنى قاعة التحرير بقصر بيان للوقوف على الترتيبات الجارية لاستقبال قادة دول مجلس التعاون.

وتحدّثت مصادر خليجية عن مساع ماراتونية بذلتها الكويت خلال الأيام الماضية لتفادي سابقة إلغاء أو تأجيل القمة الخليجية، مؤكدة أن الكويت أبدت اهتماما شديدا بإنجاح القمة بمعزل عن الموقف من قطر ومدى إمكانية مصالحتها مع الدول المقاطعة لها.



«الوضع القضائي العام يتطلب المزيد من اليقظة للتصدي إلى كل التهديدات التي من شأنها أن تعيق مهام القضاء في تحقيق الانتقال الديمقراطي».

روضة القرافي
رئيسة جمعية القضاة التونسيين

«من المستحيل الحديث عن موعد للانتخابات في ليبيا، من السابق لأوانه مناقشة المسألة قبل موافقة رسمية مسجلة من جميع الأطراف».

ليف دينغوف
رئيس مجموعة الاتصال الروسية المعنية بليبيا

صفقات إعادة الإعمار ورقة الفرقاء الليبيين لحشد الدعم الخارجي

● امعيتيق يدعو روسيا للمشاركة في جهود التنمية ● استعدادات لعقد مؤتمر دولي حول إعمار بنغازي



ضريبة الحرب على الإرهاب

يطلعنا بصورة محددة عما يمكن لإيطاليا أن تقوم به،" مشدداً على أن إيطاليا "دعمت حكومة طرابلس التي تعترف بها الأمم المتحدة دون أن تنسى شرق البلاد".

وقال وزير الخارجية الإيطالي في ختام الدورة الثالثة لمؤتمر "حوارات متوسطية" السبت إن الوقت قد حان لأوروبا "كي تستثمر بلا خوف في منطقة البحر المتوسط وفي أفريقيا، لأن العوائد ستكون هائلة"، فيما أبدى استعداد بلاده للوساطة بين أطراف الأزمة الليبية.

وأكدت عائشة الطبلقي رئيسة لجنة التحضير للمؤتمر العالمي لـ"إعمار بنغازي"، أنه تم البدء في إرسال دعوات إلى الشركات العالمية والإقليمية والمحلية لتقدم تصوراتها لإعمار المدينة، مشيرة إلى أن المؤتمر سيعقد قريباً كي يتم البدء في العمل العام المقبل.

بالتوافق، عندها يمكن البدء بالبحث عن إمكانية الرفع".

في المقابل، تحاول إيطاليا، التي تدعم بقوة حكومة السراج، التقرب من الحكومة المؤقتة والقيادة العامة للجيش.

وقال وزير الخارجية الإيطالي أنجيلينو الفانوسو إن بلاده دعمت حكومة طرابلس التي تعترف بها الأمم المتحدة دون أن تنسى شرق البلاد، وهو ما اعتبر مغالطة للجيش والحكومة المؤقتة التي تستعد لعقد مؤتمر عالمي حول إعادة إعمار مدينة بنغازي.

وعلى مستوى السياسة المتوسطية، أكد الفانوسو أن بلاده "مستعدة للقيام بالوساطة التي تحتاجها الأمم المتحدة لتسهيل عملية الحوار بين الأطراف في ليبيا".

وأضاف "ولهذا فقد طلبنا من مبعوث الأمم المتحدة في ليبيا غسان سلامة، أن

رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق فايز السراج خلال زيارته إلى واشنطن الجمعة. وطالب السراج بتخفيف حظر التسليح بما يسمح بدعم جهاز الحرس الرئاسي الذي مازال تشكيله يثير جدلاً في البلاد بسبب اتهامات بإدماج الميليشيات ضلبيه.

وردت روسيا عقب ساعات على تصريحات السراج على لسان رئيس مجموعة الاتصال الروسية المعنية بليبيا ليف دينغوف. وقال دينغوف إنه لا طائل من الحديث عن رفع حظر التسليح قبل توحيد القيادة العسكرية، إذ "لا يوجد الآن أي منطلق في رفع الحظر بسبب عدم وجود قيادة عسكرية موحدة، لأن رفع الحظر من الممكن أن يؤدي إلى تفاقم النزاع وسباق التسلح بين المجموعات العسكرية".

وأضاف "لذلك في البدء يجب توحيد القيادة العسكرية وهو أمر يجب أن يتم

تحاول أطراف الصراع في ليبيا الضغط على الجهات الخارجية من خلال ورقة إعادة إعمار المدن التي دمرت خلال معارك تحريرها من الجماعات الإرهابية.

طرابلس - تحولت صفقات إعادة إعمار المدن المتضررة من الحرب على الإرهاب في ليبيا وتحديدًا مدينتي بنغازي وسرت، إلى ورقة تستخدمها أطراف الصراع لحشد الدعم الخارجي واستمالة الجهات الداعمة لخصومها.

ودعا عضو المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني، أحمد امعيتيق، روسيا للمشاركة في جهود إعادة الإعمار وهو ما اعتبره مراقبون محاولة للتقرب من موسكو التي تربطها علاقات جيدة بالسلطات شرق البلاد وخاصةً بالقائد العام للجيش المشير خليفة حفتر.

وقال امعيتيق السبت إن روسيا تقوم بدور فاعل في التسوية السياسية الليبية أساسه إعادة إحياء المؤسسات الليبية وتفعيلها، معرباً عن أمله بأن تكون لها أيضاً مشاركة فاعلة في مرحلة إعادة الإعمار التي يفترض أن تبدأ العام المقبل.

وأوضح امعيتيق أن هناك مباحثات حصلت في موسكو بين اللجنة العليا المشتركة، والتي وصفها بالممتازة، مضيفاً أن "زيارة رئيس مجموعة الاتصال الروسية المعنية بليبيا ليف دينغوف إلى طرابلس أيضاً كانت إيجابية ودفعت العلاقة إلى الأمام. وبالتالي هذا المسار يتجه على مهل نحو الطريق الصحيح".

ولفت في تصريحات لوكالة "سبوتنيك" إلى أن المشاريع الروسية السابقة في ليبيا لا تزال متوقفة، متابعا "لكن العام المقبل سيشهد اتجاهها نحو التنمية والإعمار في ليبيا ونتمنى أن تشارك روسيا في ذلك".

وجاءت دعوة امعيتيق بعد يوم من إعلان روسيا رفضها طلب تخفيف الحظر المفروض على الجيش الليبي، الذي تقدم به

انجيلينو ألفانو؛

إيطاليا دعمت حكومة

طرابلس دون أن تنسى شرق البلاد



باختصار

◀ دعا الاتحاد العام التونسي

للشغل إلى إضراب عام في قطاع النفط سيستم تنفيذ يوم 15 من شهر ديسمبر الجاري، وذلك على خلفية "الوضع المتردي" لعمال الشركة التونسية لصنع الإطارات المطاطية "ستيب" التي تعاني من ديون متراكمة وأزمة مالية حالت دون حصول العمال على أجورهم منذ أشهر.

◀ قالت المسؤولة بمنظمة العفو

الدولية في ألمانيا فرانزيسكا فيلمار إن الخطط القاضية بترحيل المهاجرين العالقين في ليبيا ليست واقعية، وذلك تعقبا على مخزجات القمة الأوروبية الأفريقية الأخيرة التي انعقدت في مدينة أبديجان الإفريقية الأسبوع الماضي.

◀ تمكنت قوات الأمن التونسي في محافظة جنوبية شمال غرب تونس من الكشف عن خلية تكفيرية تتكون من أربعة عناصر كانت تخطط لاستهداف مقر إحدى الوحدات الأمنية في الجهة وفق بلاغ صادر الأحد عن وزارة الداخلية.

◀ اتفق وزير الخارجية الجزائري عبد القادر مساهل مع وزير الدولة البريطاني للشرق الأوسط وشمال أفريقيا اليستر بورت، في العاصمة الإيطالية روما، على تعزيز التشاور بين البلدين حول الأزمة الليبية خلال الدورة المقبلة للحوار الاستراتيجي.

◀ نفت الناطقة الرسمية باسم

فيدريكا موغيريني الممثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي ما بثه موقع إلكتروني غربي عن زيارة مزمومة قامت بها موغيريني إلى أحد مراكز احتجاز المهاجرين قرب طرابلس.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

فوضى أسعار الخبز أولى نتائج الموازنة الجديدة في الجزائر

الراهن للخبز من طرف الحكومة في تسعينات القرن الماضي، مما أدى إلى تقلص هامش ربح المهنيين، ورغم الانشغالات المرفوعة للحكومة في هذا المجال، إلا أن الملف لم يتحرك قيد خطوة واحدة".

وحاولت الحكومة تلافي غضب الخبازين في مناسبات عديدة، والحفاظ على سعر الخبز، ومن وراءه الاستقرار الاجتماعي، بالتدخل في دعم أسعار الكهراء والدقيق إلا أن ذلك لم يلب رغبات الخبازين، الذين هددوا في أكثر من مرة بالاحتجاج والإضراب، قبل أن يرفعوا السعر من جانب واحد.

الاجتماعية، من أجل الحفاظ على استقرار الجبهة الاجتماعية.

وفيما ترى الحكومة وجمعيات الحرفيين والمهنيين في القطاع، أن أسعار الخبز من اختصاص الحكومة، بالنظر للموازنة المرصودة لدعمه، فإن الكثير من المهنيين أكدوا أنه "لا رجعة عن قرار رفع السعر، لأن الحكومة استنفدت سنوات طويلة في معالجة الانشغالات المرفوعة لديها، دون أن تقدم حلولاً ناجحة".

ويضيف هؤلاء "كل الموائد الأولية تضاعفت أسعارها عدة مرات، منذ إقرار السعر

خاصة أمام عجز الحكومة عن التحكم في السوق.

وعجت شبكات التواصل الاجتماعي بدعوات المقاطعة للمخابز التي رفعت الأسعار بصفة انفرادية ودون أي اتفاق مع الفاعلين في هذا المجال.

وتعد مادة الخبز مصدر الغذاء الرئيسي في البلاد، وظل طيلة السنوات الماضية وحتى في قانون الموازنة الجديد، يحظى بدعم الحكومة، في إطار سياسة دعم المواد الغذائية ذات الاستهلاك الواسع، حيث أفردت الحكومة مبلغ 17 مليار دولار للدعم وللتحويلات

صابر بليدي

الجزائر - تجلّى أول ارتدادات قانون الموازنة الجديد في فوضى أسعار الخبز، التي تعيشها الجزائر خلال الأيام الأخيرة.

وبادر عدد من الخبازين إلى رفع سعر الخبزة الواحدة من وزن 250 غراما، بنسبة مئة بالمئة، رغم تبرؤ جمعيات الناشطين والمهنيين، وعدم صدور أي موقف رسمي من طرف وزارة التجارة بالخصوص.

وخلف القرار الأحادي من طرف الخبازين حالة من الاستياء والغضب لدى المستهلكين،

تعيين ستيوارت ينهي التوتر بين المغرب وبعثة «المينورسو»

في التعاطي مع تحديات مهمته الجديدة خصوصا مع ما سيواجهه لتجاوز العلاقات المتوترة التي طبعت البعثة والرباط في عهد سلفه، بالإضافة إلى التعقيدات الجيوبوليسية التي تمر بها المنطقة وعلى رأسها الملف الأمني.

وستكون الأسبقية للحل السياسي باعتباره المحدد الرئيسي لأي منهجية سيعتمدها كولين ستيوارت، ولن يخرج عن هذا الإطار خصوصا بعدما تمت محاصرة حرب إقليمية كانت ستبدأ من منطقة الكركرات في العام 2016.

وتزامن تعيين ستيوارت مع ما حققه المغرب من اختراقات دبلوماسية وسياسية، تضيق الخناق على البوليساريو وتخرج حلفاءها، كان آخرها التقارب مع جنوب أفريقيا الذي عكسه لقاء العاهل المغربي الملك محمد السادس بالرئيس جاكوب زومبا على هامش القمة الأوروبية.

ويسلك المغرب سياسة متوازنة وعقلانية في مقارباته الإقليمية والدولية ضمن خارطة عمل محكمة، من أهم محدداتها الحفاظ على الحلفاء والبحث عن أصدقاء جدد للتعاون المتبادل القائم على أسس اقتصادية وتنموية تخدم استراتيجيات المملكة على المدى المتوسط والطويل.

ويتمسك المغرب باقتراح الحكم الذاتي كإطار لأي تفاهم حول الحل النهائي للنزاع المفتعل حول الصحراء المغربية.

واشتغل كولين ستيوارت مديرا مساعدا ورئيس ديوان مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي باديس أبابا من العام 2011 حتى 2016، كما عمل ناطقا باسم وزارة الشؤون الخارجية الكندية، والتحق قبل ذلك بالبعثة المدمجة للأمم المتحدة بتيومور الشرقية كرئيس سياسي ثم كرئيس ديوان بالنيابة.

ومن المتوقع أن يستثمر ستيوارت خبرته وبحسب هؤلاء فإن هذا المتغير سيجعل المقاربة الأممية لملف الصحراء أكثر ديناميكية وتوازنا خصوصا في تقارير رئيس بعثة المينورسو الجديد.

ويتهم المغرب كيم باولدوك بالتحيز ما تسبب في توتر علاقته بالأمم المتحدة خصوصا بعد طرد المكون المدني في العام 2016.



طي صفحة الخلافات



«نتفهم المخاوف التي تبديها دول المنطقة من تدخلات إيران في شؤون دول الجوار ومن برنامجها الصاروخي».

مايكل دافنبورت
السفير البريطاني لدى الكويت

«اليابان وكوريا الجنوبية اللتان تحاول أميركا تورطهما ضد كوريا الشمالية ستكونان أولى الضحايا في حال اندلاع حرب».

سيرجي لافروف
وزير الخارجية الروسي



أخبار

الولايات المتحدة تعزز دفاعها على الساحل الغربي تحسبا لهجمات بيونغ يانغ

● مناورات عسكرية تحاكي الضربات الصاروخية الكورية الشمالية ● بويونغ يانغ مستاءة من خطط التصدي لها

أميركا تنسحب من الميثاق العالمي للهجرة

واشنطن - أضافت الولايات المتحدة قطاعا جديدا وهو قطاع المهاجرين واللاجئين على لائحة المشاريع أو الاتفاقيات الدولية، التي قرر الرئيس الأميركي دونالد ترامب انسحاب بلاده منها، ما أثار غضب أنصار التعددية.

وأعلنت إدارة ترامب في بيان «أبلغت البعثة الأميركية لدى الأمم المتحدة الأمين العام للمنظمة الدولية بأن الولايات المتحدة تنهي مشاركتها في الميثاق العالمي للهجرة». وأوضحت بعثة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة أن «إعلان نيويورك يتضمن أحكاما عديدة تتناقض مع قوانين الهجرة واللجوء الأميركية ومبادئ الهجرة في إدارة ترامب»، من دون تحديدها.

وأضافت «نتيجة لذلك قرر الرئيس ترامب أن الولايات المتحدة ستنتهي مشاركتها في عملية الميثاق التي تهدف إلى التوصل إلى إجماع دولي في الأمم المتحدة عام 2018».

وصرحت السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة نيكي هايلي أن «الولايات المتحدة تتفخر بإرثها في مجال الهجرة وبقيادتها لدعم الشعوب المهاجرة واللاجئة في جميع أنحاء العالم»، مشيرة إلى أن «المقاربة العالمية في إعلان نيويورك ببساطة لا تتوافق مع السيادة الأميركية».

وأكدت هايلي أن بلادها ستستمر «بسخائها» في دعم المهاجرين واللاجئين حول العالم، لكن «قراراتنا حول سياسات الهجرة يجب أن يضعها الأميركيون دائما والأميركيون وحدهم».

ورد رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة ميروسلاف لاجاك في بيان أن «الهجرة مشكلة عالمية وتتطلب استجابة عالمية»، منددا بالقرار الأميركي.

ومنذ تسلمه مهامه في يناير، تعهد الجمهوري دونالد ترامب بالانسحاب من عدد من الاتفاقيات التي أبرمت في عهد سلفه الديمقراطي باراك أوباما.

وأصبحت الولايات المتحدة، القوة العالمية الأولى، الدولة الوحيدة خارج إتحاف باريس حول المناخ الموقع قبل عامين، والذي يهدف إلى الحد من ارتفاع حرارة الأرض.



ستتصدى لمن يهدد الأمن العالمي

من كوريا الجنوبية من طراز «إف-15 كي» و«كي إف-16» و«إف-5» بالإضافة إلى طائرات أخرى. وحملت كوريا الشمالية بعنف الأحد على الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية المتهمتين بالسعي إلى «الحرب» عشية أكبر تدريبات عسكرية جوية مشتركة للبلدين حتى الآن.

وأدانت صحيفة «رودونغ» الناطقة باسم الحزب الحاكم، التدريبات العسكرية المشتركة بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية، متهمة الطرفين «بالسعي إلى الحرب».

وكتبت الصحيفة في افتتاحيتها «أنه إستفزاز مفتوح ضد كوريا الشمالية يمكن أن يؤدي إلى حرب نووية في أي لحظة».

وأضافت أن «الولايات المتحدة ودميتها كوريا الجنوبية اللتين تنزعان إلى الحرب سيكون عليهما أن يتفيا في ذهنيهما أن تدريباتهما العسكرية التي تستهدف كوريا الشمالية ستكون عملا على القدر نفسه من الجنون لتدمير ذاتي».

وأضاف ماكماستر «كوريا الشمالية خطر مباشر ودهم ولم يعد لدينا وقت للتأمل والتدريس».

وتبدأ الولايات المتحدة الاثنين تدريبات عسكرية مشتركة مع كوريا الجنوبية، تمتد على خمسة أيام، حيث سيركز الجانبان على محاكاة الضربات الجوية الدقيقة للأهداف النووية والصاروخية الكورية الشمالية الوهمية والقاذفات المتحركة للصواريخ.

وستشمل هذه التدريبات أكثر من 230 طائرة حربية من الجانبين، بما في ذلك طائرات متمرزة في الخارج وتشمل ست طائرات من طراز «إف-22» رابتورس، وست طائرات من طراز «إف-35»، حيث أنه من غير المعتاد أن تقوم واشنطن بنشر مثل هذه الطائرات المتقدمة في البلاد.

ومن المتوقع أيضا أن تشارك بعض طائرات «إف-35 بي إس» البحرية المتمركزة في اليابان في التدريبات لتتضمن إلى مقاتلات

ونفى نائب مدير وكالة الدفاع الصاروخي الأميرال جون هيل علمه بوجود خطة لنشر منظومة صواريخ دفاعية على الساحل الغربي، قائلا «لم تتلق وكالة الدفاع الصاروخي أي تكليف لوضع منظومة ثاد على الساحل الغربي».

وبالإضافة إلى منظومتي ثاد المنتشرتين في كوريا الجنوبية وجوام في المحيط الهادي، تملك الولايات المتحدة سبعة أنظمة ثاد أخرى، فبينما تتركز بعض هذه الصواريخ في فورت بليس بمحافظة تكساس، فإن هذه المنظومة تتحرك كثيرا ولم يكشف عن المواقع الحالية الموجودة بها.

ويأتي بحث استراتيجية دفاعية جديدة على الساحل الغربي تزامنا مع تحذيرات مستشار الأمن القومي الأميركي هيربرت ريموند ماكماستر التي قال فيها إن «احتمال اندلاع حرب مع كوريا الشمالية يتزايد كل يوم».

تسارعت وتيرة برنامج التجارب الصاروخية الباليستية لكوريا الشمالية، مؤخرا، ما زاد من احتمال قصفها للبر الأميركي بصاروخ يحمل رأسا نوويا، مما دفع الولايات المتحدة إلى التفكير في تعزيز دفاعاتها الصاروخية على الساحل الغربي للبلاد، الذي سيكون في مرمى نيران بيونغ يانغ في صورة نشوب حرب.

واشنطن - قال عضوون في الكونغرس إن الوكالة الأميركية المسؤولة عن حماية البلاد من الهجمات الصاروخية تستطيع مناطق في الساحل الغربي لنشر أنظمة دفاع مضادة للصواريخ، بعد أن أثارت تجارب كوريا الشمالية الباليستية مخاوف بشأن استراتيجية الدفاع الأميركية في حال وقوع أي هجوم.

وأضاف عضو الكونغرس مايك روجرز، وهو رئيس اللجنة الفرعية للقوات الاستراتيجية التي تشرف على الدفاع الصاروخي، أن وكالة الدفاع الصاروخي تهدف إلى نشر دفاعات إضافية على مواقع الساحل الغربي، فيما لا تشمل ميزانية الدفاع العام القادم تمويل هذه المنظومة.

وأوضح روجرز في مقابلة مع وكالة رويترز «يتعلق الأمر بالموقع وتعكف وكالة الدفاع الصاروخي على تقديم توصية بخصوص المكان المناسب لمعاييرها مع النظر أيضا إلى العامل البيئي».

ومن المرجح أن تشمل الدفاعات على الساحل الغربي منظومة (ثاد) المضادة للصواريخ الباليستية التي نشرها أيضا كوريا الجنوبية لحمايتها من أي هجوم محتمل تشنه جارتها الشمالية.

وامتنع ممثل لشركة لوكهيد مارتن المصنعة لمنظومة ثاد عن التعليق على مواقع نشر المنظومة، ولكنه قال إن الشركة «مستعدة لدعم وكالة الدفاع الصاروخي وحكومة الولايات المتحدة في جهودهما المتعلقة بالدفاع الصاروخي الباليستي»، مشيرا إلى أن التجارب ونشر المنظومة قرار تتخذه الحكومة.

هاربرت ماكماستر:

احتمال اندلاع حرب مع كوريا الشمالية يتزايد كل يوم ولن نكتفي بالتأمل



مالي تعتب على فرنسا التي استهدفت جنودها الرهائن

ولم يتضح بعد ما إذا كان تاجيل الانتخابات الإقليمية سيؤثر في موعد إجراء الانتخابات الرئاسية المقررة في يوليو المقبل، فيما عبر سياسيون من المعارضة عن قلقهم من احتمال عدم تحسن الوضع الأمني بحلول موعد الانتخابات الرئاسية.

وتدخلت فرنسا في مالي عام 2013 ضد إسلاميين متشددين سيطروا على شمال البلاد قبل ذلك بعام، فيما لا يزال نحو أربعة آلاف من قواتها موجودين في منطقة الساحل بغرب أفريقيا في إطار العملية «برخان» وهي عملية لمكافحة الإرهاب عبر الحدود.

متشددين. وتكافح حكومة مالي لاحتواء عنف الطوارق والمتشددين في شمال البلاد، الذي امتد بعضه إلى الجنوب، حيث تفشل محاولات تعيين مسؤولين في بلدات شمالية، في بعض الأحيان، مما يثير تساؤلات بشأن قدرة الحكومة على حفظ الاستقرار قبيل الانتخابات الرئاسية المقررة العام المقبل.

وكانت حكومة مالي قد أعلنت أنها أخلت انتخابات إقليمية كان يُفترض إجراؤها في ديسمبر الجاري، إلى أبريل من العام المقبل، بسبب مخاوف أمنية ناجمة عن اتساع نطاق هجمات المتشددين الذين يسيطرون على مناطق واسعة شمال البلاد.

لا وجود لها». وكانت وزيرة الدفاع الفرنسية قالت إن الأجهزة التابعة لها لديها معلومات فعلية تظهر أن المقاتلين كانوا جميعهم متشددين وبينهم جنود ماليون سابقون جندهم المتشددون، وهو ما يتناقض مع تصريحات وزارة دفاع مالي.

وأدلى مسؤولون من مالي وفرنسا بتصريحات متناقضة بشأن الضربة العسكرية التي استهدفت معسكرا لجماعة أنصار الدين المتشدة، حيث قال الجيش الفرنسي إنها أسفرت عن تحييد خمسة عشر متشدا، فيما تصر السلطات المالية على أن من قتلوا كانوا جنودا رهائن وليسوا

بأماكو - قال رئيس مالي إبراهيم بوكري كيتا الأحد، إن «الجنود الماليين الذين قتلوا في ضربة عسكرية فرنسية شمال البلاد في أكتوبر الماضي، كانوا رهائن لدى إسلاميين متشددين ولم يكونوا هاربين من الخدمة العسكرية وتحولوا إلى متشددين مثلما ذكرت السلطات الفرنسية».

وأضاف كيتا «كانوا رهائن لدى الإرهابيين وينبغي عدم وجود أي غموض بشأن هذا بينما وبين أصدقائنا الفرنسيين». وتابع «من المؤسف أن هذا من الممكن أن يحدث في مثل هذا النوع من العمليات، ينبغي أن نقر بهذا بدلا من البحث عن أسباب

باختصار

صرح رئيس هيئة حماية الدستور بالمانيا بأن موظفي هيئته يرسون بقلق عودة أقارب مقاتلي تنظيم داعش من المناطق التي كان يسيطر عليها في سوريا والعراق، بعد الخسائر الفادحة للتنظيم هناك.

ذكر مسؤولون أفغان الأحد أن عضوا بارزا من حركة طالبان، قتل في قصف جوي تم تنفيذه وسط العمليات الجارية بإقليم هلمند جنوب البلاد.

قال الونسو كوفيلاس محامي رئيس إقليم كتالونيا المقال، إن بوجمون ووزراء المطلوبين لدى إسبانيا، سيقون في بلجيكا بعد الانتخابات المقررة في كتالونيا أواخر ديسمبر القادم، بسبب طعون ستقدم ضد تسليمهم.

ارتفعت حصيلة القتلى بسبب إعصار أوخبي الذي ضرب جنوب الهند إلى 24 شخصا حيث تكثفت عمليات البحث عن العشرات من الصيادين المفقودين، فيما تتبعت العاصفة عن المنطقة.

قالت ناتالي لوازو الوزيرة المكلفة بالشؤون الأوروبية في الحكومة الفرنسية إن فرنسا لن تسمح بنقل مقر البرلمان الأوروبي من ستراسبورغ إلى بروكسل، مشيرة إلى أن ستراسبورغ ستظل مقر الديمقراطية الأوروبية.

قالت باتريكس فون شتروش عضو حزب البديل من أجل ألمانيا، إن الإسلام ينتمي إلى ألمانيا بنسبة قليلة مثلما تنتمي أنجيلا لدوان المستشارية، واصفة ميركل بأنها «أكبر منتهكة للقانون في التاريخ الألماني لما بعد الحرب».

البلدات المحصنة استراتيجيا نيجيريا الجديدة لمواجهة بوكو حرام

يرأس عمليات المنظمة في شمال شرق البلاد، إن إعادة إعمار بلدة باما ثاني أكبر بلدة في الولاية «منطقة».

وأضاف «الناس متحمسون للعودة إذا كانت الظروف مواتية وأمنة وتحفظ أمنيتهم وبالطبع ينبغي أن تكون طوعية».

وأعلنت الحكومة خططا لبناء ثلاثة آلاف منزل في منطقة باما، حيث مازال هناك قلق بشأن قدرة الأشخاص الذين جرى إرسالهم إلى البلدة على التكيف مع الوضع نظرا لأن الكثير منهم لم يكن يعيش هناك من قبل. وعلى مدى السنوات الثماني الماضية، كانت محافظة بورنو هدفا متكررا لهجمات مسلحي بوكو حرام بقيادة أبوبكر الشكوي، حيث أسفرت الهجمات عن مقتل 20 ألف شخص في كل من نيجيريا ودول الجوار، فيما لا يزال المدنيون عرضة لهجمات مقاتلي التنظيم واعداءاتهم الانتحارية.

وفي أغسطس الماضي، أسفر هجوم انتحاري عن مقتل ما لا يقل عن خمسين شخصا وجرح أكثر من خمسين آخرين في سوق قرية مجاورة.

وتأسس تنظيم بوكو حرام في يناير 2002، حيث أعلن ارتباطه بتنظيم داعش المتشدد قبل عامين.

مخيم مكتظ بالسكان المحليين النازحين أقامه الجيش بعد استعادة السيطرة على البلدة.

وقال بيتر لوندبرغ نائب منسق الشؤون الإنسانية بالأمم المتحدة في نيجيريا، الذي



أيضا وجد التشدد عم الخراب

معظم سكانها عندما سيطرت عليها بوكو حرام قبل ثلاثة أعوام، فيما استعاد الجيش السيطرة عليها بعد ذلك.

ولم يتضح بعد كيف سيجري إيواء العائدين، حيث يوجد 15 ألف شخص في

أبوجا - أعلنت الحكومة النيجيرية الأحد عن استراتيجية جديدة لمواجهة تنظيم بوكو حرام المتشدد شمال شرق البلاد، تتمثل في إيواء النازحين في بلدات محصنة محاطة بمزارع بينما يترك باقي الريف ليحمي نفسه بنفسه.

وقال كاشيم شيتيما حاكم ولاية بورنو إن «الناس لا يمكنهم العيش في قري صغيرة»، مضيفا «هدفنا هو جمع كل الناس في خمس مستوطنات حضرية رئيسية وتوفير جميع سبل المعيشة لهم، التعليم والرعاية الصحية والأمن بالطبع، إنه حل طويل المدى». وتهدف الخطة التي أن تكون برنامجا تجريبيا يجري تطبيقه في أنحاء أخرى من محافظة بورنو إن نجح.

وبمساعدة قوات الأمن النيجيرية ستنظم دوريات أمنية في نطاق خمسة كيلومترات حول كل بلدة محصنة، حيث يعمل رجال الأمن على تأمين هذه المنطقة بحيث يمكن للناس الزراعة بها.

وستشمل الخطة، في مراحلها الأولى، إعادة الألاف من الأشخاص الذين فروا من بلدة باما والمناطق المحيطة ولجأوا إلى مخيمات في مايدوجوري وغيرها. وسيجري تسكينهم في بلدات مثل باما التي غادرها



«دوافع سياسية تكمن وراء محاكمة الولايات المتحدة للمصرفي التركي وهو متهم إلى جانب رضا ضراب بانتهاك الحظر الدولي على إيران».

بن علي يلدريم
رئيس الوزراء التركي



«لا يوجد مانع دستوري أو قانوني يحول دون ترشح أحمد شفيق للرئاسة، كما أن ترشحه يضيفي زخما وحيوية على الانتخابات الرئاسية القادمة».

عماد جاد
نائب مدير مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية

رضا ضراب.. كابوس أردوغان الجديد

● ضراب يؤكد انتهاك الرئيس التركي للعقوبات الأميركية المفروضة على إيران ● أردوغان يراوغ مجددا ويرفض «ابتزاز» واشنطن



تنتالني الأزمات حول الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وعلى الرغم مما يلاقه من تراجع في الحضور والدعم الإقليميين لأنقرة منذ محاولة الانقلاب الفاشلة على نظامه يوليو عام 2016، لجهة شنه حملة اعتقالات تجاوز فيها معايير حقوق الإنسان، جعلته يفقد دعم حلفائه الغرب، ولجهة اعتماد استراتيجية مرتبكة في نزاعات الشرق الأوسط نجمت عنها تداعيات خطيرة على اقتصاد وأمن بلاده، ها هو اليوم يواجه اتهامات بالانتقاص على العقوبات الاقتصادية المفروضة على طهران، يؤكد صحته رضا ضراب رجل الأعمال التركي الإيراني الشاهد الذي يثير قلق النظام التركي، ما يجعل أردوغان أمام كابوس جديد وأزمة دبلوماسية جديدة مع الولايات المتحدة.

عندما بدأ هذا النشاط مطلع 2012، بمعلوماته؟ خلال إفادته التي استمرت ثلاثة أيام قدم رضا ضراب الذي يلقب بـ"مستر رضا" نفسه، مدعماً أقواله باتصالات هاتفية ورسائل إلكترونية، على أنه الشخصية الأساسية في شبكة واسعة من الشركات الإيرانية والتركية التي أنشئت بفضل اتصالاته مع الحكومتين التركية والإيرانية، ويفضل حسه التجاري. لكن الرئيس التركي رد ضمنياً على اتهامات ضراب، الأحد، بقوله إن "رجال الأعمال الذين يحاولون نقل أصول إلى الخارج خونة"، داعياً حكومته إلى "إحباط مثل هذه المحاولات". وتابع "أرى مؤشرات وأنباء عن أن بعض رجال الأعمال يحاولون نقل أصولهم إلى الخارج، ومن هنا ادعو حكومتي في المقام الأول إلى عدم السماح إطلاقاً بخروج أي منها (الأصول) لأن هؤلاء الأشخاص خونة".

كما أكد الرئيس أن تركيا لن تخضع "لابتزاز" الولايات المتحدة في القضية التي يحاكم فيها مسؤول تنفيذي مصرفي تركي بتهمة انتهاك العقوبات الأميركية المفروضة على إيران.

وقال أردوغان إن معاملات تركيا تجري بما يتفق مع قرارات الأمم المتحدة، مضيفاً أنها لا تتعارض مع التحالف القائم بين واشنطن وأنقرة.

وأضاف لأعضاء حزب العدالة والتنمية الحاكم في إقليم موخ شرق البلاد "ماذا فعلنا على سبيل المثال؟ اشترينا الغاز الطبيعي من بلد لدينا اتفاقية معه كي لا يواجه مواطنونا البرد في الشتاء. ومثل بقية البلدان تقدينا قرارات الأمم المتحدة وتلتزم بها تركيا تماماً".

موهوب في العمل التجاري

قال ضراب المولود في غيران ووصل في سن الطفولة إلى تركيا، إنه بدأ منذ سن السادسة عشرة بمتن تجارة الشاي قبل أن يعمل لسنتين مع والده في شركة لصرف العملات كان والده يديرها في دبي. بعد ذلك بدأ يشتغل لحسابه الخاص وأطلق شركات تعمل في مجال البناء والنقل البحري وصرف العملات. ويبدو أن فكرة مساعدة طهران في الالتفاف على العقوبات الأميركية جاءت من بائع مجوهرات تركي بدأ يحول المال الإيراني إلى ذهب ثم يعيد بيعه مقابل عملات صعبة ما

نيويورك - تحدث رضا ضراب الذي يخفي الحكومة التركية والشاهد الأساسي خلال محاكمة في نيويورك، عن الالتفاف على العقوبات الاقتصادية المفروضة على إيران، خلال الأسبوع الجاري، وعن تورط وزير سابق والرئيس رجب طيب أردوغان في ما يشكل كابوساً جديداً لأنقرة.

وكان ضراب رجل الأعمال التركي الإيراني البالغ من العمر 34 عاماً، أوقف في مارس عام 2016 خلال رحلة عائلية إلى ميامي.

مساعدة طهران في الالتفاف على العقوبات جاءت من بائع مجوهرات تركي بدأ يحول المال الإيراني إلى ذهب ثم يعيد بيعه

وقد كشف للمحكمة الفيدرالية في مانهاتن أنه دفع بين مارس 2012 ومارس 2013 رشاوى تبلغ أكثر من خمسين مليون يورو لوزير الاقتصاد السابق ظافر شاجليان.

وهذا ما سمح له بغرض نفسه كوسيط أساسي لتجارة إقليمية معقدة لكن مربحة كانت تسمح لإيران عبر البنك الحكومي التركي بخلق بنك يضخ مليارات اليورو من عائدات محروقات في النظام المصرفي الدولي، على الرغم من العقوبات الأميركية التي تحظر التعامل التجاري مع طهران.

وبعد ذلك، تحدث ضراب الذي اعترف بسبع من التهم الموجهة إليه والموقوف حالياً في مكان سري بحماية مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف بي آي)، عن تورط الرئيس التركي في الالتفاف على العقوبات.

وأكد هذا السجين الأنيق الذي كان يرتدي سترة سوداء وقمصاناً أبيض أمام العشرات من الصحفيين الأتراك متحدثاً بالتركية بحضور مترجم، أن أردوغان عندما كان رئيساً للحكومة أصدر "تعليمات" ليشترك بنسكان حكوميين آخران في هذه العمليات. وهو يعني بذلك أن أردوغان كان على علم بالالتفاف على العقوبات، وإن كان الرئيس التركي يؤكد أنه ليس هناك أي شيء يؤخذ عليه.

لكن من أين جاء رجل الأعمال الشاب هذا الذي كان في الثامنة والعشرين من العمر

وبعد حملة تطهير قام بها أردوغان طالت قضاة ورجال شرطة، أفرج عنهم وتمت تبرئتهم مطلع 2015. وحصل ضراب في تلك السنة على لقب "أفضل مصدر" من تركيا بحضور مسؤولين في الحكومة التركية.

أزمة دبلوماسية مع واشنطن

لكن القضاء الأميركي كان يجري تحقيقاته. وقد قام بتوقيف ضراب في فلوريدا في 2016 واتهم ثمانية مسؤولين آخرين بينهم وزير الاقتصاد السابق.

وأوكل ضراب محامين كبارا للدفاع عنه من أجل إطلاق سراح أحدهم الرئيس السابق لبلدية نيويورك رودي جوليان. وأدان أردوغان القضية معتبراً أنها "مؤامرة سياسية" حاكها عدوه اللدود فتح لله غولن المقيم في الولايات المتحدة. وقد مارس ضغوطاً مضاعفة على واشنطن لإطلاق سراح ضراب ويبدو أن مسألة الإفراج عن ضراب طرحت خلال مفاوضات بين أنقرة والمستشار السابق للأمن القومي الأميركي مايكل فليسن الذي اتهم الجمعة في التحقيق حول تدخل موسكو في الانتخابات الرئاسية

يسمح بإخفاء المنشأ الإيراني لهذه الأموال. وليفرض نفسه في هذه التجارة، اعتمد ضراب المعروف أصلاً في تركيا بحياة البذخ التي كان يعيشها وبزواجه من مغنية تركية مشهورة، على علاقاته.

وبعث رسالة إلى الرئيس الإيراني حينذاك محمود أحمدي نجاد، مؤكداً فيها أنه يريد مساعدة "وطنه الحبيب" في "الجهاد الاقتصادي" لفتح طوق العقوبات التي تخنق طهران. وأشار في الرسالة إلى "نصف قرن من خبرة عائلة ضراب في صرف العملات".

وانتعشت تجارته للالتفاف على العقوبات فعلياً في 2012 عندما تعامل مع البنكين الإيراني "سرمابه" والتركي "خلق بنك" بمساعدة وزير الاقتصاد التركي السابق الذي دفع له رشاوى.

وزدهرت تجارته عبر تجارة وهمية للمواد الغذائية والأدوية بعدما استهدفت العقوبات الأميركية مبيعات الذهب، وكان ذلك بالتحديد منتصف 2013.

لكن كل ذلك انهار في ديسمبر عام 2013 عندما اكتشفت الشرطة التركية التهريب. وقد استقال أربعة وزراء بينهم وزير الاقتصاد وأمضى رضا ضراب شهرين في السجن.

المعارضة المصرية توظف ترشح شفيق لتدارك تراجعها في المشهد السياسي

في حين تكمن الأزمة الثانية في صعوبة توحيد أطراف المعارضة المصرية للتوافق حوله كمرشح رئاسي، حيث أن انتماءه إلى المؤسسة العسكرية المصرية السابقة وكونه أحد رموز نظام الرئيس الأسبق حسني مبارك يقفان عقبة كبيرة أمام تأييده.

المعارضة لا تمنع في إقامة حوار جاد مع شفيق للاتفاق على نقاط التقاء سياسية قبل الإعلان عن دعمه كمرشح رئاسي

وقال حسين عبدالرازق عضو المكتب السياسي لحزب التجمع إن "جماعة الإخوان قد تكون أحد الداعمين لترشحه، غير أنها ستتبع أساليبها لمساومة الجميع بهدف الحصول على أكبر قدر من المكاسب السياسية قبل إعلان موقفهم النهائي"، مشيراً إلى أن "الجماعة ستبحث عن الطرف الأقوى في مواجهة السيسي، وهو ما يجب حتى الآن في صالح الفريق شفيق".

وعبرت عدة تصريحات صادرة مؤخراً عن قيادات محسوبة على تنظيم الإخوان عن أن الجماعة عازمة على تأييد الفريق شفيق.

وقال يحيى عقيل، أحد قيادات الجماعة وموجود حالياً بتركيا، في صفحته على فيسبوك إن "دعم التيار الإسلامي لشفيق أمر متوقع"، لافتاً إلى أن "قرار ترشح شفيق للانتخابات لم يكن قراراً فردياً".

وقالت مصادر لـ"العرب" إن "شفيق الذي وصل إلى القاهرة من الإمارات مساء السبت، وخرج من صالة كبار الزوار، من المستبعد أن يكون محتجزاً رغمًا عن إرادته".

الرئاسة. وقالت مصادر سياسية معارضة، لـ"العرب" "يجري التجهيز حالياً لتكثف مدني قوي يدعم أحمد شفيق لخوض الانتخابات المباشرة على الانتخابات المقبلة، وستحدد ما إذا كانت ستتوفر لديها ضمانات الشفافية والنزاهة أم لا، حيث بات ترشح شفيق قضية رأي عام محلية ودولية، وهو ما يزيد الضغوط على الحكومة المصرية.

واعترف محمد سامي رئيس حزب تيار الكرامة (يساري معارض)، بوجود تحركات سياسية لدعم أحد المرشحين خلال الفترة الماضية، وأنه لم يتم الاستقرار حتى الآن على دعم اسم بعينه. وأشار في تصريحات لـ"العرب" إلى أن "دعم شفيق يلاقى معارضة من قبل بعض القوى السياسية التي تؤمن بنظرية المؤامرة، وتتخوف من أن تكون الظروف المصاحبة لترشحه تمت بالتنسيق مع الحكومة المصرية".

وشدد سياسيون على أن دعم شفيق يتوقف على ما سيقوم به خلال المرحلة المقبلة، ومدى تجاوبه مع الضغوط التي قد يتعرض لها من جهات مختلفة. ويواجه شفيق أزمته في حالة ترشحه؛ الأولى انتشار شائعات قوية عن عزم الإخوان المسلمين دعمه وتأييده خلال الانتخابات، وهو ما قد يقلص من حظوظه في الشارع المصري الراض لعودة الإخوان إلى الحياة السياسية.

لدى العديد من القوى والأحزاب التي أرادت التحرر من عباءة دعم النظام المصري الحالي، كما أن تلك الاجتماعات تم بالتوازي معها تنسيق خارجي أثناء تواجد شفيق بالإمارات، وهو ما أعلنه بشكل علني حازم عبدالعظيم المقرب من شفيق، أحد الناشطين السياسيين قبل شهر تقريبا.

وتسعى أحزاب التيار الديمقراطي، وحزب الديمقراطي المصري الاجتماعي، وحزب الدستور الذي أسسه نائب الرئيس المصري السابق محمد البرادعي، وحزب مصر القوية، بالإضافة إلى عدد من الشخصيات المستقلة والتي تتبنى مواقف معارضة من النظام المصري الحالي، إلى تشكيل كتل سياسي داعم لأي من المرشحين الرسميين للانتخابات



غموض وراء ترشح شفيق

أحمد جمال

القاهرة - شكلت عودة المرشح المصري المحتمل للرئاسة أحمد شفيق إلى القاهرة حالة من الجدل بين أطراف المعارضة، بعد أن اختلفت آراء القوى السياسية حوله كمرشح توافقي، لجهة ما أثير من جدل حول دعم جماعة الإخوان له، إضافة إلى الاختلافات حول دعم مرشح كان أحد رموز نظام الرئيس الأسبق حسني مبارك.

ويعد ظهور المرشح الرئاسي السابق، على الساحة السياسية المصرية مجدداً، حراكاً مثيراً بعد اللغط الذي أحاط بإعلان ترشحه لانتخابات الرئاسة المقبلة، وارتفعت أصوات المعارضة المصرية بتوحيد الصف لدعم وتأييد شفيق أمام الرئيس الحالي عبدالفتاح السيسي.

لكن شفيق وقع في أخطاء سياسية قللت من حظوظه في الشارع المصري، حيث بدا كأنه ناكر لجميل الإمارات التي استضافته نحو خمس سنوات وأكرمت ضيافته، كما القى بيان ترشحه من قناة الجزيرة القطرية المتهمة في مصر بدعمها للإرهاب، ناهيك عن ترحيب الإخوان بخطوته.

وفي الوقت الذي قال فيه مراقبون إن عودة شفيق ستكون لها تداعيات إيجابية على الانتخابات الرئاسية القادمة، ذهبت أصوات المعارضة إلى أن الحكومة تحاول عرقلة ترشحه ومن المرجح فتح قضايا تم حفظها خلال فترة إقامته بالإمارات.

وتحاول القوى المعارضة للحكومة المصرية تدارك إخفاقاتها السياسية وتوظيف عودته لجهة تعزيز حضورها في المشهد السياسي المصري، ففي حال ترشحه سوف تكون هناك فرصة سانحة لبلورة مواقف



«ما يحدث حالياً من قتال في صنعاء بين علي عبدالله صالح ومسلمي جماعة أنصار الله الحوثيين» انتفاضة ضد نفوذ إيران باليمن».

محمد آل جابر
السفير السعودي لدى اليمن



«دحر الحوثيين ضربة للتحالف القطري الإيراني الذي يهدف إلى تفتيت اليمن وإزاحة السعودية، وعلي عبدالله صالح كسر المخطط الخبيث بفتحته صفحة جديدة مع جيرانه».

فاروق المقرحي
مساعد وزير الداخلية المصري الأسبق

حين استيقظت طهران صباح سقوط صنعاء

● علي عبدالله صالح أدرك أن خيار التحالف مع الحوثيين كان خاطئاً ● دولة المرشد تفقد ورقتها اليمنية



صالح يطوي صفحة الماضي

العسكري المطلوب لإنهاء الظاهرة الحوثية نهائياً، وكان لا بد للحكومة الشرعية اليمنية أن تطوي صفحة قديمة وتعلن فتح صفحة جديدة مع الجميع، بما في ذلك حزب المؤتمر الشعبي العام وزعيمه.

ستدور أحداث كثيرة عسكرية وسياسية قبل أن يعود اليمن إلى تموضع آخر. وحدها طهران الصامتة ستحتاج إلى الكثير من التدبير الأبجدي لتبرير هزيمتها اليمنية. ولطالما اعتبر المراقبون أن الورقة اليمنية في يد إيران ليست أساسية مقارنة بأوراقها في العراق وسوريا ولبنان، بيد أن سقوط صنعاء من حسابات طهران نذير سقوط آت لعواصم عربية أخرى ما زالت تحتلها إيران.

تتعامل البيان الأول للتحالف العربي مع التطورات الأخيرة بصفتها شائناً يمينياً يدور داخل تحالف الانقلابيين. قال البيان إن التحالف "يراقب"، تحدث عن "انتفاضة مباركة". بدا أن الكلمات الأولى للتحالف واكبها حذر مره خيبة التجارب السابقة مع صالح، غير أن العالم برمته فهم لاحقاً أن تطورات صنعاء هي مفصلية في تاريخ اليمن كما في تاريخ المنطقة.

إخراج إيران من اليمن ليس مهمة اليمنيين وحدهم، وبالتالي من الخفة اعتبار انقلاب صالح على نزع إيران اليمنية شائناً يمينياً خالصاً. كان لا بد أن يتدخل التحالف بشكل حيوي لرد انتفاضة اليمنيين بالغطاء

بين الشريكين أطل بشكل داهم وعاجل على أمنه وحرية حراكه.

قبل أشهر أرسل ولي العهد السعودي رسالة واضحة باتجاه اليمن. قال الأمير محمد بن سلمان في مايو الماضي إن "علي عبدالله صالح لديه خلاف كبير جداً مع الحوثي، ونعرف أنه اليوم تحت سيطرة الحوثي وتحت حراسة الحوثي، ولو لم يكن تحت سيطرة وحراسة الحوثي سيكون موقفه مختلفاً تماماً عن موقفه اليوم بلا شك".

أكمل الأمير الشاب إشارات الالفة جدا باتجاه الرئيس اليمني السابق "علي عبدالله صالح" لو خرج من صنعاء إلى منطقة أخرى سيكون موقفه مختلفاً تماماً عن موقفه اليوم، اليوم قد يكون مجبراً على الكثير من المواقف التي ذكرها".

كانت تلك إشارة الرياض منذ ستة أشهر. قدم ولي العهد السعودي خارطة طريق تتيح لصالح تخليص نفسه من تحالف شاذ وتخليص اليمن من عصر الظلامية الحوثية وهيمنة طهران على رهن ومستقبل اليمن كما على مستقبل صالح نفسه وحزبه، المؤتمر الشعبي العام.

يتم انقلاب صالح على الحوثيين بناء على حسابات صالح نفسه. ليس في الأمر أي أوهام، فالرجل مسؤول عن تدهور المسألة اليمنية وإتاحتها للحوثيين الإمساك باليمن والهيمنة على رهنه، وللرجل مسؤوليات يجب أن يتحملها لإخراج البلد من مأزقه ومأساته. لكن انقلاب صالح أيضاً بالمعنى التكتيكي يقلب مآلات الحرب رأساً على عقب لصالح ما نادى به التحالف الدولي منذ الساعات الأولى لـ"عاصفة الحزم" في مارس 2015 لجهة تخليص اليمن من النفوذ الإيراني المتسلل إلى داخل نسجه الاجتماعي السياسي وإعادة بوصلة الصراع إلى أصوله البنيتية المحلية.

هزيمة إيرانية

تفقد إيران ورقتها اليمنية. كانت طهران وحدها تدرك تصدع حضورها ووهن قواعدها داخل هذا البلد. أطلقت صواريخها الباليستية من اليمن باتجاه السعودية مؤخراً ليس من موقع القوة والتفوق بل من موقع الضعف والارتباك. لم يكن أمر هذا القلق الإيراني جلياً إلى أن أظهرت وقائع الساعات الأخيرة صدق ما تعرفه إيران عن ذلك الوهم الذي تسيطر من خلاله على اليمن منذ أن أباح الزواج العجائبي بين صالح والحوثيين انطلاق العبق الإيراني من صعوده شمالاً باتجاه عدن جنوباً مروراً بالعاصمة صنعاء.

انتفاضة علي صالح على الحوثيين تترك حسابات طهران

● انهيار التحالف يضيق الخناق على إيران عسكرياً

التي أعلن أنصار صالح الوصول إليها، أو بإحداث انقسام داخل تيار الأخير واستقطاب جناح سياسي وعسكري مؤيد لهم.

ويتضح ذلك من خلال اهتمام وسائل إعلامها الرئيسية بنشر خطاب زعيم المتمردين عبدالملك الحوثي التي وجه فيها انتقادات لصالح وقوى التحالف، ودعا بعض أقطاب حزب المؤتمر الشعبي إلى عدم الانضمام إلى ما أسماه بـ"الفتنة"، رغم أن الحوثيين هم من صنعوا تلك الفتنة منذ البداية بتمردهم على الشرعية الدستورية وتبعيتهم لإيران.

والخافي، توصل الطرفين إلى تفاهات سياسية وأمنية جديدة تنهي الأزمة الحالية وتعزز من قدرة الحوثيين على مواصلة تحديهم لمطالب المجتمع الدولي. ورغم أن ذلك يبدو صعباً، فإن إيران لا تستبعد، خاصة في حالة لم ينجح تيار صالح في حسم المواجهات لصالحه بشكل كامل.

وهنا، فإن إيران قد تلجئ إلى الوساطة حتى تتمكن من تقرب وجهات النظر بين الطرفين. وبالطبع، فإن قطر تعد الطرف المرشح لهذه المهمة، حيث تدخلت في الشأن اليمني سابقاً ودعمت المصالح الإيرانية، وحاولت الدوحة وطهران عرقلة جهود تسوية الأزمة اليمنية. لكن من المتوقع أن يرفض صالح وساطة الدوحة، نتيجة مساعيها السابقة لإنقاذ الحوثيين ومنحهم الفرصة للمزيد من التمرد على الشرعية والسيطرة على العاصمة صنعاء.

على ضوء ذلك، فإن تطورات الأزمة في اليمن تضاعف من حجم الضغوط الإقليمية التي تتعرض لها إيران في الأونة الأخيرة، لا سيما بعد أن باتت تدخلاتها محل انتقاد كل القوى الإقليمية والدولية المعنية بازمام الشرق الأوسط.

وتكشف مؤشرات عديدة عن احتمال إلغاء الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون زيارته إلى إيران في عام 2018، في حالة ما إذا لم تنجح مقاربتة في وضع حدود لتدخلاتها في المنطقة ودورها في نشر الفوضى وعدم الاستقرار، وهو ما سيوجه ضربة قاصمة لإيران، التي كانت تعول على إحداث انقسام بين الولايات المتحدة الأميركية وأوروبا بهدف تعزيز موقف الأخيرة ودعمها للاتفاق النووي.

لذا، فإن إيران سوف تجد نفسها أمام خيارات محدودة في التعامل مع تطورات الوضع في اليمن. ويبدو أنها ما زالت تعول على متغيرين: الأول هو نجاح المتمردين الحوثيين في انتزاع زمام المبادرة من جديد، سواء باستعادة السيطرة على المؤسسات



إجماع على دحر المتمردين

كشفت انقلاب الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح السبت على حلفه مع الحوثيين، تداعى ووهن التحالف الذي ترعاه إيران، الذي يسمح لها بالقيام بدور تخريبي تهدد به أمن الخليج، كما يمكنها من اختراق المنطقة، لكن العزم الذي أفصح عنه ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لإنهاء الخطر الإيراني من على تخوم الكتلة الخليجية، أوضح لصالح أن العامل الإيراني في المنطقة عموماً وفي اليمن خصوصاً هو محرّم لن تقبل به الرياض، ما جعله يتدارك عن خطأه في حق بلده ومحيطه الخليجي، ليبدأ صفحة جديدة من فصول الصراع اليمني، رحبت بها دول التحالف الإسلامي الداعمة للشرعية اليمنية، وأعدت بوصلة الصراع إلى أصوله المحلية.

محمد قواص

صحافي وكاتب سياسي لبناني



□ أن ينقلب الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح على حلفه مع جماعة الحوثيين، فإن ذلك يُسقط نهائياً تقاطع مصالح ماكيناتية غير سوية بين مدرستين في السياسة وفلسفتين في عقائد الحكم. وأن يجري الحدث بهذا الشكل الدراماتيكي الذي كشفت عنه ساعات فجر السبت الماضي، فإن ذلك ليس إلا واجهة لتبذل كامل في مقاربة العواصم المعنية بالشأن اليمني لاستراتيجيات مواجهة الاختراق الإيراني الالفة الذي حققته طهران داخل المشهد السياسي لهذا البلد.

◀ ولي العهد السعودي قدم خارطة طريق تتيح لصالح تخليص نفسه من تحالف شاذ وتخليص اليمن من عصر الظلامية الحوثية

من المبكر معرفة أسرار ذلك الموقف الجديد الذي انتهجه رئيس حزب المؤتمر الشعبي العام ضد الحوثيين، غير أن حراكه العسكري السياسي الجديد ليس وليد مزاج محلي بين شريكين تورطاً سوياً في الانقلاب على الشرعية اليمنية المعترف بها عربياً ودولياً، بل نتاج ترتيبات ليست العواصم الإقليمية بعيدة عنها واتصالات دبرت في الأسابيع الأخيرة لفك ارتباط صالح بالحوثيين.

والظاهر أن تطورا جديدا طرأ على فلسفة التحالف العربي بقيادة السعودية في مقاربة المازق اليمني.

انقلاب صالح

منذ بداية "عاصفة الحزم" أدرج تحالف صالح-الحوثي من قبل التحالف العربي داخل معسكر الخصوم، ورفضت كل المقاربات

تصريحات قائد الحرس الثوري محمد علي جعفري. كما أن هذه التطورات تكشف عن قرب نهاية التحالف بين المتمردين الحوثيين وصالح، بعد أن أعرب الأخير عن رغبته في "فتح صفحة جديدة" مع دول الجوار، لا سيما دول التحالف العربي، وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية.

ومن شأن ذلك أن يغير توازنات القوى ميدانياً بشكل يقلص إلى حد كبير من نفوذ المتمردين الحوثيين، وذلك بانتزاع أنصار صالح مؤسسات حيوية في صنعاء، ومنها وزارتا الداخلية والدفاع.

وسيكون انهيار تحالف الحوثيين مع صالح في هذا التوقيت كفيلاً بتهديد طموحات إيران في تعزيز وجودها ليس في اليمن فحسب وإنما أيضاً في المناطق المجاورة، علاوة على أنه سوف يقلص من دعم القبائل للحوثيين، مع نجاح صالح في استقطاب الكثير من زعماء القبائل إلى جانبه، وهو ما سيكون من المتغيرات الميدانية الهامة، التي ستساهم في تحديد اتجاهات الصراع خلال المرحلة القادمة.

كما سيضع انهيار التحالف عقبات أمام مساعي إيران لمواصلة تقديم دعم عسكري للحوثيين، وهو الدعم الذي حرضهم دوماً على رفض الجهود المبذولة للوصول إلى تسوية سياسية للأزمة، وعدم الاستجابة لقرار مجلس الأمن رقم 2216.

وساهمت العمليات العسكرية التي شنها التحالف العربي لاستعادة الشرعية في اليمن منذ مارس 2015 وحتى الآن في تضييق هامش الخيارات المتاحة أمام إيران، بعد أن كشف التحالف، فضلاً عن بعض القوات البحرية الأجنبية، عدة مرات عن شحنات أسلحة إيرانية كانت متجهة إلى معازل المتمردين في اليمن.

محمد عباس ناجي

رئيس تحرير دورية مختبرات إيرانية



□ تتعرض أدوار إيران التخريبية في المنطقة لضربات إقليمية متتالية، فلم تكن الأزمة السياسية اللبنانية تتراجع نسبياً وتسير نحو التهدئة مع تريت رئيس الوزراء سعد الحريري في قرار استقالته، بعد رفضه لتدخل طهران في الشأن اللبناني والعربي، حتى اندلعت انتفاضة صنعاء ضد المتمردين الحوثيين، بعد اتساع نطاق المواجهات مع قوات حزب المؤتمر الشعبي العام الموالي للرئيس السابق علي عبدالله صالح، السبت، الذي سيطر على مؤسسات ومناطق رئيسية في العاصمة صنعاء مؤخراً.

ثمة اعتبارات تزيد من حدة الضغوط التي تفرضها تلك التطورات على حسابات ومصالح إيران، أبرزها أنها تندلع أساساً لإنهاء "الهيمنة الإيرانية على اليمن"، باعتبار أن "أنصار الله" في النهاية ميليشيا تابعة لإيران وتنفذ تعليمات ولي أمرها، الذي استخدمها لتهديد أمن واستقرار دول الجوار.

وبدا هذا التهديد واضحاً في بداية نوفمبر الماضي عندما انطلق الحوثيون، بمساعدة حزب الله اللبناني، صاروخاً باليستياً على الرياض، كما أثبت تقرير سري أعده مراقبو العقوبات في الأمم المتحدة، وتم الكشف عنه في بداية ديسمبر الحالي، أنه من ضمن صواريخ باليستية أخرى أطلقت في مرات سابقة، من تصميم وتصنيع إيران.

وهو ما يثبت زيف المزاعم التي تسعى إيران إلى ترويجها بأن دعمها للحوثيين "استشاري ومعنوي فقط لا غير" بحسب



«الحل السياسي في سوريا هو الطريق الوحيد للأزمة الدموية المستندة، ولكنه وبكل واقعية، لا يمكن أن يكون حلاً إيرانياً أو تركيا وأن يغيب عنه الدور العربي.»

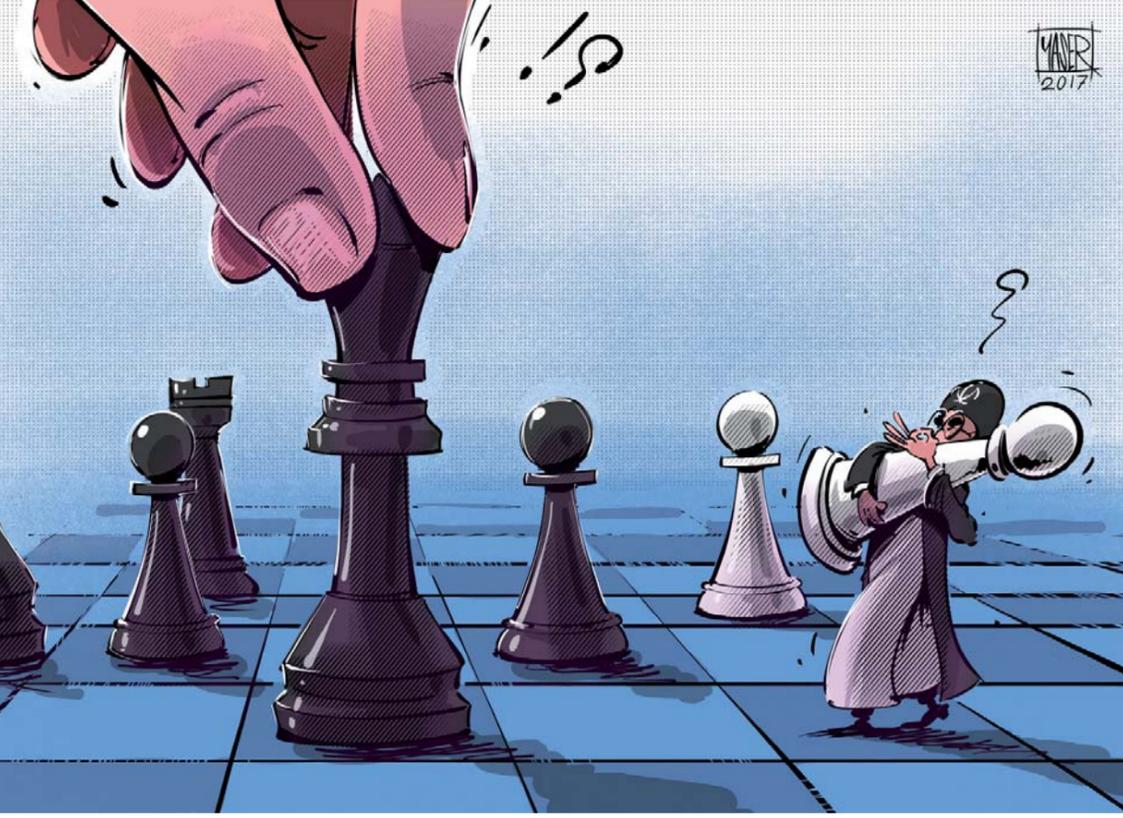
أنور قرقاش
وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية



«مؤتمر الحوار الوطني السوري المقرر عقده في سوتشي خطوة إيجابية لمستقبل سوريا. هذا مرحب به لكن من الضروري أن تؤدي كل السبل إلى جنيف.»

فيدريكا موغريني
مفوضة السياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي

إيران ووقاحة البقاء في سوريا



السعودي، المعنى أن يتصرف خامنئي مثل هتلر. من يسعى إلى أن يكون في سوريا والعراق بحجة "إننا من داخل المنطقة وليس من خارجها"، إنما يتصرف كما تصرف هتلر في مرحلة ما قبل اندلاع الحرب العالمية الثانية إن تجاه النمسا أو تجاه بولندا.

من المفيد ملاحظة أن المجتمع الدولي بدأ يعي أبعاد إطلاق إيران صواريخ باليستية من اليمن في اتجاه الأراضي السعودية. لم يعد الأوروبيون والأميريكيون أسرى عقدة الملف النووي الإيراني. صاروا يميزون بين أهمية المحافظة على الاتفاق في شأن الملف النووي الموقع صيف العام 2015 من جهة، وبين ملف الصواريخ الإيرانية ونشاطاتها التخريبية في المنطقة من جهة أخرى.

يمكن أن يكون هذا التمييز الأوروبي والأميريكي بين الملف النووي والصواريخ الإيرانية ما دفع وزير الخارجية الإيرانية إلى كشف حقيقة السياسة الإيرانية ودوى خطورتها. حقيقة هذه السياسة أن الإيرانيين موجودون عسكرياً في العراق وسوريا ولبنان، ويعتقدون أن لا شيء يمكن أن يخرجهم من البلدان الثلاثة.

هل هذا رهان إيراني في محله؟ من يقرأ التاريخ ومن يتعمق بإمكانات إيران، لا بد أن يتكشف أن ليس في استطاعة أي دولة لعب دور أكبر من حجمها. روسيا نفسها التي استعانت بها إيران كي يبقى بشار الأسد في دمشق، بدأت تستنوع أن ليس في استطاعتها فرض حل في هذا البلد من دون تفاهم ما مع الإدارة الأميركية... هذه الإدارة التي يبدو أنها تتجه إلى سياسة أكثر تصلباً تجاه إيران وما تمثله وما تطمح إليه في المنطقة.

من يقرأ التاريخ ومن يتعمق في إمكانات إيران، لا بد أن يتكشف أن ليس في استطاعة أي دولة لعب دور أكبر من حجمها

العمق في أي بلد عربي ما دامت تتصرف كقوة استعمارية من منطلق أنها مرجعية للمليشيات المذهبية التي أسستها في العراق وسوريا ولبنان واليمن، وحتى في البحرين.

إذا كانت إيران تريد أن يكون لها بالفعل وجود في هذه الدولة العربية أو تلك، يفترض بها التخلي عن المذهبية التي تحكمت بالنظام منذ العام 1979. هناك للمرة الأولى إرادة عربية واضحة في التصدي للأطماع الإيرانية، خصوصاً بين دول الخليج، على رأسها المملكة العربية السعودية. صحيح أنه لا يمكن تجاهل الحرب العراقية - الإيرانية بين 1980 و1988 واضطرار الخميني إلى "تجرع كأس السم في نهايتها"، لكن الصحيح أيضاً أن صدام حسين أضعاف كل ما كان يمكن تحقيقه من مكاسب في تلك المرحلة بعدما ارتكب جريمة احتلال الكويت من جهة، وبسبب عجزه عن فهم المعادلات العربية والإقليمية من جهة أخرى.

هناك حالياً وعي عربي شامل بخطورة المشروع التسويحي الإيراني. هناك استيعاب لدى الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد

عن مداخل النفط. مع مرور الأيام، صارت إيران تعتمد على النفط أكثر فأكثر، وذلك بدل توظيف إمكاناتها من أجل رفاه شعبها وتحسين مستوى المعيشة والعمل على تطوير قطاعات اقتصادية أخرى.

ينمّ كلام وزير الخارجية الإيراني عن وقاحة ليس بعدها وقاحة واستخفاف بالعرب عموماً والشعبين السوري والعراقي على وجه التحديد. استند ظريف لتبرير الوجود العسكري الإيراني في سوريا إلى "دعوة" من "حكومة شرعية". منذ متى هناك حكومة شرعية في سوريا. هل يمتلك النظام السوري القائم على أجهزة أمنية مهمتها قمع الشعب، شرعية من أي نوع؟ في سياق إلقاء ظريف لكلمته في روما، اعترض عدد من الحضور على استخدامه عبارة "الخليج الفارسي". ردّ على المعارضين بأن طلب منهم "قراءة التاريخ". لعل أفضل ردّ على تمسك ظريف بالوجود العسكري الإيراني في سوريا دعوته إلى قراءة التاريخ أيضاً. يقول التاريخ أن لا مكان لإيران في سوريا ولا في أي دولة عربية، بما في ذلك العراق ولبنان. استطاعت إيران تغيير طبيعة قسم لا بأس به من المجتمع الشعبي في لبنان. لكنها لن تستطيع تغيير طبيعة المجتمع اللبناني، حتى لو بدر عن بعض المسيحيين ما يشير إلى جهلهم بإيران ومشروعها التسويحي.

ليس هذا الكلام نابعا من شعور ذي طابع شوقي، بمقدار ما أنه يستند إلى واقع يتمثل في أن الاستثمار في إثارة الغرائز المذهبية لا يمكن أن يبني علاقة بين إيران وأي شعب عربي. كل ما هناك أن إيران لن تكون قادرة على تحقيق اختراق في

□ عندما يتحدث وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، في مؤتمر انعقد أخيراً في روما، يتبين أن إيران تعتبر نفسها القوة العظمى الأخرى في العالم وأنها حلت مكان الاتحاد السوفياتي، السعيد الذكر. ما يتبين أيضاً بالملحوس هو أن لا وجود لجنح معتدل وآخر متطرف في النظام الإيراني. هناك بكل بساطة نمط واحد لتعاطي المسؤولين الإيرانيين مع بقية دول المنطقة. هذا النمط هو نمط الاستعلاء واعتبار كل دولة من دول المنطقة، خصوصاً الدول العربية، مجالاً حيوياً لإيران. من حق إيران، من وجهة المسؤولين فيها، أن تمارس نفوذها حيثما تشاء وبالطريقة التي تشاء من دون حسيب أو رقيب.

يوجد داخل النظام الإيراني جناح واحد فقط يعمل بإمرة "المُرشد" علي خامنئي الذي يؤمن بأن إيران دولة عظمى يحق لها ما لا يحق لغيرها. لو لم يكن الأمر كذلك لما كان وزير الخارجية الإيراني يستطيع أن يسمح لنفسه في المؤتمر المتوسطي الذي استضافته روما بتجاهل العملية السياسية المتعلقة بسوريا والتي كان مؤتمر جنيف بنسخته الثامنة فصلاً من فصولها. بالنسبة إلى ظريف، الذي أتى على ذكر مؤتمر أستانة ثلاث مرات في كلمته، لا وجود لجنيف الذي يستند البحث فيه إلى القرار 2254 الصادر عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. هناك مؤتمر أستانة فقط، وهو مؤتمر يحصر الموضوع السوري بين روسيا وإيران وتركيا.

من الواضح، أن هناك تصميمًا إيرانيًا يتسم بالوقاحة على البقاء في سوريا. عندما سئل ظريف متى ستخرجون من المنطقة العربية، خصوصاً من الجنوب السوري أجاب "لن نخرج أبداً" مستخدماً كلمة never الإنكليزية. أكد أيضاً أن إيران "لا تأخذ أوامر من روسيا"، وأنها لن تخرج من العراق أو غيره. قال بالحرف الواحد "لن نغادر المنطقة. نحن من المنطقة".

هل صحيح أن إيران من المنطقة وأنها قادرة على التعايش مع أهل المنطقة... أم أنها قوة استعمارية لا أكثر؟ الجواب، بكل بساطة، أن إيران تتصرف كقوة استعمارية. ما تغير منذ "ثورة" الخميني في العام 1979 أن التصرف الإيراني تطور نحو الأسوأ، وذلك مقارنة مع ما كان عليه أيام الشاه. كان هناك حد أدنى من العقلانية في عهد الشاه الذي كان يعتبر نفسه "شرطي الخليج". احتل الجزر الإماراتية الثلاث (أبوموسى وطنب الصغرى وطنب الكبرى) في العام 1971 بعدما أكد الشعب البحريني في الاستفتاء الذي جرى بإشراف الأمم المتحدة تمسكه بالاستقلال. بالنسبة إلى الشاه، كانت الجزر الثلاث تعويضاً عن رفض البحرين أن تكون محافظة إيرانية. المؤسف أن شيئاً لم يتغير منذ 1971. تتمسك "الجمهورية الإسلامية" بسياسة الشاه، وما زالت تحتل الجزر الإماراتية الثلاث رافضة أي تفاوض في شأنها. في مرحلة ما بعد "الثورة"، لم تعد هناك حدود للطموحات الإيرانية. قد يكون ذلك ناجماً إلى حاجة النظام إلى متابعة عملية هروبه إلى الأمام في غياب القدرة على حل أي مشكلة داخلية يواجهها. كان الشعاع الذي رفعت "الثورة الإسلامية" الاستغناء

سراب المفاوضات من جنيف إلى سوتشي مروراً بأستانة

كل شيء سيبقى رهناً، ليس بإرادة السوريين، ولا بصراعاتهم على الأرض، وإنما رهناً بتموضعات القوى الدولية والإقليمية في هذا الصراع

مسار تفاوضي جديد في سوتشي، إذ أن تركيا تلقت، على الأرجح، الإشارة الأميركية وعملت على الاستثمار بها في وضعها شروطاً على مؤتمر سوتشي، خففت من حماس روسيا له.

هكذا ستمضي الجولة الثامنة من مفاوضات جنيف، والجولة التي تليها من مفاوضات أستانة، وسيعقد مؤتمر سوتشي، لكن كل شيء سيبقى رهناً، ليس بإرادة السوريين، ولا بصراعاتهم الدائمة والمدمرة على الأرض، وإنما رهناً بتموضعات القوى الدولية والإقليمية في هذا الصراع. ومثلاً، فالإي أين سذهب روسيا، لا سيما بعد حديثها عن تخفيض قوتها العسكرية في سوريا وبعد حال التجاذب الروسي-الإيراني؟ ثم ماذا بالنسبة لروسيا وإيران بعد التحول التركي نحو الولايات المتحدة؟ وماذا بالنسبة لكل هذه الأطراف بعد اقتراب لحظة الحسم الأميركية؟

ومعارضة، وأن قدرة أي منهما على إنقاذ موقفه، أو إملأته، إزاء الطرف الآخر باتت محدودة أو مقيدة. فالنظام، مثلاً، بات فاقد السيادة، وفوقها القوة، واضح مجرد طرف يُملئ عليه، حيناً من روسيا، وحيناً من إيران، الأمر الذي قد يحول هذين الطرفين من إطار التنافس إلى إطار التخاصم أو التصارع مستقبلاً. أما بالنسبة للمعارضة فهي ضعيفة ومشتتة ومرتهنة، أي إنها خاضعة للأطراف الإقليمية والدولية "الصديقة"، ما يؤثر على وضعها، لا سيما مع تغيير مواقع هذه الدولة أو تلك، ومع عدم حسم الإدارة الأميركية لموقفها من الصراع السوري.

رابعاً، يتضح من كل ما تقدم أن المفاوضات ستظل مرهونة بمدى، وبتجاه، تطور الموقف الأميركي، مع وجود إشارات على غاية في الأهمية، صدرت مؤخراً، أولها التركيز على تجسيد إيران، واعتبارها خطراً على الأمن الدولي والإقليمي، ومن أهم عوامل الاضطراب في المشرق العربي، وخاصة في سوريا. وثانيها تأكيد وزير الخارجية والدفاع الأميركيين على اعتبار مسار المفاوضات في جنيف بمثابة المنبر الوحيد الذي يمكن من خلاله حل الصراع السوري، في تهميش واضح للمسارات الأخرى، أو اعتبارها مجرد تابعة لمسار جنيف. وثالثها، محاولة استعادة الولايات المتحدة لعلاقتها مع تركيا، وربما هذا الوضع هو الذي حجم الطموح الروسي، أو الجمه، بخصوص فتح

منهما. والأهم أنها أخفقت في تسوية لدى الإدارة الأميركية، التي سارعت بدورها إلى الخروج من دائرة الصمت أو اللامبالاة، إلى التأكيد على مسار المفاوضات في جنيف، باعتباره بالنسبة لها المسار الوحيد لحل الصراع السوري، مع تأكيدها على بقاء قواتها في سوريا إلى حين حصول التسوية في هذا البلد، ناهيك عن محاولاتها اللافتة لاستعادة تركيا إلى دائرتها السياسية في الصراع السوري.

المقصود هنا لفت الانتباه إلى عدة مسائل، أولها أن تلك المسارات والجولات التفاوضية كانت بمثابة تمرين سياسي، أو ساحة اختبار، لتجاذبات القوى، بين الأطراف المتصارعة على سوريا، ولا سيما الولايات المتحدة وروسيا وإيران وتركيا، وباقي الأطراف، الدولية أو اللا دولية، المحسوبة على كل واحدة منها. ثانياً إن الحقيقة الغائبة، أو التي يجري التشويش عليها، تفيد بأنه ولا مرة جرت مفاوضات فعلية بين الجانبين المعنيين، أي النظام والمعارضة، في كل هذه الجولات، في جنيف وفي أستانة، وأن عملية المفاوضات كانت مجرد عملية صورية، وتعبير عن إرادة دولية، وهذا ينطبق على مسار جنيف التفاوضي، في حين أن العملية التفاوضية في مسار أستانة كانت محصورة بالدول الثلاث فقط، أي روسيا وإيران وتركيا. ثالثاً، يستنتج من ذلك أن السوريين هم الطرف الغائب في هذه المفاوضات، نظاماً

□ انتهت المرحلة الأولى من الجولة الثامنة من مفاوضات جنيف، بين النظام السوري والمعارضة (بين 28 و30 نوفمبر الماضي)، من دون التوصل إلى أي شيء، وحتى من دون إجراء أي مفاوضات أو حوارات ثنائية لأي قضية كانت. بل يمكن الجزم بأن عودة المتفاوضين إلى المرحلة الثانية من المفاوضات في هذه الجولة (بعد أيام) والتي تنتهي في منتصف هذا الشهر، لن تفضي إلى أي نتيجة تذكر، أو تؤثر في مصير الصراع السوري.

وفي الواقع، على مر السنوات الماضية شهدنا أن ثمة مفاوضات كثيرة، لا سيما في وفد المعارضة، ولكن لا وجود لمفاوضات، وثمة كثير من الإعلام والخطابات من الطرفين، ولكن لا وجود للسياسة. أيضاً ثمة أوامهم ومسومات، كما ثمة ادعاءات ومطالبات، لكنها كلها لزوم تسخين أجواء المفاوضات السورية - السورية، وإثارة الجدل من حولها، لا أكثر.

هكذا نحن، في حقيقة الأمر إزاء "طبخة بخص" سواء تعلق ذلك بالجولات التفاوضية الثماني في جنيف، أو بالجولات التفاوضية الست في أستانة، بل إن ذلك يتعلق أيضاً بالمؤتمر الذي أزمعت روسيا على عقده في سوتشي، بعد أن تم تخفيض الطموحات الروسية التي بنيت عليه، وتحولها إلى عقده لمرّة واحدة، بعد أن فشلت في تسويقه لدى حليفها في مسار أستانة (إيران وتركيا) لأسباب تخص كل واحد

خبر الله خير الله
إعلامي لبناني

من الواضح، أن هناك تصميمًا إيرانيًا يتسم بالوقاحة على البقاء في سوريا. عندما سئل ظريف متى ستخرجون من المنطقة العربية، خصوصاً من الجنوب السوري أجاب «لن نخرج أبداً»

من الواضح، أن هناك تصميمًا إيرانيًا يتسم بالوقاحة على البقاء في سوريا. عندما سئل ظريف متى ستخرجون من المنطقة العربية، خصوصاً من الجنوب السوري أجاب «لن نخرج أبداً»

من الواضح، أن هناك تصميمًا إيرانيًا يتسم بالوقاحة على البقاء في سوريا. عندما سئل ظريف متى ستخرجون من المنطقة العربية، خصوصاً من الجنوب السوري أجاب «لن نخرج أبداً»

من الواضح، أن هناك تصميمًا إيرانيًا يتسم بالوقاحة على البقاء في سوريا. عندما سئل ظريف متى ستخرجون من المنطقة العربية، خصوصاً من الجنوب السوري أجاب «لن نخرج أبداً»

ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني

عملية المفاوضات كانت مجرد عملية صورية، وتعبير عن إرادة دولية، وهذا ينطبق على مسار جنيف التفاوضي، في حين أن العملية التفاوضية في مسار أستانة كانت محصورة بالدول الثلاث فقط، أي روسيا وإيران وتركيا

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



نهر أميركي للتسوية

أمين بن مسعود

كاتب ومحلل سياسي تونسي

لا تؤكد كافة المصادر القريبة من دوائر اتخاذ القرار الأميركي أن الرئيس دونالد ترامب يحضر لإعلان القدس المحتلة عاصمة لإسرائيل خلال كلمته التي سيلقيها الأربعاء القادم. وإن صحت الأخبار المتواترة من مصادر أميركية مختلفة، فإن ترامب يكون بذلك قد أوفى بعهده الانتخابي الذي قطعته لصالح المنظومة المالية والعسكرية والإعلامية التي جاءت به رئيساً لبلد العم السام وحاكما بأمره على الحداث الخلفية لأميركا.

مثل إعلان القدس عاصمة لإسرائيل، ديدنا انتخابيا ومحورا دعائيا لكافة الرؤساء الأميركيين قبل الانتخابات، وشعارا سياسيا وهدفا إستراتيجيا بعيد الانتخابات، ولكن لم يجرؤ أحد من الرؤساء على اتخاذ قرارات رسمية في هذا السياق، ولم يقدم أحد على خطوة نقل السفارة الإسرائيلية من تل أبيب إلى القدس المحتلة. حيث كان الأمر برمته يرحل إلى المفاوضات المفصلة المباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، حيث يكون مصير القدس المحتلة رهين محادثات "سلام الشجعان" ارتباطا بقضايا كبرى على غرار عودة اللاجئين والحدود الجغرافية النهائية وفلسطيني الداخل.

عديدة هي الكوابح التي كانت تفرمل الإعلان الأميركي للقدس كعاصمة أبدية وتاريخية لإسرائيل، فالقرار إعلان نهائي لاغتيال أميركي إسرائيلي لتفاهات أوسلو 1993 ولتحويل واشنطن من راع للحل في الشرق الأوسط إلى طرف واضح وصريح في معادلة الصراع على الشرق الأوسط. فمذ لقاءات مدريد ونيويورك 1991، نصبت واشنطن نفسها، عقب سقوط الفاعل السوفييتي وانسحابه من مشهدية الفعل والتغيير في الإستراتيجية والسياسة في الوطن العربي، حكما على كافة التسويات المتعلقة بإسرائيل، بدءا بأوسلو 1993 وانتهاء وادي عربة 1994، تأسيسا على رعايتها لاتفاق كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل في 1978.

ولئن كان إطار الحل الفلسطيني الإسرائيلي يقوم على مبدأ تقاسم القدس، شرقية وغربية بين الطرفين مع وضع المدينة المقدسة ضمن رعاية أممية، فإن الخطوة الأميركية تمثل نحرًا للتسوية، شكلا ومضمونا.

مسار التضييق الأميركي على السلطة الفلسطينية خاصة والفصائل الفلسطينية، شهد تصعيدا خطيرا في الآونة الأخيرة، بداية بالموقف الأميركي المتطرف من منظمة اليونسكو، ومرورا بقرار شبه إغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن، وليس انتهاء بالاعتراض الأميركي الواضح من اتفاق المصالحة بين فتح وحماس.

هذه المقدمات التصعيدية حيال الطرف الفلسطيني تفضي بالضرورة إلى نتائج "تهويد القدس" واعتبارها عاصمة لإسرائيل. وعندما يجتمع المتطرف في واشنطن بتطرف الطرف في تل أبيب بصمت القصور في العواصم العربية، تكون النتيجة كارثية سواء في الجغرافيا الفلسطينية أو مسار التسوية أو في تقلبات المشهد السياسي والإستراتيجي في الشرق العربي.

خلال سنة خلت أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي تصوره للحل مع الفلسطينيين، مشيرا إلى أن منظومة التسوية الإسرائيلية الفلسطينية لا بد أن تبنى وفق مقولة "الدولة والنصف" إلى الدولتين.

ومضمون "الدولة والنصف"، وفق التعريف الإسرائيلي والتصديق الأميركي، تعني الدولة الإسرائيلية على الجغرافيا الحالية بكافة المستوطنات والمعابر في الضفة الغربية مع تهويد كامل للقدس وسيادة عسكرية وأمنية على القطاع، في حين يحظى الفلسطينيون بـ"النصف" مجسدا في فئات السلطة وشتات الجغرافيا في الضفة الغربية والسيادة المنقوصة في القطاع المحاصر.

يتنزل الإعلان الأميركي المزعم الأربعاء، في سياق المقاربة الإسرائيلية للتسوية وضمن إطار "صفقة القرن" وفق التصور التراجمي. وهي صفقة تصفية لا تسوية، إذ أنها تضع فيتو لصالح تهويد القدس وفيتو ضد عودة اللاجئين الفلسطينيين، وتمنع تحول السلطة إلى دولة، وتحول دون تصيير الجغرافيا المنشطرة في الضفة الغربية إلى جغرافيا متكاملة.

على الفلسطينيين دراسة كافة البدائل دون استبعاد أي فرضية، فراعى المفاوضات انكشف بأنه الذئب السياسي والإستراتيجي، واطر وأسس الحل باتت خارج الراهن والرهان ما يفضي تغييرا ثوريا في مستوى رعاة التسوية وفلسفة المفاوضات وشكل وسقف المحادثات.

محمد أبو الفضل

كاتب مصري

الانتخابات التي جرت على رئاسة النادي الأهلي المصري الخميس الماضي، كانت لها دلالات سياسية كثيرة، تتجاوز حدود ما هو ظاهر من مضامين ومعان رياضية. ربما كثيرون سمعوا عن بطولات فريق كرة القدم والمنافسات التي يخوضها النادي وصولاته وجولاته الأفريقية، لكن قلبين خارج مصر، يعرفون الارتباط بين الجمهور الذي يتجاوز نصف سكان مصر، وبين فريق كرة قدم أصبح تقريبا مرادفا في شعبيته للمنتخب القومي، لأن ثلثي قوائم منتخب الفراعة من أبناء هذا النادي، ناهيك عن السعادة التي يصفها الانتصار على عموم المصريين بصرف النظر عن انتماءاتهم الرياضية.

كرة القدم لم تعد لعبة رياضية فقط، فقد دخلت فيها السياسة منذ زمن من أبواب مختلفة، والأهلي المصري ليس استثناء، ولكنه يزيد عليها أن قيادته الجديدة أصبحت نموذجاً مصغراً لما يتمناه الكثير من المواطنين، من حب وجدية وقيمة والتزام وتفوق وحسن إدارة وشعبية وتنسب بالامل والانتصار والرغبة في مستقبل أفضل.

المسألة ببساطة أن الانتخابات بين رئاسة النادي جرت بين شخصين أحدهما يمثل القيمة والأخلاق، وهو اللاعب السابق محمود الخطيب (بيبو)، والآخر يمثل رأس المال والنفوذ، وهو رجال الأعمال محمود طاهر، وكل مرشح وقف خلفه طابور من المؤيدين وأمامه طابور آخر من المعارضين. الجمعية العمومية للنادي الأهلي في الوحدة التي لها حق التصويت، وعدها نحو 140 ألف عضو، ذهب من حوالي 38 ألف عضو في انتخابات الخميس الماضي، لكن تابعها الملايين عبر شاشات الفضائيات ومواقع التواصل الاجتماعي، التي نقلت

أحمد أبودوح

كاتب مصري

اتفاق الاستعمال المتبادل للقواعد الجوية بين مصر وروسيا هو انعكاس للعقيدة المصرية التقليدية التي ترى في الخائنية القطبية مخرجا لبناء سياسة خارجية تقوم على التوسع، فاعلية دور مصر لا تستطيع التعايش في عالم محكوم بقوة واحدة تملك فيه زمام الأمور بشكل مركزي.

طبيعة التحالف المصري الأميركي مبنية دائما على ديناميكية التناوب الطردي مع صعود النفوذ الروسي وهبوطه. عقيدة السياسة الخارجية التي أسسها جمال عبدالناصر قائمة على "ابتزاز ميكيافيلي" لمحاور القوة الرئيسية في العالم من أجل تحقيق أكبر قدر من المكاسب.

لا يتعاضد المصريون فقط مع توازن القوى العالمية، لكنهم يشجعونه أيضا. منح الروس حق استخدام القواعد المصرية يقدم لموسكو عمقا إستراتيجيا مضاعفا يساوي، بنظر الأميركيين، الإختراق الذي حققه عبدالناصر عام 1955 عبر صفقة الأسلحة

التشيعية، في ما عرف وقتها بكسر احتكار السلاح في المنطقة. المؤسسة العسكرية هي القوة المحركة لهذه الفلسفة المصرية، وهي الحامي لها. هذه الرؤية تظهر بشكل أكثر وضوحا عند النظر إلى سياسة التسليح المصرية. عقيدة الجيش المصري مبنية على تراكم شبكة معقدة من منظومات الأسلحة المتناقضة في تكنولوجيا التصنيع وثقافة الاستخدام. الهدف الأساسي من وراء ذلك يكشف العقيلة التي تدبر السياسات في أعلى قمة الطبقة العسكرية المؤثرة في مصر. الهدف بسيط وهو عدم تقديم الجيش رهينة لأي قوة عالمية قد تؤثر في فلسفة عمله وقدراته القتالية.

ضمان المعونة الأميركية التي يحصل عليها الجيش المصري كل عام، وفقا لبندو اتفاقية السلام مع إسرائيل، جعلت روسيا تراكم أرباحا من صفقات السلاح مع مصر، على مدار عقود، أكبر من المكاسب المادية التي تحققها الولايات المتحدة. المعونة تصل في صورة أسلحة أقل حداثة مما يحتاجه الجيش خوفا من حدوث خلل في موازين القوى بين مصر وإسرائيل. لتعويض ذلك، تنفق مصر بسخاء من أجل الحصول على آخر تكنولوجيا تسليح روسية على الإطلاق. الروس لا يقولون "لا".

ما تفعله مصر اليوم عمليا، في نظر الأميركيين، هي أنها تمكن روسيا مجانا من منشآت عسكرية ساهمت المعونة الأميركية في تمويلها منذ عام 1979.

العلاقات بين مصر وروسيا تتميز بطابع إستراتيجي. لذلك تحرض القوات المسلحة للبلدين على زيادة التعاون العسكري على نحو يعلي المصالح الإستراتيجية المشتركة.

صديقي صبحي
وزير الدفاع المصري

دولة الأهلي المصري

الحدث أولا بأول وأشعرت قطاعا كبيرا من الناس كانها انتخابات على رئاسة الجمهورية وليست على رئاسة ناد.

حال مصر السياسي الآن يبدو مشدودا بين القيمة وسطوة رأس المال، الأولى تراجعت أو توارى جانب كبير منها على مستويات عديدة، والثانية أصبحت طاغية وتهيمن على مفاتيح أمور متنوعة، لكن الموقف لا يخلو من حالات نادرة وناصعة في أماكن مختلفة، كانها تقدم برهانا على أن هناك من لا يزال يعتدّ بالقيمة.

الأوضاع الحالية في مصر توحى أن هناك صداما وتناقضا بين القيمة ورأس المال، بعد أن تحول الثاني إلى غول يلتهم كل شيء أمامه، ودخل الإعلام والسياسة بصورة واضحة، وبدأت النماذج التي يقدمها بعض رجال الأعمال بعيدة عن المعيار السليم.

لذلك جرى تقسيم المصريين إلى فسطاطين: أحدهما يتمسك بفكرة القيمة بمعناها الواسع، في السياسة والأمن والحريات وحقوق الإنسان والإعلام والثقافة والاقتصاد، وبين من يؤيدون الفساد والفهلوة والبلطجة والاستحواذ والسيطرة وغيرها من المعاني القائمة.

مع الاحترام والتقدير لرجل الأعمال محمود طاهر، المنقضية ولايته في رئاسة النادي الأهلي، ولقي هزيمة ساحقة أمام محمود الخطيب، غير أن كثيرين اعتبروه رمزا للفسطاط الثاني، بينما نظروا إلى منافسه على أنه عنوان للفسطاط الأول.

قالها صديقي بحسم يوم الانتخابات، إذا فاز "بيبو" ستكون مصر بخير وإن ثمة أملا في النهوض، والعكس صحيح، كان صديقي يقصد أن الانتصار ضرورة لدعم فكرة القيمة، التي غابت عن الكثير من القطاعات في مصر في الآونة الأخيرة.

بالطبع هناك مسافة شاسعة بين النادي الأهلي ومصر كبلد، لكن المعنى الذي حمله كلام صديقي يلخص الموقف السياسي العام، لأن انتخابات الأندية تجري بشفافية

افتقدتها الكثير من الانتخابات في مصر، على مستوى الرئاسة والبرلمان وحتى الاستفتاء على الدستور، فصوت كل عضو في النادي يعتد به فضلا عن الحرس على الحضور من قبل أعضاء الجمعية العمومية، لأن كل شخص فيها يعلم أن صوته أمانة. انتخابات الأندية الرياضية والنقابات المهنية، يهتم بها المصريون بكثافة ويقفون في نواها أكثر من الانتخابات السياسية، لأنها بمثابة تعويض عن افتقادهم لذلك خارجها، وهو ما التفتت إليه مبكرا أحزاب وقوى سياسية، وكان حرص جماعة الإخوان المسلمين على التغلغل في جسد النقابات بداية انتشارها وتكوين قاعدة واسعة لها تمددت خارجها.

عندما مدت الجماعة بصرها إلى الأندية الرياضية، كان الأهلي في المقدمة لما يتمتع به من شعبية طاغية، لكنها اصطدمت بكثير من الحوائط، أبرزها أنه ناد الطبقة الواعية، وانتخاباته لا تتم بمن حضر مثل النقابات المهنية، ولم تتمكن الجماعة من النفاذ إليه تاريخيا عبر كوادرها، وتصورت أن وصولها للحكم قد يمكنها من استمالة عناصر مؤثرة.

الفضل الذي واجهها، جعلها تفكر في إحداث شرح في النادي وتفتيت أعضائه وخلق فتنة بينه والمؤسسة العسكرية القوية في مصر، وبرزت الجماعة مذبة في أثناء

مباراة للأهلي وفريق المصري البورسعيدي في فبراير 2012، راح ضحيتها 72 من مشجعي النادي، ولا تزال تمثل جرحا غائرا في نفوس محبيه، ومع ذلك أخفق الإخوان في السيطرة على الأهلي.

النادي الأهلي، قدم نموذجا سياسيا لإمكانية إدارة الانتخابات بطريقة ديمقراطية، والعزوف الذي يروج له البعض على أنه دليل على عدم النضج ليس حقيقيا،

فعندما تتوافر الظروف الإيجابية يُقبل الناخبون على التصويت، وما حدث في مصر من إقبال شعبي في الاستفتاء على التعديلات الدستورية عقب ثورة 25 يناير

«لن ندخل في أية عملية سلام عن طريق الأركان، في حال أعلن ترامب القدس عاصمة لدولة إسرائيل، سنتتهي استعداداتنا للدخول في أية عملية للتفاوض من خلالهم».

نبيل شعث
مستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون الدولية



الأهلي المصري، يتجاوز حدود الملاعب التي تمارس فيها الهوايات الرياضية، ويشبه الدولة التي تقوم على قواعد تجمع بين الانتماء والحب والحرية والتفوق والقيمة والمساواة والعدالة والكرامة والرغبة في التقدم

ثم انتخابات الرئاسة التي جرت في يونيو 2012، كان مؤشرا على أن الأجواء المؤاتية تحدد مدى الإقبال والعزوف.

الدروس التي قدّمتها انتخابات رئاسة الأهلي، جعلت قطاعا من المواطنين يمتنى أن تدار مصر بعقلية تعي أهمية الدور الذي يقوم به النادي في وجدان الناس، وأنه مؤسسة تملك رؤية علمية، وإذا اقتربت منه العشوائية لفترة ينتفض للتخلص منها ويتم الإصلاح قبل أن تتدهور الأوضاع، لتمضي المسيرة على وتيرة تترك المعنى التاريخي لناد حقق الكثير من الإنجازات والبطولات المحلية والقارية.

الأهلي المصري، يتجاوز حدود الجدران والملاعب التي تمارس فيها الهوايات الرياضية، ويشبه الدولة التي تقوم على قواعد تجمع بين الانتماء والحب والحرية والتفوق والقيمة والمساواة والعدالة والكرامة والرغبة في التقدم على الدوام، وهو ناد قد يعاني من بعض الأمراض، مجاملات وانحراف وفساد، غير أنه يستطيع العلاج في اللحظة المناسبة.

هذا جزء من الموصفات الضرورية التي يتمناها أغلب المصريين لبلدهم، لذلك يبدو النادي الأهلي عنوانا لدولة أكثر منه اسم ناد عريق.

لماذا تدفع مصر إلى تقليص النفوذ الأميركي في المنطقة

سوريا هي نطاق تقليدي لنفوذ روسيا، ووجود القوات الأميركية هناك هو تقويض لتحركات روسيا وسعيها للتحكم في النوازل العسكري في البلد بمفردها. في مصر العكس بالضبط هو ما يحدث، روسيا هي من تحاول هذه المرة تقويض النفوذ الأميركي في أكبر بلد عربي.

اتفاق القواعد المصري الروسي اختصار لمسافة تقطعها الولايات المتحدة بسرعة كبيرة نحو إنهاء نفوذها طواعية في الشرق الأوسط.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

هذه العلاقة المتشابكة جعلت مصر تبدو كمن يمشي على الحبل. في وقت التراجع الروسي (السوفييتي سابقا) الولايات المتحدة هي الحليف، لكن دون منحها شيكا على بياض. وقت استعادة روسيا لبعض من نفوذها في المنطقة هو أكثر لحظات صعود مصر وتمدها إقليميا.

نعم، هذا صحيح. صعود فلاديمير بوتين يعني صعودا مقابلا لعبدالفتاح السيسي. سلوك بوتين إزاء المعارضة السورية لأمس، ولو على نطاق أكبر، تصرف السيسي في مواجهة الإخوان المسلمين. ثمة نزعة تميل إلى الحسم تبدو إحدى الخصائص الطبيعية في شخصية الرئيسين.

اتفاق القواعد المصري الروسي

اختصار لمسافة تقطعها الولايات المتحدة بسرعة كبيرة نحو إنهاء

نفوذها طواعية في الشرق الأوسط

رؤية نظامي الحكم لإدارة الاقتصاد تكاد تكون متطابقة. مركزية الإصلاحات وحصر

إدارة الموارد في يد دائرة ضيقة بتوسطها الرئيس وضعت إقتصاد البلدين في مكان ما في المنتصف بين الرأسمالية الأميركية، القائمة على تنافسية السوق، ونموذج الصين في "العولمة الاقتصادية المترددة". المصريون لا يرضعون وقتهم في اختيار المسميات على أي حال. المهم بالنسبة إليهم أن النموذج الروسي، ومعه الصيني أيضا، ناجحان. متردد أو حاسم، هذا لا يهم كثيرا.

معنى ديناميكية العمل بهذه الطريقة تجنب الجدل المتشابك وسياسة حشد الأصوات التي يوفرها النموذج الأميركي. ثمة قناعة تهيم على المؤسسات المصرية بأن البلد ليس جاهزا بعد لهذه المرونة السياسية التي قد تكون كلفتها عالية.

"الديمقراطية التعددية لا تصنع التنمية" كما كان يقول عبدالناصر. هذه المقولة تحولت إلى دستور الحكم إلى اليوم. انعكس هذا "الدستور" على تجربة بوتين منذ صعوده إلى الحكم وانظر إلى النتيجة، ماذا ترى؟ تنمية أليس كذلك؟ هكذا يسوق الحكم المصري نظريته إلى الناس. حتى شكل النفوذ الروسي في المنطقة يبدو مثاليا في مصر.

في نظر صنّاع القرار في القاهرة، بوتين صار شخصا يمكن التعويل عليه. الإصرار على بقاء نظام بشار الأسد في سوريا، والتشابه الكبير بين سمات الحكم في



«إذا زاد منتج النفط الأميركيون عدد منصات للحفر خلال الأشهر المقبلة بسبب ارتفاع الأسعار فإنني أتوقع انهياراً آخر في الأسعار بنهاية 2018».

سكرت شيفيلد
الرئيس التنفيذي لشركة بايونير الأميركية

«التهديد بعقوبات من الكونغرس الأميركي يضغط على إيران ويدفعها للتمسك بزئانها عن طريق إغرائهم بتخفيضات في الأسعار».

تيلاك دوشي
مستشار شركة ميوز ستانسيل في سنغافورة



اقتصاد

شكوك في قدرة الإجراءات الضريبية الجديدة على تحفيز النمو الأميركي

وأصحاب المشاريع هم الربح الأول إذ ستخفض معدلات الضرائب على الشركات بنحو 15 نقطة مئوية، لتصبح بمستوى تلك المفروضة في دول متقدمة أخرى. ولطالما استفادت الشركات من تخفيضات الضرائب التي أدت إلى تراجع معدل ضرائبها الفعلية إلى نحو 21 بالمئة.

وبين الفوائد الأخرى لعالم الأعمال خفض الضرائب بشكل كبير على الشركات التي يحصل أصحابها على الأرباح بشكل مباشر وتشكل نصف عائدات الشركات و90 بالمئة من الأعمال التجارية الصغيرة. وسيتم تشجيع الشركات المتعددة الجنسيات على إعادة أرباحها بموجب معدل ضريبي تفضيلي. وبالنسبة لهولت-اينكن، فإن التغييرات تشكل جميعها حوافز على الاستثمار بما يعزز الإنتاج الأميركي.



لويد بلانكفيلد:
لا أعرف إن كانت هذه هي اللحظة التي يجب أن يقدم فيها أكبر تحفيز

لكن مستشار البيت الأبيض للشؤون الاقتصادية غاري كوهين تبين له خلال مؤتمر للأعمال عقد مؤخراً أن العديد من الشركات تخطط لاستغلال الأموال الفائضة الناتجة من الخفض الضريبي لزيادة مكاسبها بدلاً من الاستثمار.

وتصر إدارة الرئيس دونالد ترامب على ضرورة زيادة الأجور بعد ركود ساد لعقود. وقال هولت-اينكن إن «مكاسب الإنتاج يجب أن تجعل من توظيف العمال أمراً مربحاً أكثر وتدفع الشركات للتنافس على العمالة المتاحة عبر عرض رواتب أعلى».

وطرح آخرون تساؤلات بشأن توقيت إصلاح ضريبي من هذا النوع لأن أكبر قوة اقتصادية في العالم اقتربت من مستوى التوظيف الكامل فيما يتوقع أن يستغل الاحتياطي الفيدرالي أي إشارة إلى وجود تضخم لرفع معدلات الفائدة.

وأعرب لويد بلانكفيلد الرئيس التنفيذي لغولدمان ساكس عن شكوك مماثلة في مقابلة الشهر الماضي مع وكالة بلومبيرغ حينما قال «لا أعرف إن كانت هذه هي اللحظة التي يجب أن يقدم فيها أكبر تحفيز».

واشنطن - أثارت حزمة إصلاحات ضريبية أقرها مجلس الشيوخ جدلاً واسعاً في أوساط خبراء الاقتصاد، الذين تساورهم شكوك حول ما إذا كانت الإصلاحات عبارة عن تبرع للأغنياء أم عوناً للطبقة الوسطى أم حافزاً غير ضروري لاقتصاد بلغ مستوى توظيف كامل.

وفي أكبر تغيير يطبق على قوانين الضرائب الأميركية منذ الثمانينات من القرن الماضي، يريد البيت الأبيض إضافة 1.4 تريليون دولار على مدى عشر سنوات للدين القومي الذي يبلغ 20 تريليوناً لتمويل تطبيق تعديلات يقول إنها ستعزز الاقتصاد الذي يشهد نمواً بالفعل.

ولا يزال الإصلاح بانتظار مطابقته مع نسخة منفصلة أقرها مجلس النواب، لكن أسس الاقتراح الرئيسية تضم خفضاً لمعدلات الضرائب على الشركات من 35 إلى 20 بالمئة ورفع أقطاعات ضريبية لدافعي الضرائب وإلغاء أخرى وخفض الضرائب على الشركات.

وتلقى أحد أهم الداعمين للمشروع وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوتشين رسالة من تسعة خبراء اقتصاديين أكدوا أن أول إصلاح شامل لقانون الضرائب سيزيد نمو إجمالي الناتج الداخلي بنسبة 0.3 بالمئة سنوياً في غضون عقد من الزمن.

لكن دراسة أجرتها جامعة شيكاغو توصلت إلى أن الأغلبية الساحقة بين 38 خبيراً اقتصادياً تشكك في إمكان أن يزيد المشروع النمو، فيما اتفق جميعهم على أنه سيفاقم الدين العام بشكل كبير.

وتوصلت اللجنة المشتركة المستقلة للضرائب لتقدير كلفة السياسات الضريبية الخمس الماضي إلى أن الإصلاح سيزيد العجز في الموازنة بنحو تريليون دولار.

واتخذت الخلافات بشأن هذه القضية منحى شخصياً إذ كتب وزير العمل السابق الديمقراطي روبرت رايبخ مقالاً الأربعاء الماضي وصف فيه منوتشين بأنه إما «أحمق وإساءة محتملة»، متهماً إياه بالكذب بشأن الفوائد المفترضة للإصلاح الضريبي.

لكن وفقاً لدوغلاس هولت-اينكن، أحد الخبراء الذين وقعوا الرسالة التي أشار منوتشين إليها، فإن قانون الضرائب المعدل يهدف إلى تعزيز الإنتاج والموارد بدلاً من الطلب.



تتبع مسار أموال السوق السوداء

تونس تسعى لامتصاص الاقتصاد الموازي بتطوير النظام المالي

- البنك المركزي يخطط لاعتماد تقنية «البلوك تشين» في البنوك
- الحلول التكنولوجية تعزز معدلات النمو الاقتصادي بشكل مستدام



الشاذلي العياري:
تونس لا يمكنها تحقيق نمو قوي إلا من خلال توفير تكنولوجيا متطورة

الاقتصاد الرقمي المشفر يشكل آلية افتراضية تنتفي معها استخدامات الدفع التقليدي على غرار بطاقات الائتمان وغيرها.

وأوضح أن تونس تحتل مراكز متأخرة في تقنية «البلوك تشين» في وقت وضعت فيه عديد الدول التشريعات لهذه المعاملات وخطة بعيدة المدى للحد من التعاملات بالنقد على غرار المغرب ومصر.

واعتبر أن نجاح تونس في اعتماد هذه التقنية يتطلب وضع إطار قانوني للتعاملات المالية الرقمية. وقال «يجب ألا يستغرق الأمر الكثير من الوقت حتى لا يتم تجاوز تونس من طرف بلدان أخرى في هذا المجال».

وأشار خبراء ماليون أعدوا آخر تقارير المنتدى الاقتصادي العالمي إلى أن 10 بالمئة من الناتج الإجمالي للاقتصاد العالمي سيكون بحلول 2025 وليد المعاملات الافتراضية المشفرة.

ويمكن للاقتصاد الرقمي المشفر في تونس أن يساهم في تقليص القطاع الموازي باعتباره يقلص من التعاملات النقدية، ويدفع نحو الاندماج المالي والحد من التفاوت الجهوي بالإضافة إلى تحسين مناخ الأعمال.

ويؤكد أحمد الكرم رئيس الجمعية المهنية للبنوك في تونس أن غياب التشريعات للتعاملات المالية المشفرة في تونس يشكل أحد العراقيل التي تعيق تطوير النظام المصرفي بالبلاد والذي سيضع حداً للاقتصاد الموازي.

وترى أوساط اقتصادية أن القطاع المالي التونسي يتميز بتنافس غير عادل فضلاً عن نقص في الحوكمة حتى أنها وصفته بالصندوق الأسود للفساد، وهو ما جعله أحد العوائق الكبيرة أمام عودة عجلة النمو إلى الدوران في البلاد بالشكل المطلوب.

وكان صندوق النقد الدولي قد حذر من تنامي الاقتصاد الموازي في تونس، بينما أظهرت إحصائيات للبنك الدولي أن 54 بالمئة من اليد العاملة تنشط في القطاع الموازي، ما يجعل مكافحة تلك الأنشطة صعبة وقد تؤدي إلى زيادة معدلات البطالة.

وجاء آخر تقارير البنك الأفريقي للتنمية حول الوضع المالي في تونس صادماً قياساً بدول شمال أفريقيا الأخرى، حيث حذر من ضعف كفاءة القطاع باعتباره لا يزال مجرداً ويخضع لسيطرة الدولة، ما حوله إلى عائق كبير أمام انتعاش الاقتصاد.

ويقدر خبراء ديون التونسيين للبنوك بنحو 56 بالمئة من قيمة الأموال في القنوات الرسمية، وهو مؤشر عال يتجاوز الحدود المعيارية المعمول بها عالمياً.

كشفت البنك المركزي التونسي عن خطط لتطوير النظام المالي من أجل امتصاص الاقتصاد الموازي الذي استنزف موارد الدولة بشكل كبير خلال السنوات الماضية وجعلها تغرق في أزمات متلاحقة، في خطوة يقول خبراء إنها جاءت متأخرة.

الإجمالي لتونس، وهي تستنزف أكثر من 600 مليون دولار سنوياً من خزانة الدولة، ما يعتبر أحد أهم العراقيل التي تعيق النمو.

وأكد أن البنك المركزي يخطط لتنظيم ندوة في تونس حول هذه التقنية المتطورة، دون تحديد تاريخ لتنظيمها، مشدداً على أن مستقبل تونس يكمن في اعتماد اقتصاد الذكاء الذي يمكن أن يشكل قاطرة للاقتصاد التونسي.

ومنذ سنوات يدعو الخبراء إلى تعزيز دور التكنولوجيا في التعاملات المالية بالبلاد خاصة بعد أن فقدت تونس مليارات الدولارات بسبب غياب الرؤية الاستراتيجية التي تعمل على استدامة الاقتصاد.

وتتابع الأوساط الاقتصادية بحذر التقارير الدولية التي تضع بلدهم ضمن الدول المتقاعسة في مكافحة ظاهرة غسل الأموال وتمويل الإرهاب خاصة بعد أن تراجع تصنيفها على مؤشر بازل لهذا العام.

أنيس القاسمي:
تطوير عمل البنوك يتيح معرفة تحركات الأموال في السوق السوداء



ويلقى الكثير من المتابعين للشأن الاقتصادي التونسي باللوم على حكومة الترويكا التي قادتها حركة النهضة حيث أغرقت البلاد في حالة من الفوضى الاقتصادية أدت إلى الدخول في نفق من الأزمات المتتالية.

ويرى الشاذلي أن تونس لا يمكنها تحقيق نمو قوي إلا من خلال توفير تكنولوجيا متطورة وإرساء منصة للخدمات لأنها لا تمتلك أي خيارات أخرى لتعزيز قدرة الإنتاجية في قطاعات الزراعة والصناعة والطاقة المتجددة التي تشكل محركات نمو مهمة للدولة.

وتشير الإحصائيات إلى أن المعاملات النقدية في السوق المحلية تصل إلى قرابة 11 مليار دينار (نحو 4.43 مليار دولار) سنوياً، في الوقت الذي تعاني فيه البنوك التونسية من شح في السيولة يعادل 9 مليارات دينار (نحو 3.63 مليار دولار).

ويعتبر القطاع البنكي من القطاعات المعرضة لمخاطر مرتفعة في مجال غسل الأموال، مما يتطلب من البنوك دعم الموارد البشرية المكلفة بالمراقبة، علاوة على وضع برامج تدريبية متطورة ودعمها بالوسائل التكنولوجية والأنظمة التقنية المتطورة.

ورغم أن تونس من أبرز الدول العربية، التي لديها قانون يكافح جرائم غسل الأموال، منذ 2003، لكن هناك مؤشرات تؤكد أن تنامي هذه الجرائم تزايد بشكل لافت منذ يناير 2011. ويقول مجدي حسن المدير التنفيذي للمعهد العربي لرؤساء المؤسسات إن

تونس - اعتبر خبراء أن تحركات تونس نحو إصلاح النظام المالي جاءت متأخرة كثيراً في ظل الوضع الاقتصادي الذي يعول كثيراً على إعادة هيكلة هذا القطاع الحيوي لتعزيز مؤشرات النمو.

وقال الخبير الاقتصادي أنيس القاسمي في تصريح لـ «العرب» إن «تونس مجبرة على السير في إصلاح النظام المالي والمصرفي خاصة لتطوير أساليب العمل حتى يتسنى لها تطبيق الأمانة».

ورأى أن اعتماد التكنولوجيات الحديثة في البنوك سيتيح للسلطات معرفة تحركات الأموال التي تدور في السوق السوداء، لكنه عاب على تونس التأخر في تنفيذ هذه الإصلاحات.

وتعكف السلطات المالية على وضع تصور شامل من أجل اعتماد التكنولوجيا في النظام المالي للحد من الاقتصاد الموازي الذي التهم مليارات الدولارات في السنوات الماضية وتسبب في تبخر عوائد كانت ستعزز خزائن الدولة.

وكشف محافظ البنك المركزي التونسي الشاذلي العياري مؤخراً أن النية تتجه الآن لتركيز تقنية «البلوك تشين» المعروفة بقدرتها العالية على تخزين البيانات وتبادلها بشكل مشفر.

و«البلوك تشين» هي تقنية تعمل بموجها العمليات الرقمية مثل البيتكوين، حيث يعتبرها خبراء بمثابة الطفرة النوعية التي ستؤدي إلى ظهور الجيل الثاني من الإنترنت حين يتم تبنيها بشكل واسع باعتبار أنها ستقدم فرصاً كبيرة لدعم اقتصادات الدول.

وقال العياري على هامش منتدى «الاقتصاد الرقمي المشفر فرصة للمؤسسات الناشئة والمؤسسات» الذي نظمه المعهد العربي لرؤساء المؤسسات إنه «تم تشكيل لجنة لدراسة على المدى المتوسط القدرات والتقنيات ومكان تركيز هذا النظام في تونس».

ويشكل إدمان القطاع الموازي في الدورة الاقتصادية الرسمية أحد أبرز مطالب النقابات في البلاد وفي مقدمتها الاتحاد التونسي للتجارة والصناعة والصناعات التقليدية (يونيك) للخروج من نفق الأزمة.

وتشير التقديرات إلى أن السوق السوداء تستحوذ على 50 بالمئة من الناتج المحلي

مجدي حسن:

تونس تحتل مراكز متأخرة في تقنية «البلوك تشين» مقارنة بالمغرب ومصر



سامسونغ تكشف

عن هاتف ذكي قابل للطي



كوه دونج جين:
هدفنا هو إطلاق هاتف «دبلو» الجديد مطلع العام المقبل بسعر 2400 دولار

إلى أن إنتاج هاتف سامسونغ القابل للطي يأتي بميزات تقنية عالية وجسم رقيق، وهذه الإمكانيات قد تستغرق وقتاً طويلاً.

ويتمتع الجهاز بميزات فريدة، بحسب موقع «فوندرويد» المتخصص في التكنولوجيا، إذ يتضمن شاشتين بتقنية آتش.دي من نوع «سوبر أموليد». وتبلغ دقة الكاميرا الأمامية 5 ميغابيكسل، فيما تصل دقة الكاميرا الخلفية إلى 12 ميغابيكسل.

كما يتمتع الهاتف بمعالج من نوع «سنابدراغون 835»، وذاكرة وصول عشوائي بسعة 4 غيغابايت، وسعة تخزين داخلية قدرها 64 غيغابايت يمكن توسعتها حتى 256 غيغابايت.

ويتوقع خبراء أن تكون المشاكل في هاتف سامسونغ القابل للطي، مع البرمجة، هي نقطة الضعف الوحيدة مبدئياً.

وأكد دونج أن سامسونغ تعمل مع شركة هارمان لصناعة أنظمة السيارات، لتطوير متحدث ذكي، سيتيح للمستخدمين التحدث معه لتشغيل الموسيقى وتنفيذ مهام أخرى.

وكان جمهور أجهزة آبل قد استقبلوا مطلع الشهر الماضي طرح جهاز آيفون 10 بتريحيب شديد وسط إجماع الخبراء والمحللين على أنه رفع سقف الهاتف الذكية إلى مستويات جديدة من خلال المزاي الاستثنائية.

ومن أبرز المزايا في الهاتف الذكي نوعية الشاشة وخاصة التعرف على الوجه والكاميرات المتطورة والحجم المثالي الذي يتيح مساحة عرض كبيرة.

وتراهن شركة غوغل الأميركية، أحد أبرز عمالقة التكنولوجيا في العالم، على أن تصبح لاعبا رئيسياً في سوق الهاتف الذكية من خلال جهاز بيكسل 2 وبيكسل 2 أكس. آل الذين أطلقتهما في أكتوبر الماضي.





«صادرات النفط من موانئ العراق الجنوبية ارتفعت في نهاية نوفمبر إلى 3.9 ملايين برميل يوميا وهو الأعلى على الإطلاق».

إحسان عبد الجبار
المدير العام لشركة نفط البصرة

«نقوم بتقييم حقل مجنون النفطي العراقي، لكننا لسنا مهتمين بالاستثمار في إقليم كردستان العراق بسبب الحظر. العراق يظل بلدا مهما جدا لشركتنا».

كلوديو ديسكالزي
الرئيس التنفيذي لشركة إيني الإيطالية



اقتصاد

استمرار تآكل احتياطات النقد الأجنبي يفاقم الضغوط على قطر

● محاولات يأسفة من الدوحة لتطويق تداعيات الأزمة ● العزلة تقف حجر عثرة أمام قطر حول طرح سندات دولية جديدة



التحويلات للخارج تستنزف المخزونات النقدية

الصعبة تسجل تراجعا مخيفا بعد أن وضعت نفسها في عزلة.

ويقول مصرفيون وخبراء أسواق المال إن ذلك قد يرجع إلى ضخ سيولة من جانب صندوق الثروة السيادي الذي يمتلك أموالا كافية لدعم ميزان المدفوعات لسنوات.

وخفض صندوق النقد توقعاته لنمو الناتج المحلي الإجمالي لقطر خلال هذا العام بواقع 0.9 بالمئة ليسجل 2.5 بالمئة، مقابل توقعاته السابقة عند 3.4 بالمئة.

كما خفض معهد التمويل الدولي تقديراته لنمو الاقتصاد القطري إلى حوالي 1.3 بالمئة العام الجاري، بدلا من توقعاته السابقة عند حدود 2.2 بالمئة.

المزيد من الأموال في حال استمرت المقاطعة أشهر أخرى.

ويرى متابعون للوضع القطري أن الأرقام الرسمية لا تكشف الصورة كاملة. وهم يرجحون أن تكون مؤسسات سيادية قطرية قد ضخت مبالغ أخرى كبيرة دون الإفصاح عنها.

وأصدرت الدوحة سندات بقيمة 9 مليارات دولار في يونيو العام الماضي لأجل 5 و10 و30 عاما، ولكن قرار المقاطعة يسبب صاعدا مزمنًا للسلطات عند لجوء قطر حاليا لسوق السندات الدولية.

وتتواتر البيانات بشكل متسارع حول أن احتياطات قطر الدولية والسيولة من العملة

وأدى ذلك إلى تعميق خسائر مؤشر سوق الأسهم القطرية في الأيام الماضية لتصل خسائره إلى أكثر من 30 بالمئة منذ فرض المقاطعة.

وفرضت الأزمة ضغوطا على العملة القطرية واضطرت البلاد إلى إنفاق احتياطاتها للحفاظ على قيمة الريال مقابل الدولار. وقامت الدوحة بضخ الأموال إلى بنوكها لتعويض تدفقات رأس المال الكبيرة في شهري يونيو ويوليو الماضيين.

وتشير تقديرات وكالة موديز للتصنيف الائتماني إلى أن نحو 30 مليار دولار قد خرجت من النظام المصرفي في تلك الأشهر باتجاه واحد نحو الخارج، مع احتمال خروج

تزايدت المؤشرات على عمق أزمة العزلة التي وضعت قطر نفسها فيها وتداعياتها على الاقتصاد، حين أظهرت بيانات صادرة عن الجهات المصرفية في الدوحة أمس استمرار تآكل احتياطات النقد الأجنبي، وهو ما يزيد الضغوط على البلد الخليجي بشكل أكبر.



وكالة موديز:
احتمال خروج المزيد من الأموال في حال استمرت المقاطعة أشهرًا أخرى

ويجمع المحللون على أن أزمة الاقتصاد القطري تتفاقم يوما بعد يوم، وأن نظريات المؤامرة التي تنتسجها الدوحة والشكاوى التي توزعها يمينا وشمالا تكشف عمق الأزمة التي أدت إلى موجة نزوح كبيرة للأموال من البلاد.

ولجات السلطات المالية في قطر إلى هذا الأسلوب لتفسير رهان الأسواق المالية العالمية على انخفاض الريال، حيث يجري تداوله بسعر يقل كثيرا عن السعر الرسمي، رغم قيام الدوحة بضخ أموال طائلة للدفاع عن عملتها.

ونسبت وكالة رويترز إلى خالد الخاطر المسؤول في البنك المركزي القطري قوله الأسبوع الماضي "إنها حرب اقتصادية متعمدة، استراتيجية لإثارة الخوف أو الفرع بين عموم الناس والمستثمرين لرزعقة الاقتصاد".

وأكد الخاطر، الذي يعد مهندس السياسة النقدية لقطر في خضم الأزمة المالية العالمية في عام 2008، أن جزءا من استراتيجية تقويض الريال يشمل تداول سندات الحكومة القطرية بأسعار منخفضة على نحو مصطنع للإيحاء بأن الاقتصاد في أزمة.

ودحضت مؤسسة أم.أس.سي. أي. لمؤشرات الأسواق مزاعم الدوحة حين أكدت أنها قد تسحب قريبا ثقتها بالسوق القطرية وبالسعر الرسمي للريال في ظل اتساع الفجوة بين السعر الرسمي ورهان الأسواق العالمية على انخفاض قيمته الذي يبدو مرجحا.

وأشارت إلى أنها قد تستخدم أسعار الصرف الخارجية لحساب قيمة سوق الأسهم القطرية في خطوة قد تغير وزن الأسهم القطرية على مؤشر أم.أس.سي. أي. للأسواق الناشئة.

الدوحة - أكدت أحدث البيانات الرسمية القطرية تواصل تآكل الاحتياطات الدولية والسيولة النقدية بالعملة الصعبة لمصرف قطر المركزي، وهو ما يؤكد تسارع نزوح رؤوس الأموال من البلد الخليجي منذ المقاطعة الخليجية في مطلع يونيو الماضي.

وأظهرت الأرقام التي نشرها البنك المركزي على موقعه الإلكتروني أمس أن الاحتياطات والسيولة، اللذين يعتبران مؤشرين على قدرة البنك المركزي على دعم العملة المحلية، انخفضا في شهر أكتوبر الماضي بحوالي 21 بالمئة، بمقارنة سنوية.

وسجلت الاحتياطات من العملة الصعبة تراجعا قويا بلغ حوالي 35.7 مليار دولار، مقابل 45.7 مليار دولار في الشهر المماثل قبل عام.

وتدهور اقتصاد قطر منذ أن قطعت كل من السعودية والإمارات ومصر والبحرين العلاقات الدبلوماسية وخطوط النقل البري والجوي قبل خمسة أشهر لدعما للإرهاب، وهو ما تغنيه الدوحة.

ويتوزع الاحتياطي بين موجودات سائلة بالعملة الأجنبية بنحو 18.8 مليار دولار، وأرصدة لدى البنوك الأجنبية بقيمة 11.3 مليار دولار، إضافة إلى 1.2 مليار دولار رصيد الذهب. ووفق بيانات المركزي، تضمن الاحتياطي كذلك أربعة مليارات دولار استثمارات سندات وأذون الخزانة و377 مليون دولار ودائع حقوق السحب الخاصة لدى صندوق النقد الدولي.

وباتت العزلة القطرية بسبب تعنتها مع دول المقاطعة، مصدر قلق كبير على مستوى مختلف الأنشطة المالية الاقتصادية، بما فيها تردد السلطات المالية في قرار إصدار سندات دولية بالدولار خشية رفع التكلفة في ضوء حالة عدم اليقين التي تعيشها الدولة.

مليار دولار، قيمة احتياطات مصرف قطر المركزي في أكتوبر الماضي، مقابل 45.7 مليار دولار قبل عام

35.7

الرياض لن تفرض القيمة المضافة في البورصة

الرياض - وضعت هيئة السوق المالية السعودية أمس حدا للجدل المثار حول تطبيق ضريبة القيمة المضافة على الصفقات في سوق الأسهم أو حصتها من رسوم التداول. وقالت الهيئة في تغريدة عبر حسابها في "تويتر" إن "الضريبة على عمولة التداول الخاصة بالأشخاص المرخص لهم أو شركة السوق المالية "تداول" تحدد من قبل الهيئة العامة للزكاة والدخل".

وأضافت أن "ضريبة القيمة المضافة لن يتم فرضها على قيمة الصفقات في سوق الأسهم في البورصة".

وكانت تقارير سعودية تحدثت الأسبوع الماضي عن استعداد الحكومة لتطبيق هذه الضريبة في التعاملات في البورصة بنحو 5 بالمئة من قيمة الصفقات.

وتستعد السعودية لتطبيق ضريبة القيمة المضافة بواقع 5 بالمئة على السلع والخدمات، لدعم إيراداتها غير النفطية في ظل تراجع أسعار الخام، مصدر الدخل الرئيسي لها. وكانت الهيئة العامة للزكاة والدخل قد حثت الشهر الماضي جميع المنشآت التي تتخطى إيراداتها السنوية حاجز المليون ريال (270 ألف دولار) على المسارعة في التسجيل بضرورة القيمة المضافة والتحقق من جاهزيتها لتنفيذها.

والموعد النهائي المحدد للتسجيل هو العثرون من هذا الشهر قبل دخول الضريبة حيز التنفيذ مطلع العام المقبل، حيث تسعى الرياض من وراء الضريبة للتاقل مع عهد النفط الرخيص وتحاول بناء الاقتصاد على أسس مستدامة.

وأوضحت الهيئة أن التخلف عن التسجيل سيؤدي حسب نظام الضريبة إلى فرض غرامة مالية على المنشآت المخالفة تصل إلى 10 آلاف ريال (2700 دولار) وإيقاف العديد من الخدمات الحكومية الضرورية.

وتشير تقديرات الهيئة إلى أن الإيرادات من ضريبة القيمة المضافة قد تصل إلى نحو 6.4 مليار دولار سنويا.

ويقول محللون إن القرار سيساعد الحكومة على زيادة إيراداتها غير النفطية والمنسجمة مع استراتيجيتها لإصلاح الاقتصاد وتحقيق "رؤية السعودية 2030" المتعلقة بتنوع مصادر الدخل.

جميلة المصلي:
المغرب يعول كثيرا على علاقته بالدول الأفريقية لتطوير الاقتصاد الاجتماعي

والتعاون بين الدول في مجال التدريب المشترك.

ويهدف الإعلان أيضا إلى العمل على دعم التنمية المشتركة بين المغرب والبلدان الأفريقية في العديد من القطاعات الحيوية من خلال تعزيز الإطار القانوني والتنظيمي والمؤسسي المتعلق بالاقتصاد الاجتماعي والتضامني.

كما ركز الإعلان المشترك على التشجيع على إدخال التكنولوجيا الحديثة في كل مكونات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني خصوصا بالمناطق النائية، مع دعم الشراكات المحلية والأفريقية من أجل اقتحام أسواق جديدة.

ولتقوية شراكة جنوب - جنوب وما توفره من تعزيز لروابط التضامن والتعاون متعدد الأبعاد داخل أفريقيا، أكد إعلان الدار البيضاء أنه يهدف إلى تحقيق التنمية البشرية وتقاوم التجارب والوفاء لمبادئ التضامن في بناء علاقات التعاون المتبادل والمفيد.

ووفق البيانات الرسمية، يساهم الاقتصاد الاجتماعي والتضامني بالمغرب بنحو اثنين بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، كما يوفر فرص عمل لحوالي 5 بالمئة من المواطنين بينهم اثنين بالمئة من الحاصلين على شهادات جامعية.

ويجمع محللون على أن النموذج التنموي المغربي بات في حاجة ماسة لنفس جديد يعطي فرصا متكافئة لكافة الجهات ضمن رؤية شاملة لتحفيز النمو، لا سيما مع حرص الملك محمد السادس على إدخال بلاده في حقبة جديدة من النشاط الاقتصادي ذي المردود العالي.

ويقول اقتصاديون إن محرك التنمية لأي قطاع هو الطلب الداخلي الذي لا يمكن أن يتحقق إلا في ظل توزيع عادل للثروة ودعم للفئات المهمشة من المجتمع وعلى رأسها الفئة التي تضم الشباب.

رهان مغربي على شراكاته الأفريقية لتعزيز الاقتصاد الاجتماعي

تطورا كبيرا في المغرب بفضل القوانين التي وضعتها الوزارة.

وأطلق المجتمعون في المعرض، الذي شكل منصة للوقوف على أهم التحديات التي تعرض الحكومات الأفريقية لإيجاد الحلول المناسبة لاستدامة التنمية الاقتصادية في الدول الأفريقية، إعلان "الدار البيضاء للاقتصاد الاجتماعي والتضامني".

ولعل من أبرز النقاط التي شملها إعلان الدول الثلاث المشاركة وهي المغرب والسنغال والكويت ديفوار، هو إحداث مرصد مشترك للاقتصاد الاجتماعي والتضامني بين الدول المشاركة من أجل تطوير بنىة البيانات الإحصائية وبالتالي تعزيز عمل القطاعات الاقتصادية.

وتضمن ذلك الدعوة إلى إنشاء صندوق استثماري تضامني مخصص لتمويل مشاريع الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، ودعم البحث العلمي كدعامة لتقوية الشراكة

تسويق المنتجات المحلية في أسواق أفريقية جديدة.

واحتضنت الدار البيضاء على مدى خمسة أيام فعاليات هذا المعرض في دورته السادسة، والذي جاء تحت شعار "الاقتصاد الاجتماعي والتضامني ودوره في حماية البيئة والتنمية المستدامة".

ويشهد الاقتصاد الاجتماعي والتضامني تطورا ملحوظا في السنوات الأخيرة في العديد من الدول من بينها المغرب، كرهان استراتيجي لتوفير فرص العمل ونشر التنمية وتوزيع الثروة على جميع فئات المجتمع.

وقال وزير السياحة والسفر والنقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي المغربي محمد ساجد في افتتاح المعرض، إن "الاقتصاد التضامني استراتيجية مهمة للمغرب لرفع مستويات النمو كما أنه آلية هامة لتطوير الاقتصاد الاجتماعي".

وأوضح أن هذا القطاع الحيوي يشهد



آفاق أوسع نحو استدامة الاقتصاد التضامني

استخدام تقنية بلوك تشين يسهل على منظمات الإغاثة مراقبة التموينات الطبية في تنقلها من المصنع إلى المريض، انطلاقاً من الطاقم الذي يفرغ الشحنة في المطار إلى الساعي الذي يحملها إلى مصحة القرية.



تقنية بلوك تشين تساعد على توثيق استعمال كل دولار من المساعدات

● تكنولوجيا فعالة تخلق سجلات رقمية آمنة للمعاملات ● إدخال التقنيات الحديثة يسهل على المانحين استعمال العقود الذكية



يقلص دمج التكنولوجيا في سير المعاملات بين المانحين والدول التي يقدمون لها المساعدة نسبة عمليات التحيل وضياع المنح، ويسهل وصولها إلى وجهاتها، فالاستخدام الرقمي يحتوي على عدد من الفوائد، أهمها القضاء على سوء الاستخدام للمساعدات الدولية.

لن لندن - يبحث مهتمون بالمنح الدولية التي تسند لقطاع الصحة بوجه الخصوص، عن كيفية ضمان عدم التحيل من خلال دمج التكنولوجيا في عمليات تحويل الأموال من المانحين إلى الدول المستفيدة، بهدف تقليص التبذير والحد من التحيل.

وناتي تكنولوجيا بلوك تشين (ومعناها الحرفي سلسلة الكتل) المعروفة أكثر باعتماد عملة بيتكوين (هي عملة يمكن مقارنتها بالعملات الأخرى مثل الدولار أو اليورو، لكن مع عدة فوارق أساسية، من أبرزها أنها عملة إلكترونية بشكل كامل تتداول عبر الإنترنت فقط من دون وجود فعلي لها) وغيرها من العملات المشفرة، بإمكانية المساعدة في الحد من عمليات التحيل.

وهذا النوع من التكنولوجيا يسمح للمانحين بإمكانية تتبع الأموال والسلع والعلاجات التي يقدمونها للدول الأخرى، إذ باستطاعة بلوك تشين إحداث تحول في كيفية تمويل المنظمات للبرامج الصحية وتنفيذها وتقليص الضياع وإدخال المال وجلب رعاية أفضل للمليارات من البشر.

ضياع مبالغ ضخمة

يتسبب التحيل بشكل سنوي في ضياع مبلغ يناهز 455 مليار دولار من إنفاق العناية الصحية في العالم، وهو مبلغ يتجاوز الناتج المحلي الخام لكل من فنلندا وسيريلانكا مجتمعيتين.

وبالرغم من أن جزءاً من سوء الاستخدام هذا يحدث في البلدان الغنية، فإن قسماً كبيراً يحدث في البلدان النامية حيث يمكن أن تكون للمال الضائع تكاليف كبيرة بالنسبة إلى الصحة العمومية.

وقدر الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في سنة 2011 أن "الفساد حال دون وصول ثلاثين بالمئة من كل المساعدة التنموية إلى وجهتها النهائية". ويرجع وجود رقم مماثل في قطاع الصحة العالمية، فمثلاً في سنة 2011 طلب الصندوق العالمي للموئل المتعلقة بعلاج فيروس نقص المناعة/الإيدز والمalaria والسل من حكومات جيبوتي ومالي وماوريتيوس وزمبيا إعادة قرابة 34 مليون دولار، قال إنها لم تنفق بطريقة جيدة أو تم التحيل في تحليل صرفها أو اختفت بكل بساطة.

وتم إرجاع أموال إلى غافي، وهو ائتلاف عالمي للتتبع، من قبل 11 بلداً من أجل إساءة استعمال الأموال، وهذا العام يتوقع استلام 5.4 مليون دولار من الحكومة النيجيرية.

كما يحدث التحيل وسوء الاستعمال من الجانب المنح، ففي سنة 2014 توصلت جامعة كولومبيا إلى تسوية بقيمة 9 ملايين دولار مع الحكومة الأمريكية من أجل التحيل المتعلق بمنح تلقفتها الجامعة عن طريق خطة الرئيس الاستعجالية لبرنامج التخفيف من فيروس نقص المناعة/الإيدز.

وهناك مسألة عدم الفاعلية التي كثيراً ما تتأذى من مواطن ضعف أنظمة الرعاية الصحية وليس من ارتكاب الأخطاء، ففي سنة 2016 وجد الصندوق العالمي أن 70 بالمئة من المنشآت التابعة التي زارها في أوغندا نفذت منها الأدوية المضادة للفيروسات الرجعية لمرض فيروس نقص المناعة/الإيدز لفترات لا تقل عن ثلاثة أسابيع خلال السنة الماضية.

وبين التقرير السنوي لعام 2017 الصادر عن غافي أن في 19 عملية تدقيق وطنية أجريت خلال العامين الماضيين، 47 بالمئة من البرامج التي كانت هذه المؤسسة قد دعمتها كانت تستخدم التمويلات بشكل غير فعال، و68 بالمئة من هذه البرامج أخفقت في إدارة مخزوناتهما من التلقيح بشكل ملائم.

وهذه المشاكل تعيق أنظمة الرعاية الصحية في البلدان النامية

سرعة وأمان

وهم بصد إنجاز العلاجات والخدمات، وذلك من شأنه أن يحد من فرص الابتزاز ويخفف جزءاً كبيراً من العبء الإداري عن الموظفين الذين يقضون وقتاً أطول من اللزوم في إدارة المنح.

الصحة الجيدة والثراء

أشار كل من البنك العالمي وصندوق النقد الدولي والأمم المتحدة والوكالات التنموية التابعة للولايات المتحدة والمملكة المتحدة إلى أنها مهتمة باستخدام تقنية بلوك تشين في برامج الإغاثة التابعة لها.

ومع ذلك لن يستثمر المانحون الكبار في برامج تعتمد على بلوك تشين حتى يتقوا في سلامة التكنولوجيا المعتمدة. والحال

أن "إثيريوم"، وهي المنصة الأنسب لمثل هذا العمل، ربما مازالت تشكو من عدد من العيوب التقنية الخاصة بالأمان، وبالتالي على هذه الشركات وغيرها أن تجري برامج تجريبية تستعمل هذه التكنولوجيا للكشف عن هذه المشاكل المحتملة ومعالجتها، كما يجب أن تصبح المعاملات المعتمدة على بلوك تشين أكثر نجاعة في استهلاك الطاقة، فمثلاً تتطلب بيتكوين (وهي العملة الأبطأ والأكثر أماناً من بين العملات المشفرة) طاقة أكثر بالآلاف المرات في كل عملية مما تتطلبه البطاقات الائتمانية.

واقترح الإنفاق العالمي على الرعاية الصحية في سنة 2016 من ثمانية ترليون دولار، أو قرابة عشرة بالمئة من الناتج الداخلي الخام العالمي. ومن المفترض أن يصل ذلك الرقم إلى 18 ترليون دولار بحلول سنة 2040.

وترجمة هذا الاستثمار إلى صحة ورخاء تتطلب وضع حد للتحيل وتجاوز الحواجز أمام التمويل العادل والمتاح. وهنا تقدم تكنولوجيا بلوك تشين طريقة للبدائية. ومن بين الأسباب التي جعلت بلوك تشين تلقى الكثير من الاهتمام كمنصة لتطوير التطبيقات والخدمات المالية هو الشفافية والثقة المضمنة فيها.

وقال ماركوس تريبتشر المدير العالمي للحسابات الاستراتيجية في ريبيل المالية (أكبر شركة صرافة إماراتية) الذي يختبر تجربة لا تحصى في إرسال الأموال على الصعيد العالمي باستخدام قوة بلوك تشين متحدثاً في سبب بلندن حول التعطيل الرقمي والتكنولوجيا "باستخدام تقنية بلوك تشين من الممكن قطع مساحات شاسعة من التعقيد".

سجلا لتعهدتها ويجعل من المستحيل سرقة السلع أو استبدالها بسلع مزيفة دون أن يتم إخطار الشبكة.

وتستوعب بلوك تشين الكثير من أنواع المعلومات لذلك يمكن تنزيلها عليها ويمكن كذلك تضمين معلومات مثل تواريخ انتهاء الصلوحية وظروف التخزين.

وإذا تلقى الممرضون والأطباء والمرضى جميعهم معرفات رقمية موحدة، مثلما يفعل أغلب مواطني الهند عبر برنامج التعريف البيومترى لذلك البلد، يمكن للأطباء السريريين توثيق تفاصيل كل لقاء مع المريض. وعن طريق تسهيل تنزيل المعلومات عن المواعيد يمكن لتكنولوجيا بلوك تشين في النهاية أن تساعد على توثيق كيفية وزمن ومكان استعمال كل دولار من المساعدات.

ومن شأن هذه المنظومة أن تحتوي على عدد من الفوائد، فبالإضافة إلى تقليص سوء الاستخدام والإبزاز سيسمح استخدام بلوك تشين للمديرين بمشاهدة متى انتهت صلوحية الأدوية، مما يعطيهم الفرصة لتنبيه الأطباء والحيلولة دون استعمالها.

كما أن استعمال بلوك تشين بإمكانه مساعدة الوكالات المانحة على معرفة متى يكون نقص الموظفين سبباً في تأخر توزيع المساعدات ومتى يكون الأطباء السريريون بصدد استعمال الأدوية بشكل غير مناسب، مثلما حدث في أوغندا حيث وجد تدقيق أجراه الصندوق العالمي سنة 2016 أن أعداداً من المنشآت كانت تستعمل أدوية فيروس نقص المناعة/الإيدز لمعالجة التهاب الكبد "ب". وبوسعها هذه التقنية أيضاً أن تكشف متى تنقص الكميات مما يساعد على الحيلولة دون نفاذ المخزون، وذلك عن طريق ترشيح سلاسل التوريد وتسهيل مراقبتها، حيث يمكن لتقنية بلوك تشين المساعدة في تحرير التمويلات المخصصة للتصرف على المرضى. وكل هذا يعطي المرضى المزيد من الثقة بقدرتهم على الوصول إلى الأدوية الصحيحة عند الحاجة إليها.

وباستطاعة اعتماد بلوك تشين كذلك أن يجعل وزارات الصحة أكثر فاعلية، فعوضاً عن تحويل أقساط كبيرة من الأموال إلى الوزارات، حيث يجب على المسؤولين عندها الإشراف عليها، يمكن للمانحين استعمال ما يسمى العقود الذكية التي تطلق المعاملات عندما توفي الأطراف المعنية بشروط معينة لترسل ألبا الأموال إلى المزودين والمنشآت الطبية

الإعمار والتنمية وعدة بنوك أخرى قائمة سوداء تضم 368 شخصاً وشركة متورطين في الفساد.

لكن مثل هذا التدقيق يتطلب الكثير من المال والوقت، إذ يشغل البنك العالمي 417 شخصاً لمراقبة الامتثال لمعاييرته المالية والنزويدية، وفي تحقيق واحد في حالة مالية في سنة 2010 راجع الصندوق العالمي قرابة 59 ألف وثيقة. والأدهى من ذلك أن المدققين لا يقدرزون إلا على تحديد التحيل الذي حدث فعلاً ولا يمكنهم تقفي المشاكل خلال تكونها وإيقافها. والنتيجة هي أن المانحين لا يمسكون إلا بجزء يسير من التجاوزات، وبعد أشهر أو سنوات من حدوثها. وعندما يرد المانحون الفعل بتعليق المساعدات يعاني المرضى.

هنا يأتي دور بلوك تشين حيث تخلق هذه التكنولوجيا سجلات رقمية آمنة للمعاملات يمكن تقييمها من قبل مستخدمين مصدق عليهم على شبكة واسعة، وكل معاملة تفر الشبكة بصحتها تضيف "كتلة" جديدة إلى "السلسلة"، وبذلك تحدث سجلاً يتعذر محوه بالإمكان تقييمه في الوقت الحقيقي. وهناك الآن عدد من الشركات الكبرى متعددة الجنسيات (انطلاقاً من ولمارت وأي.بي.أم إلى عملاق المناجم بي.إيتش.بي.بيليتون) تستعمل هذه التكنولوجيا لإدارة سلاسل التوريد، عن طريق تتبع السلع أثناء تنقلها حول العالم.

ويمكن لمنظمات الإغاثة أيضاً أن تستخدم هذه التكنولوجيا لمراقبة التموينات الطبية في تنقلها من المصنع إلى المريض. وعلى سبيل المثال يمكن عند اقتراب شحنة لقاحات إلى مقصدها، أن يستعمل كل من مناوئليها (انطلاقاً من الطاقم الذي يفرغ الشحنة في المطار إلى الساعي الذي يحملها إلى مصحة القرية على دراجة نارية) هاتفاً ذكياً ليصلق بها سجلاً دائماً يحدد الوقت الفعلي للمكان الذي كانت فيه والزمان الذي كانت فيه هناك ومن تعامل معها.

وبهذا الشكل ستصبح كل هذه التفاصيل جزءاً من الهوية الرقمية للشحنة مما يخلق

ويساعد الفساد وعدم النجاعة في تفسير معاناة أغلب أنظمة الرعاية الصحية في العالم من نقص في التمويل، واستمرار الكثير من الدول في المعاناة من انتشار الأمراض المميتة التي كان يمكن الوقاية منها مثلما حدث في بلدان غرب أفريقيا أثناء انتشار مرض الإيبولا في سنة 2014. وبقي المانحون لفترة طويلة جداً وهم يركزون على التعجيل بصرف المنح بدلاً من التركيز على تحقيق أقصى قدر من العائدات من الاستثمارات.

كيف يمكن وقف النزيف

هناك عدة أسباب تجعل من التحيل والتبذير منتشرين في قطاع الصحة العالمية، ومنها أن المانحين يميلون إلى إرسال المال إلى وزارات الصحة ومنظمات أخرى على أقساط كبيرة، وذلك في الغالب لأن إرسال أقساط أصغر ينطوي على دفع تكاليف تحويل عالية وأعباء إدارية أكبر. وهذا يخلق فوائض وأهدافاً سهلة للابتزاز المالي، إضافة إلى ذلك كثيراً ما تتميز سلاسل التوريد في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط بالضعف والغبوض، وفي بعض الأحيان تمر بالعشرات من التغييرات في المتعهدين قبل أن تصل السلع إلى وجهاتها النهائية. ومن ثم من السهل أن تضعب الأدوية والمعدات أو تلتف، مثلما حصل لـ1.3 مليون جرعة من اللقاح خماسي الكافو (وهو نوع اللقاح الذي يحمي من خمسة أمراض) في باكستان في سنة 2015. وكثيراً ما تتجاوز تكلفة تحديد الإخالات في سلاسل التوريد قيمة السلع الضائعة.

وتحاول الكثير من المنظمات الدولية التعامل مع هذه المشاكل. فمئذ يوليو 2011 أعد البنك العالمي وبنك التنمية الآسيوي والبنك الأوروبي لإعادة

إرسال الأموال باستخدام بلوك تشين من الممكن أن يساعد على قطع مساحات شاسعة من التعقيد





«رغم رفض الإسلاميين المبدي للديمقراطية، فقد قبلوا بها اضطراباً ثم ركبوا موجتها استغلالاً، لتحقيق ما يرمون به الديني، ليبقى الدين والمذهب أداتين للسلمة».

ضياء الشكرجي
كاتب عراقي

«التراث الإسلامي يغلب عليه التعبير عن المنظومة السياسية القائمة ومحاولة تحويلها إلى جزء من الدين، لذلك وجد الفقهاء مجالاً واسعاً لتدوين الحالة السياسية والاجتماعية».

إبراهيم غرابية
كاتب ويبحث أردني

كيف التخلص من الإسلام السياسي دون القضاء على الديمقراطية

● التيارات الإسلامية تعلن حرباً على كل مفردات الحداثة ● سؤال يتطلب دحض كل الأساطير الفكرية المؤسسة للإسلام السياسي



عسر التعامل الديمقراطي مع تيارات لا تأبه بالديمقراطية

حمادي الجبالي، يردد عبارة يقول فيها "نكبتنا في نخبتنا". لا أعرف إن كان هو قائلها في الأصل أم أنه كان يردد قولاً قاله سواه، لكن أياً يكن الأمر فالحقيقة أن الرجل قد صدق وأصاب كبد الحقيقة بالتمام، صدق إلى درجة لا يتصورها هو بنفسه.

أي نعم يا سيد حمادي الجبالي، فإن سبب النكبة التي أصابت الإسلام السياسي التونسي هو النخبة التونسية المتوردة، والتي تصدت بكفاءة عالية لغزو المتطرفين، وحمى تونس من جحيم الفتنة التي أحرقت معظم مجتمعات ما بعد الربيع. لذلك السبب، ولذلك السبب بالذات، صدقت في اتهامكم لنخبتم بأنها سبب نكبتهم.

تلك النخبة تعمل اليوم بواسطة الفكر والثقافة والفن على تفكيك بنية التطرف والإرهاب، وسط محيط إقليمي بالغ الصعوبة والخطورة، وكل ذلك دون أن تجهز على الديمقراطية الناشئة، أو هكذا تحاول. لعله تحد كبير وغير مسبوقة، لكنه رهان تاريخي أيضاً بالنسبة لكل شعوب المنطقة.

تونس من الجيل الجديد بالعشرات، بدأوا يحتلون موقع الريادة في مجالات علم الأديان المقارن، والقدرة على تطبيق المناهج الحديثة على النصوص الدينية. بل بوسعنا القول بأن الدراسات التونسية التي أنجزت في السنوات الماضية قد فرضت نفسها كمرجع لا محيد عنه لمن يبتغي أن يجعل من الدين موضوعاً للمعرفة العلمية بدل التقوقع الدوغمائي والتعصب الطائفي، والتغول الفتوي الذي يهدد معظم المجتمعات ذات الغالبية المسلمة.

تمثل تونس اليوم رهاناً كبيراً وحاسماً بالنسبة لكافة مجتمعات العالم الإسلامي. يتعلق الأمر برهان ألا يكون التحديث مجرد حالة يفرضها الحاكم "المتنور والشجاع" على الشعب "المغرب به"، وإنما تكون الحداثة مطلباً للشعوب نفسها، وذلك حين تجد الشعوب نخبة متطورة قولاً وعملاً، وصدقاً وإخلاصاً، وحين تجد الحداثة أيضاً فاعلين سياسيين يمتلكون الرؤية الوطنية والنزاهة الأخلاقية.

ذات مرة، في إحدى المناسبات، سمعت رئيس الوزراء في عهد حكومة الترويكا،

لأول قلعة قانونية حاول استردادها وقد استهان بالمهمة، وذلك بعد أن خسر قبل ذلك القانون الجنائي الذي خرج في معظم البلدان الإسلامية من طوق شريعة الفقهاء، فضلاً عن قوانين تنظيم التجارة أيضاً وغيرها من سائر القوانين، لكن الإسلام السياسي يظن بأن استردادها لن يأتي إلا بعد زمن معين عن استرداد قوانين الأسرة والأحوال الشخصية، والتي كان يظنها المعركة الأكثر سهولة طالما غالبية قوانين الأسرة في دول العالم الإسلامي لا تزال بنسب متفاوتة خاضعة لأحكام الفقه القديم. وبهذا المعنى يكون الإسلام السياسي قد انتقل من موقع هجومى على أولى القلاع التشريعية، قوانين الأسرة، إلى موقع يدافع فيه فقط على نفسه وعلى حقّه في البقاء.

تونس اليوم هي البلد الوحيد في العالم الإسلامي حيث يندرج الإصلاح الديني ضمن فضاء النقاش العمومي، وذلك بقيادة النخب الجامعية والإعلامية والمدنية التي تتسم بقدر كبير من الحكمة والثقافة والذكاء، فضلاً عن الروح الوطنية المكافحة، شباب وشباب

صعود ظاهرة الإسلام السياسي في المنطقة العربية على خلفية الثورات العربية، أو حتى قبل ذلك، كان صعوداً متناسباً مع أسئلة فكرية وسياسية شائكة متصلة بكيفية التعامل والتعاظم مع الظاهرة. كيف يمكن التعامل سياسياً مع تيارات الإسلام السياسي التي لا تعترف في جزء كبير من مفاصلها بفكرة الديمقراطية، أو توظفها وترهن عليها عند مرورها بفترات جزر سياسية؟ وهل يمكن التوفيق بين التخلص (أو تحجيم) من تيارات الإسلام واحترام مقتضيات الفعل الديمقراطي وشروطه؟

سعيد ناشيد

العالم الإسلامي، قد فرضه بالقوة دكتاتور "عميل للغرب"، وهو ذلك السبب فاقد للشعبية وفاقيد للشرعية، ولا يعبر عن إرادة الشعب التونسي "المسلم"، كما لا يعبر عن الهوية والثقافة التونسية، وبلا شك فإنه سيسقط من تلقاء نفسه إذا ما سقط التسلط "التحديثي-التغريبي" في يوم من الأيام. وهكذا كانت تُنسخ إحدى أهم الأساطير المؤسسة للإسلام السياسي. فجاء، جاء اليوم الذي سقط فيه ذلك الاستبداد "الملعون"، فانتظر الإسلام السياسي سقوط قانون الأحوال الشخصية "البورقوبي" و"الفاقد للمشروعية الشعبية"، بل عمل على إسقاطه جاهداً ومستعيباً بكل الوسائل الممكنة وغير الممكنة، بل اعتبر إسقاطه أمّ المعارك؛ لأنها معركة الدليل الأكبر على أن "الشعب التونسي المسلم" يرفض الحداثة أو الهامش الحداثي الذي فرضه الاستبداد "العلماني".

في الحقيقة لم يكن إسقاط قانون الأحوال الشخصية التونسي رهان الإسلام السياسي التونسي وحده، بل كان رهان الإسلام السياسي في العالم برمته، وكان مدعوماً من جهات إقليمية ودولية لها حساباتها الخاصة. من هنا نفهم زخم الشيوخ المشاركة والخليجين الذين حجوا إلى الديار التونسية إبان حكم الترويكا، أملاً في إعداء العدة لعودة شريعة العصر الوسيط، شريعة الفقهاء، والتي ستكون لها الغلبة والتمكين بعد زوال الحكام "المغربين بالحضارة الغربية"، مثلما زال شاه إيران من قبلهم. هكذا كانت أحلامهم، أو بالأحرى كوابيسهم، غير أن سعيهم قد خاب في الأخير.

الذي حدث هو أن المجتمع المدني بقيادة المرأة التونسية المعتزة بكرامتها الإنسانية، لم يتمكن فقط من تحصين المكتسبات الحداثية، لا سيما بالنسبة للمساواة ومودة الأسرة والحرية الشخصية، وإنما بدأ يحاول تحقيق مكتسبات جديدة، من قبيل النقاش الدائر اليوم حول المساواة في الإرث، والذي يجري هذه المرة في غياب الدكتاتور "الحداثي" الذي كان يُستدل بوجوده لادعاء أن الهامش الحداثي ليس أكثر من تسلط على رقاب الشعوب المسلمة والمغلوب على أمرها.

إن خسارة الإسلام الأصولي معركة قانون الأحوال الشخصية في تونس لتعني خسارته

هذا هو سؤال الأسئلة اليوم في كافة المجتمعات ذات الغالبية المسلمة. لعل التجربة المصرية في محاولتها التخلص من الإسلام السياسي على حساب الهامش الديمقراطي قد أفضت في نهاية الأمر إلى استفحال نزعة التكفير والتخريم وإن باقنعة مغايرة وشبه رسمية هذه المرة، وإلى درجة أن الحاكم العسكري نفسه أصبح مرتعها المؤسسات الدينية استولت على ميراث التكفير الذي تركه تلاميذ حسن البنا، وقد رفعت سقف التكفير عالياً من باب الزيادة السلطوية على الجميع، على الإخوان، على السلفيين، وعلى السلطة نفسها. أما بعد، فالآن، أكثر من أي وقت مضى، كل المجتمعات ذات الغالبية المسلمة معنية بالسؤال. لكن من باب أولي، ومن باب الأولويات أيضاً، يمكننا أن نرى بان تونس أولاً، وقد نرجح بأن المغرب ثانياً، مع احترام الفارق، معنيان بالسؤال المطروح على كل مجتمعات المنطقة: كيف نتخلص من الإسلام السياسي دون أن نقضي على الديمقراطية إن وجدت، أو نهزم على الهامش الديمقراطي إن وجد؟

ضمن الأساطير المؤسسة للإسلام السياسي كانت هناك أسطورة تزعم بأن الهامش الحداثي المتوفر في العديد من دول العالم الإسلامي، لا سيما في الدول ذات الهامش الحداثي الواسع مثل تركيا وتونس، لا يعود أن يكون هامشاً تغريبياً وتسلطياً في آخر المطاف؛ فهو هامش تغريبى طالما فرض من طرف الغرب الاستعماري أو الصليبي؛ وهو هامش استبدادي طالما تحميه الدكتاتوريات الوطنية أو العسكرية.

من ثمة كان الاعتقاد بأن قانون الأحوال الشخصية في تونس على سبيل المثال، والذي يعد بمثابة قانون الأسرة الأكثر حداثة في

الأساطير المؤسسة للإسلام السياسي تزعم أن الهامش الحداثي في العالم الإسلامي لا يعود أن يكون هامشاً تغريبياً وتسلطياً

الأحزاب الدينية العربية.. مشاريع دول بجيوش بديلة

الحرب المقبلة ليست فقط ضد الإرهاب، ولكن معه ومع الأحزاب الدينية التي تعمل على تكوين دول بمواصفات خاصة

تلك الحرب داعماً للجيش العربي السوري دون موافقة من الأطراف السياسية الفاعلة على الساحة اللبنانية، بما فيهم المتحالفون معه.

المداهنة أن النظام السوري استعان بالعشرات من الميليشيات الشيعية القادمة من العراق، ومن أضعاف أخرى بعيدة، مثلما استعان بروسيا وإيران، وهو من الناحية العملية لا يختلف عن الجماعات الإرهابية-السنية تحديداً- التي تحاربه، أي أن وجود الميليشيات الشيعية وروسيا وإيران إلى جانبه يعتبر بديلاً لحلول جيوش أخرى تتحكم في مصير الدولة السورية مستقبلاً.

إذا أردنا أن نتعمق في فهم التغييرات الحاصلة في الدول العربية لجهة نشوء جيوش بديلة، علينا دراسة التجربة العراقية، حيث أن الحرب على داعش دفعت العراقيين إلى التطوع بالآلاف ضمن الحشد الشعبي استجابة لفتوى المراجع الدينية، وليس نتيجة للدفاع على الوطن من خطر الجماعات الإرهابية، بل بديل تحالف الحشد الشعبي مع إيران لمحاربة داعش. المهم بدل أن تتم تقوية الجيش العراقي، أوجدت الأزمات المتتالية جيشاً جديداً ينافس الجيش العراقي النظامي. نحن أمام وضع جديد تتحكم فيه الأحزاب الدينية، التي تؤسس لنفسها مساحة اعتراف بالقوة العسكرية، لأنها بديل غير معترف به عن الدولة الوطنية ومؤسستها بما فيها الجيش، والحرب المقبلة ليست مع الإرهاب من حيث هو مصدر للخوف، ولكن معه ومع الأحزاب الدينية التي تعمل على تكوين دول بمواصفات خاصة، الحسم فيها لصالح القوى العسكرية.

للإنقاذ، الذي قوامه 70 ألف مقاتل حسب بعض المصادر غير الرسمية، وكان هدفه إسقاط النظام الجزائري، ولم يقص عليه، وإنما وصل قاداته إلى صفقة مع النظام تخلوا بموجبها عن العمل العسكري، في إطار عفو عام حال دون محاسبتهم عن جرائمهم.

وإذا كانت الجزائر قد تمكنت من إنهاء وجود جيش أو جماعة إسلامية تهدد كينونة الدولة بشكل مباشر لأسباب كثيرة، منها الحسم العسكري المكلف، ورفض التدخل الخارجي، وعدم تبعية الجماعات الإرهابية لقيادات أو قوى خارجية، وغياب الاختلاف المذهبي أو الطائفي وغيرها من الأسباب، فإن دولا أخرى قد عجزت على ذلك، كما هو الأمر في اليمن، إذ تمكن الحوثيون، أنصار الله، منذ نشوء جماعتهم من تحويل المطالب المدنية المتعلقة بالظالم إلى استيلاء على السلطة، بل إنهم طوّروا نظام علي عبدالله صالح بعد ربع قرن من العمل المتواصل، وبتحالفه معهم أصبح الجيش النظامي والسابق في خدمة أهدافهم المرتبطة بالمصالح الإيرانية، وهكذا حلت جماعات كانت إلى وقت قريب معادية للدولة والجيش إلى قائدة بقوة السلاح، ما يعني تشكيل جيش جديد بعبقيرة مخالفة لقناعات الدولة الوطنية، وما بقي من حُماة تلك القناعة يعملون من أجل استعادة الشرعية، وهذا يتطلب إنشاء جيش جديد، وهو ما يحدث حالياً، ولتكوين جيش نظامي قادر، كالذي عرفته اليمن قبل استيلاء الحوثيين على الدولة، لا بد من الانتظار وقتاً طويلاً.

وعلى نفس السياق تسير الأمور في لبنان، ف منذ 1982، تاريخ إنشاء حزب الله، بدعم إيراني لمواجهة إسرائيل، وإلى غاية الآن، يحل الجيش العسكري لحزب الله بديلاً على الجيش اللبناني، وهو الذي يتخذ قرار السلم والحرب، وهذه الحالة فريدة من نوعها في العالم، وقد كشفت الحرب في سوريا خلال السنوات الست الماضية اتخاذ حزب الله لقرارات مخالفة لمصالح الدولة اللبنانية، وذلك حين شارك في

صحيح أنها كانت ترى في المؤسستين الأمنية والعسكرية عدوين لدودين، كونهما تحميان النظام القائم، لكنها كانت تراهن على أن الوقت سيساعدها لكسب المعركة، وأقصى ما كانت تحلم به، هو أن تتمكن من اختراق الجيوش، وإيجاد مساحة واسعة للمتعاطفين معها ومن ثم العمل على تجنيدهم.

وبانتهاء الحرب الأفغانية ضد الوجود الروسي، عاد المجاهدون العرب، الذي ذهبوا إلى الجهاد في أفغانستان بدعم مادي وبشري من دول عربية كثيرة، فوجدوا أن الوقت مناسب لتحويل العمل السياسي للأحزاب الدينية التقليدية إلى عمل عسكري، وهذا وجدنا بعد سنوات قليلة من انطلاق تجربة التعددية الحزبية في الجزائر، واعتماد أحزاب إسلامية، ظهر جماعات مسلحة متفرقة، والأكثر من هذا تكوين الجيش الإسلامي

الإطلاع على الوضع السياسي الراهن في العالم العربي الإسلامي يسمح بتبني بعض القواسم المشتركة التي تشمل سائر المنطقة. ثمة نزوح عام في المنطقة لدى الأحزاب والتيارات الدينية نحو إنشاء ميليشيات بديلة عن الجيوش النظامية، ورغم تفاوت التجارب العربية في هذا الشأن إلا أن هذا المعطى يمكن اعتباره خصوصية مشتركة لدى كل التيارات الدينية وتقوم على نظرة هذه التيارات للدولة وعدم اعترافها بها لجهة تكوين "دول" متخيلة.

خالد عمر بن ققه

والعمليات الإرهابية التي وقعت في مصر إلى درجة أنها تمكنت من اغتيال الرئيس المصري الأسبق محمد أنور السادات، وقوبلت برد فعل عنيف من السلطة، أو تلك الأخرى التي وقعت في سوريا، وأدت إلى رد فعل من النظام في ما عرف بمجزرة حماة، لم تكن في رسائلها تهدف، أو هكذا فهم في وقتها، إلى تمكين الجماعات بقوة السلاح، لتحل مكان الجيش كما نرى اليوم في بعض التجارب،



الوجود الميليشياوي اعتداء على وجود الدولة

تعيش الدول العربية تغييرات على نطاق واسع، من خلالها يمكن تحديد مسار المرحلة المقبلة على مستوى كل دولة، ومعرفة سياق تغير الأهداف القومية، وتراجع المشترك لصالح الفردي، ناهيك عن أن التغيرات الحالية بدت مؤثرة في محيط العرب الإقليمي، وفي مواقفهم الدولية، ومع أنها شملت مختلف مجالات الحياة إلا أن بدايتها ونهايتها هما الصراع حول السلطة، بغض النظر عن المبررات والداخل والأسباب والتوجهات والرؤى.

وعلى نحو غير مسبوقة، تشترك مختلف القوى في التغيير، لذلك لم يعد مطلباً أو مسعى من الأسفل إلى الأعلى، وإنما واقع عملي من الأعلى باتجاه الأعلى، أي من داخل السلطة نفسها، وتجربة المملكة العربية السعودية في محاربة الفساد خير شاهد على ذلك، ويعول كثيرون على هذا النوع الأخير من التغيير لأنه مدرّس، ولأنه غير متروك لفوضى الشارع، أو مطامح الأحزاب المتربصة بالسلطة، والتي تحالفت، في حالات بعينها، مع أطراف خارجية على حساب مصالح الدولة الوطنية، إضافة إلى أن التغيير من داخل السلطة يبعد الدولة عن سيطرة الأحزاب الدينية، التي تحولت في بعض الدول إلى ميليشيات مسلحة، وبذلك أصبحت تمثل أكبر خطر، وهي تسعى اليوم لتكون بديلاً عن الجيوش النظامية.

إن تحول الأحزاب الدينية إلى ميليشيات تقاوتل الدولة لم يكن وارداً لدى صنّاع القرار في الوطن العربي، من الناحية الظاهرية على



أعلن مهرجان دبي السينمائي الدولي أنه سيقدّم في دورته القادمة «جائزة تكريم إنجازات الفنانين» للممثل البريطاني بارتريك ستيوارت تقديراً لمسيرته السينمائية.

أكد عبد الله بن محمد العويس، رئيس دائرة الثقافة بالشارقة، أن الدورة الثانية لمهرجان القيروان للشعر العربي في تونس ستنتقل يوم 7 ديسمبر الجاري.



الطفل في المجتمع الليبي يعرف أكثر مما يعرفه الكبار

● عبد الحفيظ العابد: ما لم أستطع قوله في الشعر قلته في روايتي ● «ماء» رواية ليبية تواجه التابوهات



الشاعر ليس منعزلاً ويمكنه كتابة رواية (لوحة للفنان سعد يكن)

ليس ذهب الشاعر إلى كتابة غير الشعر وخاصة الرواية تتصلا من الشعر أو تنكرا له يصل حد العدا، بل هو تكامل أدبي، يقفز على التقسيم الصارم والوهمي بين الأجناس الأدبية، لذا الشاعر في الرواية أو الروائي في الشعر، ليس سوى تنقل شكلي. "العرب" التقت الشاعر الليبي عبد الحفيظ العابد إثر إصداره مؤخراً لروايته الأولى "ماء" وكان لنا معه هذا الحوار.

خلود الفلاح

الرواية إلى تحقيقه عبر بعض تقنياتها هو إيهاً القارئ بحقيقتها؛ أي أنها حادثة قد وقعت بالفعل.

ويضيف "فعلياً أنا انقطعت عن كتابة الشعر منذ مدة طويلة نسبياً، لكني لا أظن أنه انقطاع نهائي، وإنما هو انقطاع مرحلي يهدف إلى إعادة تقييم التجربة، فالشاعر يعيش دائماً حالة انتظار قصيدة جديدة تعيد كتابته من جديد".

ويشير ضيفنا إلى أن أحداث

الرواية تجري في ثمانينات القرن الماضي. "وربما يعود الأمر إلى أهمية تلك المرحلة، إضافة إلى سبب شخصي يكمن في أن تلك المرحلة تمثل طفولتي وبداية وعبي بالحياة، الحياة وهي مهتوكة الحجب، فالطفل في مجتمعنا المقنع يعرف أكثر مما يعرفه الكبار".

ومن جهة أخرى يؤكد العابد أن هناك روايين حقيقيين، لكنه لا يقصد الأسماء

الكبيرة التي أضحت معروفة عربياً، إنما الأسماء الشابة التي ينقصها عامل الاستمرار، فالرواية بحسب قوله "تحتاج إلى نوع من التفرغ، وهي لم تتحول بعد إلى عمل احترافي يعيش منه الكاتب، كما أن صعوبات النشر للأسماء غير المعروفة عربياً تعيق استمرارية حضورها".

التابوهات الثلاثة

في الرواية إشارة إلى الظلم الواقع على المرأة عملية التصفيح مثلاً التي تعد إهانة حقيقية للنساء. وهنا يقول العابد "بالتأكيد، الظلم الواقع على المرأة في المجتمعات العربية لا يحتاج إلى شهادة أحد؛ لأنه حقيقة معيشية بعيداً عن الشعارات التي ترفع هناك وهناك، لأن الواقع يكذبها، صحيح أن الرواية -والكتابة الإبداعية عموماً- لا يمكنها تحقيق غايات إصلاحية، ولا تتمثل دور الواعظ، لكنها في المقابل تهدف إلى فضح المجتمع،

رواية «ماء» حاولت أن تقدم رؤاها الخاصة لعلاقة الإنسان بالتابوهات الثلاثة الدين والسياسة والجنس بخصوصية ليبية

وتجريدته من أبعثه المركبة، ولا تقدم العالم كما يريد له بعضهم أن يكون".

ويرفض ضيفنا المقارنة بين الشعر والرواية وأي منهما أصلح في الكتابة، مؤكداً أن المسألة ليست أيهما أنسب للكاتب، لكن الرواية تتيح للكاتب أن يقول ما لا يمكن أن تقول القصيدة دون أن ينقطع عن الشعر بالملق، فالرواية تنهض على تعدد المستوى اللغوي، وهي نوع يستوعب بعض الأنواع الأخرى بما فيها الشعر، من هنا يأتي احتفاء بعض الشعراء بالرواية.

ويشير العابد إلى أن المكان في روايته التي تنتقل أحداثها بين الريف والمدينة، ليس مجرد فضاء تتحرك فيه الشخصيات وتنجز فعلها السردي، حيث إن: أي المكان، يؤثر في الشخصيات كما تؤثر هي فيه، فهو، كما يرى غاستون باشلار، لا يعدّ اليفاً أو معادياً ما لم يسكنه إنسان، "كما

ذكرت الرواية نمذجة للواقع، من هنا حاولت رواية 'ماء' أن تقدم واقعها في فضاءين مختلفين ريفي ومدني مراعية هذا التأثير المتبادل بين المكان والإنسان، فالكثير من الأفعال ترتبها بمكانها وزمانها أيضاً".

اقتربت الرواية من الثالوث الدين والسياسة والجنس. ويرجع العابد ذلك إلى أن هذه التابوهات الثلاثة تمثل السلطة، هذه السلطة يفرضها السياسي أو رجل الدين أو المجتمع على الإنسان، لكن الأخير يظل ينزع إلى خرقها، وبما أنه غير قادر على فعل ذلك في العلن، فإنه يفعل ذلك في الخفاء. يقول عبد الحفيظ العابد "لطالما شكّل هذا الثالوث تحدياً للكاتب؛ إذ أن تعرية المجتمع والكشف عن المحتجب يمثلان تحدياً للسلطة نفسها، وبالنسبة إلى رواية 'ماء' حاولت أن تقدم رؤاها الخاصة لعلاقة الإنسان بهذه التابوهات دون أن تنقطع عن خصوصيتها الليبية، كما أنها حاولت أن تناوب بينها وتسير في خطوط متوازية".



شاعر طوارقي نيجيري يفوز بجائزة الأركان العالمية للشعر

زكية عبد النبي

الرباط - فاز الشاعر المولود في النيجر محمد بن خواد والمعروف بشاعر الطوارق بجائزة الأركان العالمية للشعر في دورتها الثانية عشرة لعام 2017.

وتبلغ قيمة الجائزة 12 ألف دولار إضافة إلى الدرع التي تتخذ شكل شجرة الأركان التي يشتهر بها المغرب.

والجائزة التي انطلقت في 2003 هي إحدى أبرز مبادرات بيت الشعر المغربي بالتعاون مع وزارة الثقافة واستحدثت بهدف تكريم رموز الشعر عالمياً. وقال بيت الشعر في بيانته "ألت جائزة الأركان العالمية للشعر

على نحو جعل كتابته مشدودة إلى الأقباصي، وإلى شسوع فضاء الصحراء، الذي تحول في ممارسته النصية إلى شسوع معنى".

وأضاف "كانت تجربة الشاعر محمد بن خواد تبني المعنى في تفاعل حيوي مع زمنها. لقد توغلت كتابته بعيداً في تأمل وتجديد الرؤية للذات وللعالَم".

نشر خواد (67 عاماً) عدداً من القصائد والأعمال الأدبية والملاحم بفرنسا ترجمت إلى العديد من اللغات من ضمنها "وصية البدوي" التي ترجمها إلى العربية الشاعر الشهير أدونيس.

وقال البيان "لا تنفصل التجربة الشعرية لمحمد بن خواد عن تجربة الترحّل والتهيه،

النقد العربي وغياب المفارقة

كما ترجم له محمود خربطي وخالد سليمان فصلي "فضاء المفارقة" و"عناصر المفارقة" في مجلة "الأداب الأجنبية" القص السورية، درس فيهما أنواع المفارقة: التراجمية، والكوميديّة، الفلسفية، العملية، الدرامية، السانجة، البلاغية، اللغوية، المزوجة، الذاتية السقراطية، الرومانسية، مفارقة السلوك، مفارقة الموقف... إلخ، ليرى أن عدداً منها انبثق من تأثيرها، وعدداً آخر من وسطها، وعدداً من تقنياتها أو دورها أو موضوعها أو ممارستها أو نغمتها. ويوضح ميويك أنه يمكن أن تكون لأنواع المفارقة تصنيفات مستقلة وإن كانت غير وافية بمعزل عن بعضها البعض، وتقوم كل منها على وجهة نظر مختلفة.

لكن مجرد الاستمرار في اختراع هذا الكم المتعثر من المصطلحات واستخدامها، كلما تطلبت المناسبة، سيؤكد عدم رؤية أي علاقة منتظمة بين هذه الأنواع، ومن ثم فإن المرء لن يتمكن من الحصول على صورة واضحة لمجال المفارقة كله. وهذا يعني أن مفهوم المفارقة يكتنفه الإبهام نظراً لارتباطها الوثيق بالهراء، وبظواهر أخرى كوميدية، غريبة، مضحكة، ولا معقولة. ونتيجة لذلك ثمة ميل لتعريفها وفقاً لسمات

فيه مبحثاً للمفارقة مع نماذج تطبيقية عن الجاحظ والمتنبي والمازني، ودراسة سيزا قاسم الموسومة بـ"المفارقة في القص العربي المعاصر"، ودراسة أمينة رشيد الموسومة بـ"المفارقة الروائية والزمن التاريخي"، ودراسات نجاة علي "المفارقة في أعمال يوسف إدريس" و"مفهوم المفارقة في النقد الغربي". وشخصياً حاولت أن أدرس المفارقة في قصص محمود الريماوي في المقدمة التي كتبتها لمجموعته القصصية "رجوع الطائر"، وفصلت في أنواعها التي تنطوي عليها تلك القصص، وهي على نحو عام مفارقات مشهوية ولغوية مثيرة للسخرية الناعمة، ومواقف غير معقولة ومتنافرة مع الواقع، أو تتسامى عليه باشتباك أصحابها مع أحلام وهواجس وأفكار ذات نغمة أخلاقية عالية، وبحث طفولي مفعم بالبراءة والحساسية عن الإلفة والوداعة والجمال في الكائنات الحية.

ولعل أشهر من كتب عن "المفارقة، مفصلاً في أنواعها هو دي. سي. ميويك، الذي ترجم عبد الواحد لؤلؤة كتابه عن الإنكليزية بعنوان "المفارقة وصفاتها" في موسوعة المصطلح النقدي.

هذه الأشياء التي يستعصي بعضها على التعريف أكثر من المفارقة ذاتها. الفيلسوف والنقاد الفرنسي المعاصر جيل دولوز كتب أيضاً عن مفهوم المفارقة من منظور فكري، مؤكداً أن قوتها تكمن في كونها ليست تناقضية، بل تجعلنا نعيش تكوّن التناقض، ذلك أن مبدأ التناقض يطبق على الواقع وعلى الممكن، لا على المستحيل الذي ينبثق عنه، أي عما يمثل المفارقات، لكن بعض الباحثين يرى أن بنية المفارقة تقوم على اجتماع عناصر ثنائية متضادة لا يتوقع لها أن تجتمع في سياق واحد، أو موقف واحد، فقد نرى من الأفعال والأقوال ما يبين تجاهل العالم، وتعالج الجاهل، وانخادع الماكر وما إلى ذلك من المظاهر التي تحمل في اجتماعها وبين طبيعتها ذلك العنصر الذي يقوم على المفارقة.

وإن نتساءل عن غياب الدراسات العربية عن هذا الحقل المهم في عملية استكشاف مضمون الأدب وتقنيات كتابته، إنما نربط هذا الغياب بكسل النقد من جهة، وضعف التفكير النقدي الذي أنتج تراخياً في قراءة الظواهر وغياباً لكثير من أبعادها التي تراهقها من حقل الدراسات النقدية.

جمهورية مريم رواية عن المستقبل

بغداد - صدرت عن دار المتوسط-

إيطاليا رواية جديدة للروائي العراقي وارد بدر السالم وهي الرواية الثامنة في مجموع إصداراته الروائية، والكتاب الثاني والعشرون في مجمل إصداراته الأدبية.

تختلف هذه السردية القصيرة عن سرديات السالم المطولة ببقائها ضمن حيز مكاني واحد وتناور في زمنين هما الماضي والمستقبل من دون الإشارة إلى الحاضر، بمعنى هي رواية مستقبلية في أحداثها التخيلية التي استثمر فيها السالم لغة الشعر كثيراً من دون التقيد بلوازم السرد الروائي المتعارف عليه، كسرا لهذه القاعدة الروائية في محاولة شخصية لتحديث الشكل الروائي في مجمل إنتاجاته لا سيما في روايته "الحلوة" التي استعمل فيها الترقيم شكلاً وحاضنة للأحداث.

هذه الرواية الجديدة تعود قليلاً إلى عام 2006 حيث الاحتراب الطائفي الأهلي في العراق وتوثقه عبر عدسة إعلامي ياباني شهد تلك الوقائع وسجلها فيديو آنذاك ليحتفظ بها طيلة 30 سنة.

ثم يعيد الياباني عرض أشرطته المصورة والتي تمثل شهادات حية عن معاناة العراقيين، في نفس المكان ويسندنا إلى نفس الشخصيات التي عانت من ويلات الطائفية والتجهير والقتل على الهوية، ونجت من الموت بأعجوبة سردية، لتعيش الشخصية ثانياً فتفرق كثيراً عن العيش في الماضي أو الحاضر.

السالم أصدر عدداً من الروايات في السنوات الأخيرة في مشروعه السردية من أبرزها: "عذراء سنجر" و"الحلوة" و"تجميع الأسد" و"عجائب بغداد".





ضمن فعاليات معرض بيروت للكتاب وقع الروائي السوري سومر شحادة مؤخرًا روايته «حقل الذرة»، الفائزة بجائزة الطيب صالح 2016.

يقع الشاعر إبراهيم الجريفاني ديوانه الشعري الحادي عشر بعنوان «امرأة لعة» وذلك في بيروت يوم 13 ديسمبر الجاري.



أقصى الخيال



هيثم حسين
كاتب سوري

لا يحتلّ الذكاء الاصطناعي مساحات أكبر في العالم يوماً بعد يوم، وهناك تنبؤات عن إمكانية اصطلاحه بكثير من العمليات الإنسانية التي تحتاج دقة وتميزاً وخبرة وممارسة في السنوات القليلة القادمة، وقد تحمل هذه التنبؤات في جانب منها الأمل بمستقبل مشرق تؤدي فيه الأجهزة المصمّمة كثيراً من الأعمال التي من شأنها إراحة الإنسان وتحقيق رفاهيته المنشودة، لكن في جانب آخر تحضر تحذيرات من سيادة الذكاء الاصطناعي وتحولته إلى غول ينهش الإنسان نفسه.

هناك الكثير من الأفلام والروايات الخيالية التي صورت عالم الخيال العلمي، وفضاءاته اللامحدودة، وانطلقت في لعبة التخيل لدرجة الانتصار تارة للأجهزة المصنوعة بأشكال وهياكل بشرية تكاد تكون نموذجية، وتارة أخرى التحذير من قدرتها على تطوير نفسها بطريقة ذاتية بحيث تغدو أقوى من صانعها، وأكثر مهارة وأقدر على قيادته من بني جنسه أنفسهم. وهنا هل يمكن التخوف من أن يتحوّل الذكاء الاصطناعي إلى فرانكشتاين المستقبل المرعب الذي سيمتدّد على مصمّميهِ ويبدأ بالتحكّم بهم؟ أم أنه لا يعود أداة من أدوات التقدم نحو مستقبل بشريّ يبدو محفوفاً بالإشكالات والعقبات معاً؟ يمكن للروبوتات أن تؤدي مهمات دقيقة جداً، كما يمكنها القيام بالكثير من الأعمال التي يعجز عنها البشر في الأحوال العادية، وقد يسدّ روباوت واحد محل أكثر من عامل، وذلك من دون أن يعرف أي طريق إلى أي مشاعر قد تصيب العامل من ملل أو كسل أو تأفف أو إهمال أو تشتت. الآلة تكون وفية لعملها ما لم تصب بسلامت يوقفها عن العمل، أو عطل يهدد بسلامتها.

يعتمد أداء الروبوت على البيانات المدخلة إليه وبرمجته وتصميمه ومرونته، وذلك بالاعتماد على قدرات مصمّميهِ وتخليطهم لدوره المنوط به، ولا يخلو الأمر من إرضاء للغرور البشريّ بالقدرة على الخلق والقيادة والتحكّم، لكنه يحمل في ذاته بذور شرور على البشرية نفسها حين يخرج الذكاء الاصطناعي من إطار البرمجة إلى ميدان القيادة مندفعاً باليات تهيئ لترقيته ومعدلات تساهم في تعزيز قدرته على التفكير خارج قيود البيانات المدخلة وخارج إطار البرمجة التي تمّ تصميمه بموجبها.

لا حدود للعلم، ولا حدود لخيال الإنسان، لكن ألا يحتمل التقدّم التكنولوجي في بعض زوايا المخبوءة خطراً قد يهدد الإنسانية نفسها، ولا سيما حين يكون مندفعاً في سباق يبدو تنافسياً نحو تشكيل جيوش الروبوتات التي لو صحت فرضيات، خيالية بدورها، عن قدرتها على القيادة الذاتية والتمرد على مبتكريها، لشكلت عالمها، ووضعت قوانينها بمنعزل عمّا صمّمت من أجله.

في هذه العوالم الخيالية التي صورها أدباء وأبدعها علماء، يكون السؤال: أين يتموضع مستقبل الفنون والآداب وهل بإمكان أي روبوت أن يعكس ما يعترك في أعماق الإنسان، أم أنّ هذه العقبات هي الوحيدة التي من شأنها إنقاذ الإنسان من جنون بني جنسه وشرورهم؟ يبدو أنّ المستقبل يحمل نذر صراع بين تاليل الإنسان وأنسنة الآلة، وما يلوح بأنه قد يكون من المساهمين في الإنقاذ هو الخيال والفن والأدب، لذا تبقى أعماق الإنسان ملاذات وقارات يستحيل الزعم بكشف جميع الغايات وخباياها وزواياها، ولعل هذا ما يبقى الأمل متجدداً بقدرة الإنسان على الابتكار دوماً.

مكاوي سعيد يرحل فجأة ليغرد في مكان آخر

● مصر تنعى أمير شوارعها الكاتب الذي جعل من وسط البلد خزان حكايات



بدأ شاعراً وانتهى كاتباً شاملاً أحبه الجميع

◀ **كاتب امتلك قدرة فائقة على تشريح النفس الإنسانية وكشف أغوارها، فضلاً عن براعته في رصد التغيرات بمصر**

في الحياة الثقافية والأدبية، لا أحد من كتاب مصر تقريباً كان يجهل مكانه وغير المنقطع تقريباً، في مقهى "زهرة البستان"، أحد أهم ملتقيات الأدباء في وسط القاهرة، بابتسامه دائمة ودودة، هادئة، عميقة.

ولفت إلى أنه كان يجمع ببساطة بين تواصل حار وحي مع الآخرين وميل للصمت والإنصات إليهم، ورغم بدايات شعرية مبكرة، خاصة في فترة دراسته الجامعية، فقد تالق قلمه مع القصة والرواية.

وأشار إلى أن بين رواياته الأولى "فقران السفينة" وروايته الأخيرة "أن تحبك جيهان"، قدم الراحل أعمالاً ليست غزيرة من حيث العدد، لكنها كبيرة بقيمتها وأثرها، وركزت على الهم الاجتماعي والثقافي والثوري.

وقال داود "كان لسعيد إسهام في متابعة الواقع المصري بمقال منتظم في جريدة المصري اليوم، مع مشاركات متواصلة في السنوات الأدبية والثقافية، وربما يكفي أن يكون رحيله المفاجئ صادماً فقط من حيث أنه بلا سابق إنذار من مرض أو احتجاب أو عزلة عن الواقع الثقافي، لكن المؤكد أن شدة الصدمة والحزن لهذا الرحيل ليس فقط لأنه مفاجئ".

إنها القيمة الرمزية الكبيرة التي مثلها مكاوي سعيد على المستوى الأدبي بأعماله، أو على المستوى الإنساني بعلاقاته الطيبة الدودة مع معظم كتاب مصر ونشاطه وحضوره الفاعل في الحياة الأدبية.

وأشار الروائي والإذاعي عمرو الشامي، لـ "العرب"، إلى أن معرفته بمكاوي سعيد جاءت صدفة في أثناء زهابه إلى مقهى "زهرة البستان"، فوجده "إنساناً مثقفاً بشوشتا، يحمل بين ضلوعه قلباً كبيراً، ودارت بينهما حوارات كثيرة، كانت تنتهي بوعد بإجراء حوار إذاعي حول روايته الأشهر تغريدة البجعة، لكن يبدو أن القدر كان أسرع منا فخذنا وأخذ منا مكاوي".

وأكد أنه كان يمتلك قلماً عذبا، شديد الحساسية، وظهر ذلك تماماً في الفيلم الوثائقي "عبدالمعظم رياض" الذي كتب تعلقه مكاوي، فبدا التعليق وكأنه نحت من روح وعقل وقلب فنان، وهو بالفعل كان فناناً كبيراً.

قال الأديب أحمد الخميسي لـ "العرب"، إن "هناك أشخاصاً نعتاد على وجودهم بينما حتى نظن أنه هكذا ينبغي أن تسير الحياة إلى أن نفقدهم فجأة، فنشعر بالذهول وندرك أهمية وجودهم في حياتنا".

وأضاف "اعتاد الجميع على أن مكاوي سعيد موجود دائماً، هنا وهناك، قطعة من حياة القاهرة، وجزء من قلبها، تراه على أي وفي كل المقاهي معلمها مهما في العقود الأدباء والندوات، وفي مصافحات الأصدقاء السريعة".

وأوضح الشاعر شعبان يوسف لـ "العرب" أن مكاوي (أو ميكي كما يلقبه محبوبه) كاتب حكايات وسط البلد، وبرحيله فقدت الحياة الثقافية المصرية معلماً مهما في العقود الثلاثة الأخيرة، ورغم أنه كان مشغولاً في بداياته بالأفلام التسجيلية القصيرة ونجحت تلك الأفلام في شق طريقها إلى الحياة الثقافية والسينمائية، إلا أنه سرعان ما جذب عالم القصة والرواية.

رسخت روايته الأشهر "تغريدة البجعة" التي قرأت بشكل واسع، أقدمه في الحياة الأدبية والثقافية، لأن الرواية تناولت موضوعاً اجتماعياً مثيراً وبارزاً وإشكالياً آنذاك وهو أزمة الهامش الاجتماعي في مصر.

وقال يوسف "كان هذا الموضوع يشغل بال المصريين، فضلاً عن الأسلوب الفني الممتع الذي كتب به روايته، ليضمن مساحة واسعة ومتنوعة من القراء، وبهذه الرواية لم يجد مكاوي سعيد طريقه إلى القراء فقط، بل فتح زاوية واسعة ليكسب فن الرواية قراءً كثيرين".

واكتسب سعيد شهرة واسعة بين القراء المحترفين والنخبة والقارئ العام، وهو ما جعله يتواصل مع القراء عبر الصحف ويكتب في موضوعات عديدة أبرزها كواليس وسط البلد.

كان يجلس كثيراً على المقهى الشهير بالقاهرة المعروف بـ "زهرة البستان" ومن خلال ذلك المقهى التقى الكاتب بالمئات من العامة والمثقفين واستمع إلى حكاياتهم، وعاش بعضها وراح يعيد إنتاجها بشكل مثير وممتع، ليصعب من أهم كتاب حكايات وقصص وسط البلد، ذلك المجال المهم الذي يعبر بشكل عميق عن الشخصية المصرية المعاصرة.

حالة فريدة

أكد الروائي محمد داود لـ "العرب"، أن سعيد مثل حالة فريدة بين كتاب مصر، ليس فقط لتمييز كتاباته خاصة الإبداعية منها قصصاً وروايات، لكن أيضاً بحضوره اللافت

في العقود الأخيرة، عبر شخوص الرواية وعلاقاتها المتشابكة والمعقدة والمأزومة، والتي تعاني من الاكتئاب والإحباطات للدرجة التي تؤدي ببعض إلى الموت، وتدفع ببعض الآخر إلى الهذيان والجنون.

أصدر مكاوي عدة مجموعات قصصية، لم تبرح في معظمها عالمه الذي يكابد الموت والفقد والإحباطات والخيبات، بالإضافة إلى عدة كتب تناول في معظمها منطلقاته الأثرية "وسط القاهرة" أو "وسط البلد" كما يحب أن يسميها المصريون، وما تشهد من أحداث وتطورات وعلاقات متشابكة.

من مجموعات قصصية "الرضخ وراء الضوء" وصدرت عام 1982، وكتبها منفعلاً على وفاة أستاذه الأديب الراحل يحيى الطاهر عبد الله، بالإضافة إلى مجموعات "حالة رومانسية"، و"راكبة المقعد الخلفي"، و"ليكن في علم الجميع سناظل هكذا"، و"سري الصفيح"، و"اللامرئيين" التي حصلت على جائزة معرض القاهرة الدولي للكتاب عام 2014، و"البهجة تحزم حقائبها" التي حصلت على جائزة ساويرس في القصة القصيرة للكبار عام 2015، وترجمت أعماله إلى عدة لغات منها الإنكليزية والألمانية والفرنسية.

من بين كتبه "مقتنيات وسط البلد" الذي تناول فيه شخصيات وأماكن عرفها مكاوي جيداً واختبرها عن قرب فوجد فيها من التميز والاختلاف ما دفعه إلى الكتابة عنها، ومن كتبه أيضاً "كراسة التحرير".

في وجدان محبيه

بدأ الأديب الراحل رحلته وحياته الأدبية شاعراً متأثراً بكبار الشعراء المصريين والعرب، مثل صلاح عبدالصبور، وأحمد عبدالمعطي حجازي، وعبدالهوهاب البياتي، وبدر شاكر السياب، ومحمد الفيتوري. ولقب بشاعر جامعة القاهرة عام 1979، إلا أنه عقب تخرجه في الجامعة اتجه إلى كتابة القصة القصيرة والرواية، متأثراً بعدد من كبار كتاب الرواية والقصة القصيرة من المصريين والأجانب، على رأسهم يوسف إدريس، ومكسيم جوركي، وتشيكوف، وديستوفسكي، وهيمنفواي.

كان سعيد شغوفاً بالفن السينمائي ودرسه لعامين كاملين، وكانت له تجارب مهمة في كتابة السيناريو والتعليق لبعض الأفلام الوثائقية، وأنتجت شركة "هاند ميد ستوديوز" فيلماً تسجيلياً عن الراحل، حمل عنوان "ذات مكان" تناول جوانب من سيرة حياته ومشواره الأدبي.

قليلون هم الكتاب الذين ينجحون في خلق علاقات وتقتى بينهم وبين قرائهم على اختلاف شرائحهم، بينهم وبين الناس، بينهم وبين غيرهم من الكتاب، وهذا ما نجح فيه الكاتب المصري مكاوي سعيد، الذي كان رمز القاهرة الجامع وصوت المهتمين العميق، ما جعل رحيله المفاجئ فاجعة لكل من عرف الكاتب في الواقع أو من خلال قصصه وروايته.

محمد رشدي

□ القاهرة - غيب الموت فجأة الروائي والقصص المصري مكاوي سعيد، أمس الأول (السبت)، عن عمر ناهز الـ 61 عاماً، ووري جثمانه الثرى بمقابر باب الوزير، بالقرب من قلعة صلاح الدين في وسط القاهرة، تاركاً خلفه إرثاً أدبياً ناصعاً جديراً بأن يخلده في وجدان جمهوره ومحبيه، رصد فيه الكثير من التحولات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في مصر.

كان مكاوي، أو كما يسميه البعض "أمير الشوارع بلا منازع" يجهز في السنوات الأخيرة لكتاب كبير وشامل يوثق لأحداث وشخوص مدينة القاهرة التي ذاب فيها عشقا وبإدائه عشقا بعشق، لكن القدر لم يمهله لاستكمالها.

امتلك الروائي الراحل قدرة فائقة على تشريح النفس الإنسانية وسبر أغوارها، وكشف الغايات، فضلاً عن براعته في رصد التغيرات التي مرت بها مصر، بسلاسة وعذوبة، تمسود قريبة من سلاسته وعذوبته الشخصية التي يفتن بها كل من اقترب منه. ظهرت ملكته جليلة في الكثير من أعماله، في جميع أعماله القصصية وروايته الأولى التي حملت عنوان "فقران السفينة" وصدرت عام 1991 ونالت جائزة سعاد الصباح من الكويت.

شُرحت رواية "فقران السفينة" جملة كبيرة من التحولات الاجتماعية التي شهدتها مصر في منتصف السبعينات من القرن الماضي، إبان فترة حكم الرئيس الراحل أنور السادات، والتي تمثلت في سياسة الانفتاح الاقتصادي وتأثيراته السلبية العميقة على الطبقات الفقيرة والمتوسطة، وزيادة الهوة بين الفقراء والأغنياء، ما دفع قطاعاً كبيراً من المصريين إلى الخروج في انتفاضة شعبية في يناير 1977 احتجاجاً على ارتفاع أسعار بعض المواد الغذائية، وإجبار رئيس الجمهورية على عدم رفعها تماشياً مع رغبة البسطاء.

علاقات متشابكة

في ثانياً رواياته "تغريدة البجعة" التي صدرت عام 2008، ووصلت إلى القائمة القصيرة لجائزة البوكر العالمية للرواية العربية، تناول سعيد ظاهرة المد الديني والتحويلات السياسية والاجتماعية التي شهدتها مصر خلال فترة السبعينات أيضاً، والعلاقات "الملتبسة" بين أبطالها من المصريين والأجانب وأطفال الشوارع والإحباطات التي عصفت بأبطال الرواية، ودفعتهم في النهاية إلى إطلاق صرخة الموت، تماماً مثل البجعة التي ما إن تستشرف الموت وتدخل في حالة الاحتضار حتى تطلق صرختها الأخيرة، التي تعني الرحيل.

أما في ثالثة رواياته "أن تحبك جيهان" التي وصلت إلى القائمة الطويلة لجائزة الشيخ زايد، رصد الراحل من خلالها بعض الأحداث التي سبقت ثورة 25 يناير 2011 في مصر، وكانت جزءاً من أحداث الثورة نفسها، وكأنه حاول أن يرد الاعتبار للرومانسية التي افتقدتها الكثير من المجتمعات العربية

◀ **مكاوي سعيد أصدر عدة مجموعات قصصية، لم تبرح في معظمها عالمه الذي يكابد الموت والفقد والإحباطات والخيبات**



في هذه العوالم الخيالية التي صورها أدباء وأبدعها علماء، يكون السؤال: أين يتموضع مستقبل الفنون والآداب وهل بإمكان أي روبوت أن يعكس ما يعترك في أعماق الإنسان



ما زالت نجمة «البوب» سيلينا غوميز تحتفظ بالمركز الأول على أنستغرام، بعد أن زاد عدد متابعي أخبارها إلى 130 مليوناً هذا العام، مقارنة بـ103 ملايين العام الماضي.

أعلن المنتج الهندي شري نارايان سينغ عن مشروع فيلمه الجديد «ياسمين» الذي اختار لبطولته النجمة أنوشكا شارما، وتدور أحداثه حول رحلة فتاة من شباهها إلى الأمومة.



طارق بنعوم خطاط مغربي اجتاحت رسومه ساحات باريس

● «ستريت آرت» عربي يخاطب الجميع بلغة كونية ● لوحات بديعة تتشابك فيها الأحرف العربية واللاتينية



تجريد حروفي

أحد جدران المكتبة الوطنية للمملكة المغربية بتكليف من الملك محمد السادس نفسه، الذي سبق أن اقتنى منه لوحتين تقديراً لفنه. ويقول بنعوم "أنتخِر النص قبل التفكير في الناحية الجمالية، حتى يكون متناعماً دوماً مع المكان وسكانه، ثم يأتي فن الخط، حيث أكتب النص بالفرنسية، ولكن إذا حللناه كلمة كلمة يتبدى لنا فن خط مبتكر.. ذلك أني أمزج الأساليب، بين الغوطي واللاتيني والشرفي والعربي.. بطريقة عفوية وارتجال غير قليل". ومثلاً، في جدارية "الغوت دور" ينطلق النص من العمود الأيسر، الذي يقرأ من أسفل إلى أعلى مثل نص هيروغليفي، يليه العمود الأيمن، فالدوائر، ويقول أيضاً "أحب بشكل خاص تعريب الخط اللاتيني، لأعطيه قوة بصرية أكبر".

والخط والطباعة كوسيط زخرفي تام الشروط، متجاوزاً بذلك حدود الرؤية الأكاديمية لحقله الفني، ولكنه يحرص في الوقت نفسه على ترك أثر يفتح على مستويات قرائية متعددة، تجعل من الكتابة الحروفية عملاً فنياً متكاملًا. وأعمال بنعوم بواته مكانة متميزة في الفن الحضري المعاصر، كتعاونه مع مهندس الديزايين الفرنسي فيليب ستارك لتزيين واجهات الفنادق والمطاعم الفاخرة والملاهي الليلية والمحلات التجارية الراقية، أو استضافته منذ سنتين في حديقة الحمراء لمؤسسة مونتريسو قرب مراكش، وهو فضاء يشجع على الإبداع ويستقبل فناني الغرافيتي والـ"ستريت آرت" والفن المعاصر الحضري من شتى أنحاء العالم والتعاون معهم في تطوير مشاريع فنية، أو بقوله تزيين

بباريس، وقد استعان في إنجازها بصقالة بنائين استعملها لخلق تربيغات متشابكة، وجاءت ممثلة أحسن تمثيل لتجربته كفناني شارعي لا يزال يطوع الحروف والألوان منذ عشرين عاماً لخلق أعمال بديعة.

ويعتقد طارق بنعوم أن تجربته في فن الغرافيتي، وتكوينه في علم الخطوط اللاتيني، الكلاسيكي خاصة، إضافة إلى أصوله ورغبته في التجديد، كل ذلك جعل منه فناناً له تفرده وتميزه.

وفي رأي الخطاط المغربي أن الكتابة في الفن الخطوطي، سواء أكانت مقروعة أو مشفرة، تتيح نوعاً من التوقف عند الصورة للنظر والتأمل والتفكير، فهي بالنسبة إليه أشبه بالحفاظ على إختلال بين نقطتين ثابتتين، فغايته كما أسلفنا هي استعمال الكتابة

من بين تجارب فنون الـ"ستريت آرت" التي اجتاحت المدن الفرنسية، تجربة فريدة للمغربي طارق بنعوم تعتمد أساساً على الخطوط الزخرفية لتشكيل لوحات بديعة تتشابك فيها الأحرف العربية واللاتينية، تزين مداخل بعض المعالم الباريسية وساحاتها، وتدفع العابرين إلى التوقف لاستكشاف معانيها.

أبويكر العيادي

□ باريس - الفنان طارق بنعوم فرنسي من أصول مغربية، رأى النور في مدينة سلا عام 1978، قبل أن يستقر مع أهله في مدينة تولوز جنوبي فرنسا، حيث ولع بفنون الغرافيتي التي كانت قد بدأت تجتاح كل مكان، فلما بلغ سن الرابعة عشرة التحق بورشة خاصة لفنون الزخرفة والطباعة والخط تابعة لمعهد الفنون الجميلة، كان يديرها برنار أران، مؤسس "سكريبوريوم تولوز".

وهناك تعلم بنعوم فنون الخط العربي على أيدي الخطاط العراقي الشهير حسن المسعودي، وخطاطين فرنسيين لا يقلون عنه شهرة، مثل كيتي ساباتييه وفيرونيك صابار.

طارق بنعوم:

أحب بشكل خاص تعريب الخط اللاتيني، لأعطيه قوة بصرية أكبر



وهي ورشة تخرّج فيها عدة خطاطين ممتازين أمثال فرانك جالو، وفرنسوا بولتانا، وماري الين بافار، ولا سيما كلود ميديافيا، أشهر خطاط في فرنسا. وما يتميز به طارق بنعوم إلمامه بقواعد الخط العربي إلماماً نابعاً من جذوره المغربية، وتمرسه بالخط اللاتيني القديم، ما جعله ينجح في المزاججة بين الخطين، ليجعل الحروف اللاتينية تتشابك حد التماهي مع الحروف العربية.

ويؤثّر بنعوم لوحاته التي ينجزها في الفضاءات العامة، وفي المستودعات المهجورة

«مصير» فيلم عن الرحيل عبر آلة الزمن لتغيير النهايات

◀ الفيلم زج عناصر بصرية متنوعة لدعم المشاهد ومنح قدر من الإقناع في المعالجة، ومع ذلك سقط في النمطية

لنفسه، أي لنسخته، التي تعيش في الماضي كراسا يضم تفاصيل ما سيجري له مستقبلاً، وكيف أن عليه الحيلولة دون مقتل أبريل.

هذه الدائرة المتشابكة في تحولات الزمن لا تبدو متماسكة بما فيه الكفاية لكي تجذب المشاهد، فيجد في هذه المعالجة ما فيه اختلاف عن العشرات من الأفلام التي تناولت هذا الموضوع، مع أن المخرج وكاتب السيناريو دان شيلدون سعى إلى الزج بجحكات ثانوية متتابعة لإيقاظ الفيلمي والحيلولة دون الرتابة في عرض الموضوع.

ولعل من التحديات الأخرى في مسار الأحداث، هو أن الحوار كان في الغالب يتم بين كونور وزميله ويظهر مراحل قيامهما بالأبحاث والتجارب مما لم يضيف عناصر جذب جديدة لتلك الدراما.

واقعياً بدا الاستغلال على مشروع آلة الزمن والأدوات التقليدية من أنابيب وغُد لحام وغيرها تحمل تبسيطاً مبالغاً فيه في وسط العاصفة الرقمية التكنولوجية التي نعيشها الآن، وكان تلك العمليات أقرب إلى واقع الستينات أو ما قبلها في بناء ماكينة الزمن، فضلاً عن أجواء المختبرات التي جرت فيها التجارب التي هي أقرب إلى القاعات الدراسية. وفي مقابل ذلك، بلغت النظر الأداء المميز الذي جسده الشخصيات، خاصة كونور وأبريل باحتراف عال، فيما بدت المشاهد البوليسية للوكيل سبنسر فيها الكثير من الإفتعال والمبالغة.

وزج الفيلم عناصر بصرية واستخدم المونتاج وزوايا التصوير المتنوعة والإضاءة لدعم المشاهد الفيلمية ومنح قدر من الإقناع في المعالجة، لكن كل ذلك كان إضافة لم تفلح في الارتقاء بجوهر الثيمة الأساسية للانتقال عبر الزمن والأدوات التي تتطلبها تلك المغامرة.

وما بلغت النظر أيضاً المشاهد الختامية، والتي استطاع فيها كونور أن يصل إلى الوقت الذي ستقع فيه حادثة دهس صديقته، حيث أنه لم يفلح في المرات السابقة في الحيلولة دون مقتلها، ليقدّم نفسه بديلاً، كما يبدو، لكي يموت هو وتنجو حبيبته، وهي خلطة إضافية لم يكن لها من موجب ولا تحمل ما يكفي من إقناع.

الحياة الشخصية لكونور على مسار الدراما، وهو خط سردي تتشابكت من خلاله الأحداث. وبسبب انشغالات كونور في أبحاثه، فإنه لا يستطيع الوفاء لخطيبته أبريل (الممثلة آني كبير لاش) ثم تحاول إحدى مساعداته إغواءه إليها، وذلك ما تكتشفه الخطيبة لتخرج إلى عرض الشارع وتقتضى في حادث دهس من سيارة مسرعة.

وهذا الحدث يقلب حياة كونور رأساً على عقب متزامناً مع نسف مشروع الانتقال عبر الزمن برمته من قبل الجهة الممولة التي يرأسها الوكيل سبنسر (الممثل مارشال هيلتون)، والذي يقود بدوره سلسلة من عمليات المداهمة والمراقبة ضد كونور وصديقه.

وبعد عام من توقف المشروع يكتشف كونور أن صديقه جوناس كان قد واصل أبحاثه، وأنه بصدد الوصول إلى اكتشاف آلة الزمن، ويكتشفانها فعلياً، ويكون ذلك دافعا لكونور للرحيل عبر الزمن إلى الماضي لكي يحول دون مقتل صديقته.

وهكذا يجري تكريس أغلب المشاهد الفيلمية اللاحقة، إما لتعقب المشروع من قبل سبنسر ومجموعته وإما عبر المحاولات غير الناجحة لكونور للوصول في الوقت المحدد قبيل مقتل الحبيبة، وخلال ذلك يسلم كونور

حفلت أفلام الخيال العلمي بمعالجات حملت الكثير من الفانتازيا وجماليات المستقبل فسي ما يتعلق بعنصر الزمن، وبقي هذا العنصر تحدياً وموضوعاً جذاباً في أن واحد، فعبور الزمن وتجاوز سيطرته على تواريخ الأحداث والتحولات، والرجوع إلى الماضي أو الذهاب إلى المستقبل كلها تنويعات صارت هي الأكثر شيوعاً في المعالجات السينمائية.

طاهر علوان

□ لعل مشاهدة أي فيلم من أفلام الخيال العلمي التي تعالج إشكالية الزمن في ثلاثية: الماضي والحاضر والمستقبل ستحيل حتماً إلى معالجات سابقة نحت ذات المنحى، وإن بأساليب مختلفة استخدمت فيها الأدوات السينمائية من أجل بلوغ درجة عالية من التشويق والجذب من جهة والاختلاف عن تجارب مماثلة من جهة ثانية.

وفي فيلم "مصير" للمخرج دان شيلدون، وهو نفسه كاتب السيناريو (إنتاج 2017) تتجه الدراما الفيلمية باتجاه إيجاد حلول ما لولوج الزمن واختراق سطوته، وصولاً إلى قلب الأزمنة والعيش في مراحل زمنية مختارة، وذلك باستخدام ماكينة زمن هي بمثابة اختراع علمي جديد.

ويحيلنا هذا الفيلم وهو يرتكز على ثنائية اللعب بالزمن وإنتاج ماكينة تنقل الكائن البشري إلى الماضي أو المستقبل إلى سلسلة



الماضي والحاضر والمستقبل في لحظة واحدة

درس الناصري

فاروق يوسف

كاتب عراقي



□ باستثناء فائق حسن وجواد سليم، وهما معلماه، فإن رافع الناصري هو الفنان الأكثر تأثيراً في طلاب الفن عبر أكثر من ربع قرن من الزمن. لقد درس مادة الحفر الطباعي (كرافيك) في قسم الحفر الطباعي (كرافيك) التابع لمعهد الفنون الجميلة ببغداد، وهو القسم الذي أسسه بنفسه وراققه سالم الدباغ في ما بعد، غير أن الفرق بين الناصري وبين معلميه حسن وسليم أنه لم يكن يميل إلى أن يقلده طلابه في أسلوبه الفني، وكانت تلك واحدة من أهم مآثره معلماً وفناناً.

ولأنه كان يرى في طلابه المتميزين فناني المستقبل، فقد زرع فيهم روح الاستقلال، وهو ما عزز لديهم روح الفنان الحر، الذي لا يحتاج إلى التمرّد على أبيه المجازي.

الناصرى كان صديقاً لطلابه ولم يكن أباً، بالرغم من أنه كان حريصاً على مسافة من الرفعة تفصله عن الآخرين بمن فيهم طلابه.

لقد تعلم الناصري من درسه الصيني أن تكون لكل فنان دروبه الخاصة التي تصل به إلى الموضوع، حتى إذا تعلق ذلك الموضوع بوردة يعرفها الجميع، ولأنه كان مخلصاً لحيته فقد حرص على أن يتعلم طلابه درس الحرية جنباً إلى جنب مع درس الرسم، غير أنها حرية منضبطة لا تسمح لحاملها إلا بأن يكون إيجابياً في كل ما يفعل.

لم يتخل الناصري نفسه عن إيجابيته في أكثر المواقف تعقيداً وصعوبة، ولم أره يوماً ما محبطاً أو مهزوماً، ذلك لأنه كان يثق بالفن وهو مصدر قوته.

الثقة بالفن هي التي جعلته يحرص على أن يدفع طلابه بعيداً عنه ليصنعوا مصائرهم بأنفسهم، لم يكن يرغب في أن يرى نسخاً منه، بعكس معلميه عرف الناصري كيف بنى بأسلوبه الفني بعيداً عما يتعلمه طلابه، كل من درس على يدي الناصري يعرف أن الرجل قد فتح دروباً أمام طلابه لم يفتحها معلم رسم آخر.

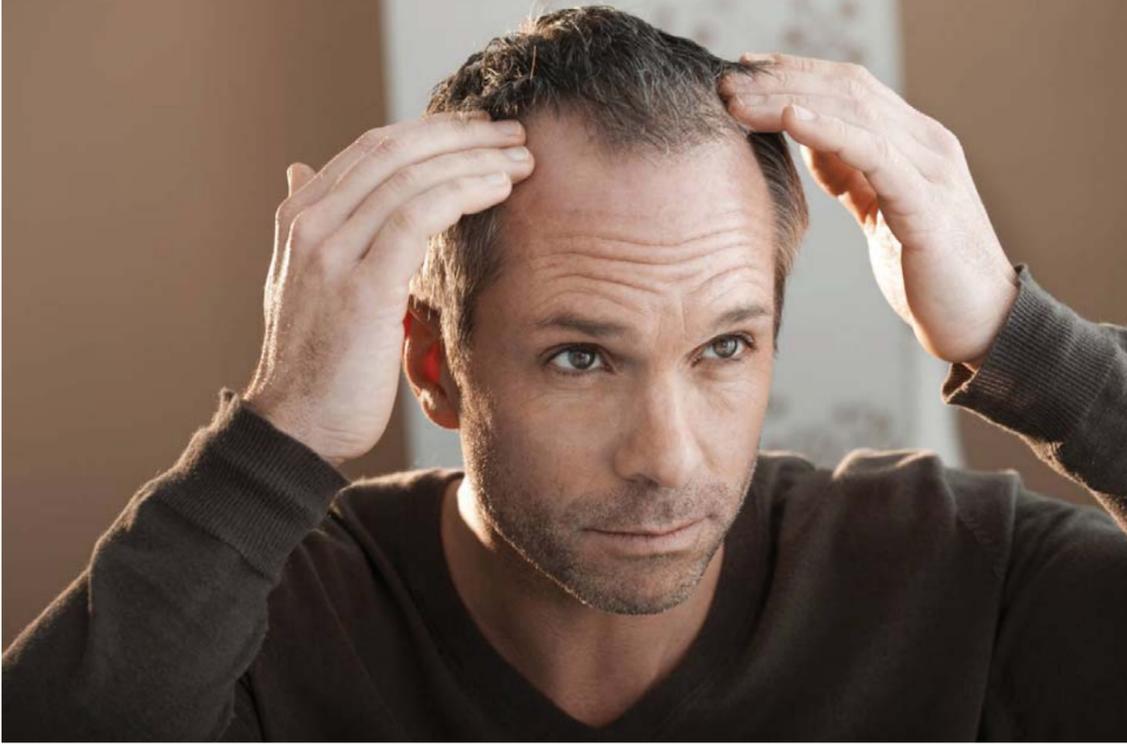
قبل أربع سنوات غادرنا الناصري تاركا وراءه إرثاً فنياً عظيماً ودرسا في الحرية.

أفادت دراسة دولية، أجراها باحثون ألمان وأميركيون، بأن تعرض الأم للإجهاد المتكرر أثناء الحمل يؤثر على نمو الجنين ويؤدي إلى ولادة أطفال منخفضي الوزن وقد يمتد تأثيره إلى مرحلة البلوغ.



الصلع والشيب المبكران يندران بالإصابة بأمراض القلب والأعصاب

● الشعر الأبيض ينبئ بمرض القلب التاجي ● الصلع علامة مبكرة على خطر تصلب العظمى الجانبي



زيادة الشعر الأبيض مرتبطة بالإجهاد والتوتر

المصابون بالصلع النمطي أو الشيب المبكر يجب أن يغيروا نمط الحياة التي يعيشونها مع متابعة دقيقة لمرض الشريان التاجي

وتتسبب أمراض الشريان التاجي في الأزمات القلبية والسكتات الدماغية وفشل القلب.

ويتزايد تحول الشعر إلى اللون الأبيض نتيجة الإجهاد والتوتر والأكسدة التي تحدث للخلايا ويتسارع معها معدل الشيخوخة.

ودعت نتائج الدراسة إلى اعتبار عدد الشعر الأبيض مؤشرا على مدى خطر الإصابة بأمراض الشريان التاجي، خاصة عندما يتحول نصف الشعر إلى الأبيض ويزيد العدد عما تبقى من شعر أسود.

الخطورة عنصر حاسم في الوقاية من أمراض القلب والأوعية الدموية وعلاجها.

وأضاف "عوامل الخطر التقليدية، مثل مرض السكري وتاريخ العائلة مع أمراض القلب والتدخين وغيرها، مسؤولة عن الغالبية العظمى من أمراض القلب والأوعية الدموية".

وعرض المؤتمر السنوي لجمعية القلب الأوروبية، مؤخرا، نتائج دراسة كشفت أن مقدار الشيب علامة على مدى الخطر الذي يهدد صحة القلب نتيجة انسداد الشرايين.

ويحدث انسداد الشرايين نتيجة تراكم الكوليسترول والدهون والكالسيوم، وتصيب أمراض الشريان التاجي الشرايين الأساسية للقلب.

وبحسب الدراسة التي شارك فيها 545 رجلا خضعوا لفحوصات عديدة للقلب، تبين أنه كلما زاد عدد الشعر الأبيض كلما كان ذلك علامة على تزايد خطر الإصابة بانسداد الشرايين والجلطات؛ بغض النظر عن السن.

إن الرجال الصلع معرضون بنسبة 32 في المئة لمخاطر الإصابة بمرض القلب التاجي.

وقال البروفيسور هيوز إن دراسة، شملت ما يقرب من 11 ألف شخص في الترويج عام 2014، قالت إن الشعر الأبيض ينبئ بمرض القلب في المستقبل، لكنه أضاف أن ذلك ربما يُفسر بالأخذ في الاعتبار عوامل الخطورة الأخرى، المتعلقة بالقلب والأوعية الدموية.

ويقول الدكتور داماديب هيومان، المشرف على الدراسة الرئيسية محل الموضوع، إن الرجال المصابين بالصلع النمطي للرجال أو الشيب المبكر "يجب أن يتلقوا المزيد من المتابعة لمرض الشريان التاجي، ونصائح لتغيير نمط الحياة التي يعيشونها، مثل اتباع نظام غذائي صحي، أو ممارسة تمارين رياضية وإدارة الإجهاد".

ويقول البروفيسور ماركو روفسي رئيس وحدة أمراض القلب التداخلية في مستشفى جامعة جنيف "تقدير عوامل

يوصي الكثير من الأطباء بعدم الاستهانة بعلامات الشيب أو الصلع المبكر واستشارة الطبيب للتأكد مما إذا كانت مؤشرات وراثية لا تشكل خطورة، أو أنها علامات تحذيرية عن الإصابات بأمراض خطيرة بالقلب والشرايين والجهاز العصبي.

الطبي لكل من تضمنتهم الدراسة، وصنفوهم من حيث درجة الصلع النمطي لدى الرجال، وهو النمط الشائع من فقدان الشعر، الذي يتطور عند أغلب الرجال في مرحلة ما من العمر، وكذلك شيب الشعر.

وربط الباحثون بين نتائج الدراسة وبين حدة أعراض مرض القلب التاجي.

واكتشف الباحثون أن الرجال المصابين بمرض القلب كان أغلبهم قد أصيبوا بالشيب المبكر. وكانت نسبتهم 50 في المئة مقارنة بـ30 في المئة من المجموعة السليمة، وهو أكثر من خمس أمثال مخاطر الإصابة في المجموعة الضابطة.

كما أن مجموعة الرجال المصابين بمرض القلب كان أغلبهم قد أصيبوا بالصلع النمطي المبكر، وذلك بنسبة 49 في المئة مقابل 27 في المجموعة السليمة، وهو ما يساوي 5.6 أمثال مخاطر الإصابة.

لكن السمعة ارتبطت فقط بأربعة أمثال مخاطر الإصابة بمرض القلب.

ويقول الدكتور كمال شارما، الباحث الرئيسي في الدراسة "قد يكون السبب المحتمل هو عملية الشيخوخة البيولوجية، التي ربما تكون أسرع في مرضى بعينهم، والتي ربما تنعكس في التغيرات التي تطرأ على الشعر".

ويقول البروفيسور ألون هيوز، أستاذ فسيولوجيا القلب في كلية لندن الجامعية (يونيفيرسيتي كوليدج لندن)، إن ارتباطات مشابهة جرى التوصل إليها من قبل.

وقال "يتكهن بعض الأشخاص أن ذلك ربما يكون مؤشرا على ضرر مرتبط بالشيخوخة أصاب حامض دي إن إيه".

وكانت دراسة، شملت نحو 37 ألف شخص في اليابان عام 2013، قد قالت

لنن - خلصت دراسة حديثة إلى أن الصلع والشيب المبكر لدى الرجال يعدان مؤشرا على زيادة خطر الإصابة بمرض القلب التاجي، أكثر من السمعة، لدى الرجال الذين تقل أعمارهم عن 40 عاما.

وأثبتت الدراسة، التي أجريت على أكثر من ألفي شاب في الهند والتي نقلت نتائجها هيئة الإذاعة البريطانية بي بي سي، أن أغلب المصابين بمرض القلب التاجي، أو ما يعرف بالشريان التاجي، كانوا قد أصيبوا بالصلع أو الشيب المبكر، مقارنة بأولئك الذين يتمتعون بشعر كامل في الرأس.

وستعرض الدراسة، التي أعدتها جمعية أمراض القلب الأوروبية، في المؤتمر السنوي لجمعية أمراض القلب في الهند، لكن مؤسسة القلب البريطانية أشارت إلى أن هناك عوامل أخرى مهمة.

وقال الدكتور مايك كنبوتون، المدير الطبي المشارك في مؤسسة القلب البريطانية، "لبي بي سي"، "تشير هذه الدراسة إلى أن تحديد الأشخاص المصابين بالصلع أو الشيب المبكر ربما يساعد في تحديد هؤلاء المعرضين لمخاطر متزايدة للإصابة بأمراض القلب".

وأضاف "لكن هذا ليس شيئا يمكن للناس تغييره، في حين يمكنك تغيير نمط حياتك وعوامل الخطورة الأخرى مثل ارتفاع نسبة الكوليسترول في الدم وضغط الدم.

وهذه أمور مهمة يمكن أخذها في الاعتبار".

ومن المقرر أن تعرض الدراسة خلال المؤتمر السنوي التاسع والسبعين لجمعية أمراض القلب الهندية المقرر عقده في مدينة كالكتا.

وفحصت الدراسة 790 رجلا تقل أعمارهم عن 40 عاما، يعانون من مرض الشريان التاجي، وكذلك 1270 رجلا سليما في نفس العمر، والذين تم استخدامهم كعينة إرشادية. وفحص الباحثون التاريخ

المارشملو والغرغرة بالماء الدافئ تخففان التهاب الحلق

الحلق، ولكن أكدت الأبحاث أنه يقلل امتصاص الجسم للأدوية الأخرى التي يتناولها الفرد.

● خل التفاح: لديه العديد من الاستخدامات المضادة للميكروبات بسبب طبيعته الحمضية، ويتم الاستفادة منه عن طريق الغرغرة بكوب من الماء الدافئ المخلوط بملعقة أو اثنتين منه، وتكرر العملية مرة أو اثنتين كل ساعة، ويجب شرب كميات كبيرة من الماء بين مرات الغرغرة.

● الثوم: يحتوي على مادة الأليسين التي لها خصائص مضادة للجراثيم والبكتيريا والفطريات، وله القدرة على تخفيف الالتهابات وخصوصا التهاب الحلق.

● الفلفل الحار: كثيرا ما يستخدم أيضا كمسكن للألام لإحتوائه على مادة "كابسايين" وهو مركب طبيعي يمنع الشعور بالألام، ويمكن تناوله مع الماء الدافئ والعسل لتخفيف التهاب الحلق.

وعند إصابة الرضع والأطفال الصغار بالتهاب الحلق يجب على الأم الاعتناء بالتهوية الجيدة لغرف الأطفال، وتشجيعهم على شرب كمية مناسبة من الماء.

ويستحسن تجنب العصائر المتلجة والمصاصات، وشرب الكثير من السوائل الحمضية مثل عصير الليمون والبرتقال الطازج.

ويجب اللجوء إلى الطبيب عند التفكير في إعطاء الطفل دواء للسعال أو لالتهاب الحلق، كما يجب متابعة درجة الحرارة للطفل.

وفي حالة التهاب الحلق الشديد المصحوب بالحمى والتهاب وتورم اللوزتين يجب فورا استشارة الطبيب، لأن هذه الأعراض قد تتوافق مع أمراض خطيرة مثل السعال الديكي والدفترية والتهاب الحلق البكتيري.

آلام التهاب الحلق، وقتل البكتيريا، ومنع نمو الفطريات في الحلق.

ويوصي المعهد الأميركي للسرطان بالغرغرة بمزيج من كوب ماء دافئ وربع ملعقة من صودا الخبز و1/8 ملعقة من الملح كل ثلاث ساعات لمكافحة التهابات الحلق.

● الحلبة: يمكن للمريض تناول الحلبة بجميع أشكالها، لفوائدها العظيمة، فهي مضادة للفطريات والبكتيريا وتخفيف الآلام الناتجة عن التهاب الحلق.

● المارشميلو: هي نوع من السكاكر، تتكون عادة من السكر وشراب الذرة وماء وغيلاتين، تمزج إلى أن تصبح إسفنجية القوام، وتصب في قوالب اسطوانية صغيرة مغلقة بنشا الذرة.

ولهذه السكاكر آثار فعالة في تخفيف التهاب الحلق، ويمكن إضافتها إلى كوب من الماء المغلي، ويمكن شربه مرتين إلى ثلاث مرات يوميا.

لكن يجب على المصابين بمرض السكري استشارة الطبيب قبل تناولها، كونها تسبب اضطرابات في مستوى السكر بالدم.

● بذور العرق سوس: عرفت منذ فترة طويلة لعلاج التهاب الحلق، عند استخدامها كغرغرة لتهدئة الأمه، لكن وفقا للمركز الوطني للصحة التكميلية والتكاملية يجب على النساء الحوامل والمرضعات تجنب هذه الطريقة في علاج التهاب الحلق.

● نبات الدرادر الأحمر: يحتوي هذا النبات على مادة هلامية في أوراقه، ويمكن خلطها بالماء المغلي وشربه مرتين إلى ثلاث مرات يوميا.

ويعتبر هذا الشراب علاجا تقليديا لالتهاب

واشنطن - بحلول فصل الشتاء من كل عام، يبدأ انتشار التهاب الحلق، علامة على التعرض لعدوى بكتيرية أو فيروسية، متسببة بالألم حادة.

وتتمثل أعراض التهاب الحلق في صعوبة البلع، وقد يشمل الألم الأذنين، بالإضافة إلى تورم واحمرار في اللوزتين، وارتفاع بسيط في درجة الحرارة، وقد يحدث تضخم في الغدد الليمفاوية أسفل الفك.

ويمكن علاج التهاب الحلق بالطرق التقليدية بالمنزل، لكن إذا تفاقمت الأعراض، ونتج عن الالتهاب الشديد ارتفاع كبير درجة حرارة الجسم، لأكثر من 48 ساعة، فيجب استشارة الطبيب فورا للحصول على العلاج الطبي المناسب. ونشر موقع "هيلث لاين" المعني بالتقارير العلمية، مؤخرا تقريرا تضمن أفضل الطرق المنزلية للسيطرة على التهابات الحلق، وفقا لأحدث الدراسات العلمية.

● العسل: يهدئ من السعال وآلام الحلق بفضل ما يحتويه من عناصر غذائية مهمة، وهو من الأطعمة التي لها فوائد كثيرة تضيف للجسم ما يحتاجه من عناصر غذائية ضرورية، ويمكن إضافة العسل إلى الشاي أو السوائل أو تناوله كما هو، لتخفيف آلام التهاب الحلق والسعال ومكافحة الأمراض الصدرية.

● المياة المالحة: الغرغرة بالماء الدافئ مخلوطا بالملح (كوب من الماء مع نصف ملعقة من الملح) تساعد على تهدئة التهاب الحلق وقتل البكتيريا المسببة للالتهاب، على أن يتم ذلك كل 3 ساعات حتى زوال الألم.

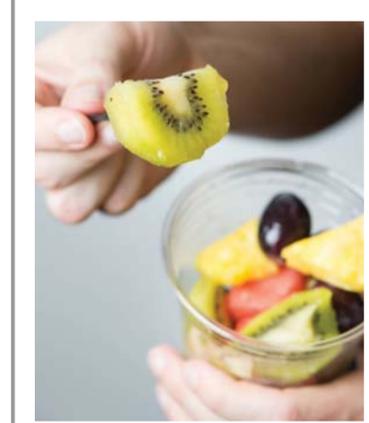
● شاي البابونج: يعتبر البابونج مضادا جيدا للالتهاب والأكسدة وله خصائص قابضة للأوعية الدموية، وقد أظهرت الدراسات أن استنشاق بخار البابونج يمكنه أن يساعد في تخفيف أعراض البرد، بما في ذلك التهاب الحلق.

● أوراق النعناع: تحتوي على مادة المنثول التي لها القدرة على فتح الشعب الهوائية وتخفيف آلام التهاب الحلق، وتخفيف السعال، ولها خصائص مضادة للالتهابات والأكسدة والفيروسات.

● صودا الخبز: الغرغرة بالماء المخلوط بصودا الخبز يمكنه أن تساعد في تخفيف

الحياة

صحة



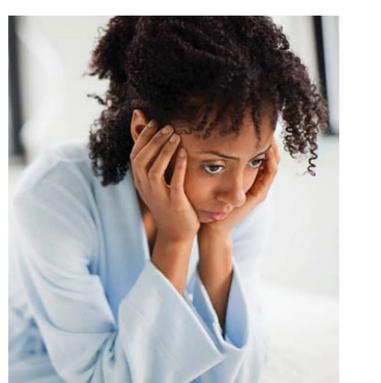
أوصت خبيرة التغذية الألمانية مارغريت مورلو النساء الحوامل والأشخاص الذين يعانون من ضعف المناعة، بالابتعاد عن الخضروات والفواكه المعبأة؛ لأنها تحتوي على الجراثيم.



حذر أطباء من خطر إقراض سماعات الأذن، لأن لكل شخص تركيبة فريدة من الشمع و"البكتيريا" على السواء تحمي أذنه، ولا يجب بالتالي إعاقة السماعات التي تلتقط وتحتفظ بعدد من البكتيريا.



قال الدكتور راينهولد شيفر إن التهاب المثانة يهاجم النساء خاصة، لأن الإحليل، وهو قناة تربط المثانة بخارج الجسم، يكون أقصر لديهن، ومن ثم تصل الجراثيم إلى المثانة بسهولة.



قال باحثون في علم الأعصاب إن الاكتئاب لا يفرق بين كبير أو صغير؛ حيث أنه يهاجم الأطفال والشباب والمسنين على حد السواء، وأشهر أعراضه اعتلال المزاج والحزن والكآبة والعزلة.





أوقفت شبكة «إيه.بي.سي» الأميركية، السبت، مراسلها بريان روس عن العمل لمدة أربعة أسابيع دون أجر بسبب «خطأ جسيم» في تقرير حول مايكل فلين، تم بثه على الهواء الجمعة. وعلق روس على تويتر في وقت متأخر من السبت على قرار إيقافه عن العمل قائلا «وظيفتي هي مساءلة الناس ولهذا السبب أوافق على مساءلتي أنا شخصيا».

نفوذ «أسياد الإنترنت» يلحق المواقع الإخبارية بأزمة الصحف

● المواقع المتخصصة تملك فرصة أكبر في جذب المعلنين ● المواقع تنفق المال وغوغل وفيسبوك يجنيان الأرباح



شركات الإنترنت تحدد حياة الناس

حجمه كافيا. وأكد الصحافي السابق أنه من دون وصول هذه المواقع إلى الحجم الضروري فإن المستقبل يبقى للمواقع المتخصصة المعروفة لاسم «فريتكالز» مثل «بوليتيكو» و«إيتر» الذي يعنى بفن الطبخ أو «ذي فيرج» المتخصص بالتكنولوجيا.

وهذه المواقع المتخصصة تتوجه إلى أوساط تهوى مجالات معينة من شأنها جذب المعلنين خلافا للمواقع العامة. أما بالنسبة إلى الذين ينوون خوض هذا المجال الآن فالفرص ضيقة جدا.

وأوضح آلن موتر «للاستثمار في أحد هذه المواقع يجب أن تكون القصة مقنعة. فمن الصعب إيجاد مجال جديد لم يفكر به أحد من قبل».

وسائل الإعلام هذه ستتوقف كما حصل عند انفجار فقاعة الإنترنت في مطلع الألفية. فمع أن رقم أعماله سيكون أقل بنسبة 20 بالمئة عما هو متوقع، سينتهي «بازفيد» السنة على نمو مع عائدات قدرها 280 مليون دولار على ما ذكرت وسائل إعلام أميركية عدة.

وقال تشارلي أودنيل مؤسس صندوق «بروكلين بريدج فنتشرز» إن موقعا إخباريا ممولا بالكامل من الإعلانات «لا يزال قادرا على الاستمرار، لكن هل يمكن بيعه بمليار دولار؟ لا، هذا صعب».

واعتبر آلن موتر أن العائدات الهائلة على الاستثمار التي وعد بها المستثمرون، أو دخول البورصة باتت على الأرجح مجرد ذكرى باستثناء موقع «فايس ميديا» الذي بات

يمكن للناشرين أن ينشروا عددا لا يحصى من الصفحات مع عدد غير محدود من القراء، إلا أن عدد الأشخاص الذين يشتررون الإعلانات عبر الإنترنت محدود.

وفي هذه المواجهة مع عملاقي الإنترنت، تعاني الأطراف الجديدة الناشطة في هذا المجال من عقبات لأن ثلثي حركتها تقريبا يتأتيان من شبكات التواصل الاجتماعي ومن محركات البحث التي تسيطر عليها في الحالين فيسبوك وغوغل.

وتتمثل العقبة الثالثة على ما أوضح آلن موتر في أن هذه المواقع «تنفق المال لإنتاج محتويات في ما تنافس أسياد الإنترنت الذين لا ينفقون أي فلس في هذا المجال». ورغم هذا الانقلاب المفاجئ، قلة من المتابعين تجد أن

بدأت المواقع الإخبارية العامة تعاني من نفس مصير الصحف الورقية مع هيمنة شركات الإنترنت العملاقة وخصوصا فيسبوك وغوغل على الإعلانات، ولا يوجد خيار بالنسبة إلى هذه المواقع سوى استمرار التعامل مع شركات الإنترنت لأن ثلثي حركتها تقريبا يتأتيان من شبكات التواصل الاجتماعي ومن محركات البحث التي تسيطر عليها في الحالين فيسبوك وغوغل.

مقابل 58 بالمئة العام الماضي، على ما تفيد الشركة المتخصصة «إي ماركتز» التي تتوقع أن ترتفع هذه النسبة إلى 67 بالمئة في العام 2019.

وأوضحت مونكا بيرت مديرة توقعات في «إي ماركتز» في مذكرة نشرت نهاية سبتمبر «يطلب المعلنون المزيد من التفاصيل وإمكانية استهداف المستهلكين بشكل أفضل». وأضافت أن «غوغل وفيسبوك اتخذتا موقعا متقدما في الاستجابة لهذا الطلب».

وأصبحت إيرادات الإعلانات بالنسبة إلى العديد من الناشرين إما اسمية، بسبب تحميل فيسبوك السريع لما يسمى «بالمواد الإخبارية الفورية»، وإما غير موجودة أساسا، كما هو الوضع في مقاطع الفيديو التي يقدمها الموقع للشبكة الاجتماعية. ومع ذلك، وجدت المواقع الإخبارية أن لا خيار لها إلا أن تعمل

بدا بيد مع عملاقي التكنولوجيا هذين: فيسبوك بمستخدميه الـ2 مليار، وغوغل التي توجه للناشرين 10

مليارات نقرة في الشهر، أي أنهما يمثلان بواقع الحال معظم أو جميع قراء المواقع الإخبارية، ولذلك فليس هناك التباس بشأن تركيز النفوذ والقوة، في حين أنه من غير

المرجح أن يتغير الوضع كثيرا في المستقبل، رغم أن الناشرين يحاربون بعض الشيء في الوقت الراهن، بحيث تطالب مجموعة من قرابة ألفي منظمة إخبارية أميركية «تحالف وسائل الإعلام الإخبارية»، الكونغرس بإعفاؤها من مكافحة الاحتكار من أجل السماح للناشرين بالتفاوض بشكل جماعي مع الشركتين.

وشدد آلن موتر الأستاذ في جامعة بيركلي والمتخصص في التفاعل بين الصحافة والتكنولوجيا على القول «هذا ليس بسحر.

نيويورك - انتقلت معاناة الصحف الورقية إلى المواقع الإخبارية العامة عبر الإنترنت التي وجدت نفسها في مواجهة صعوبات تتفاقم حداثتها بسبب اعتمادها بشكل رئيسي على الإعلانات، فقد عدل موقع «بازفيد» عن دخول البورصة فيما يبحث «ماشابل» عن يشتريه على وجه السرعة.

وتشير قيمة «ماشابل» قبل أقل من سنتين إلى حجم المشكلة، إذ كانت تصل إلى 250 مليون دولار وتضم بين مستثمريها مجموعة «تايم وارنر»، وقد بدأت بمدونة ثم تحولت إلى موقع إخباري.

وتراجعت اليوم قيمتها خمس مرات فيما ذكرت وسائل إعلام عدة أنها على وشك أن تباع إلى مجموعة النشر عبر الإنترنت «زيف ديفيس» التي رفضت تأكيد النبا عندما اتصلت بها وكالة فرانس برس. أما «بازفيد» الأشهر بين الجيل الجديد من المواقع الإخبارية التي انتشرت عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فقد تخطى

على ما يبدو عن طرح أسهمه في البورصة قريبا. وقد أعلن قبل فترة قصيرة صرف نحو مئة من موظفيه البالغ عددهم الإجمالي 1700 شخص.

وقد وعدت هذه المواقع على غرار أخرى انتشرت في السنوات الأخيرة، مستثمريها بنسب نمو تزيد عن 10 بالمئة مدعومة بالإعلانات، في حين كانت وسائل الإعلام التقليدية حتى تلك الموجودة عبر الإنترنت تكافح من أجل الاستمرار، لكن في غضون أشهر قليلة اختلف الوضع بسبب هيمنة «غوغل» و«فيسبوك» على سوق الإعلانات عبر الإنترنت التي وصلت إلى مستوى حساس جدا.

وتستحوذ الشركتان العلاقتان في العام 2017 على 63 بالمئة من عائدات الإعلانات

63

بالمئة من عائدات الإعلانات في 2017 تستحوذ عليها غوغل وفيسبوك

الحوثيون ينتقمون من وسائل الإعلام الموالية لصالح

للاتصالات، كما أنها المزود الرئيسي لخدمة الإنترنت في جميع محافظات البلاد.

وتتبع المؤسسة وزارة الاتصالات والمحسوبة على صالح ضمن حكومة «صنعاء» غير المعترف بها، لكنها تقع جغرافيا ضمن نطاق سيطرة الحوثيين شمالي صنعاء، وبالتالي فالحوثيون هم المتحكمون فيها فنيا وإداريا.

ومع هذه التطورات الأخيرة تكون المواقع المحسوبة على «حزب صالح» قد انضمت للمئات من المواقع الإلكترونية اليمنية المناوئة للحوثيين، التي تم حجبها منذ سيطرتهم على العاصمة صنعاء منذ قرابة 3 سنوات.

صنعاء، واحتجزوا طاقمها، مستخدمين الأسلحة الرشاشة».

وطالبت نقابة الصحفيين اليمنيين، جماعة الحوثي بسرعة إخلاء مبنى القناة، وإطلاق سراح مديرها و30 موظفا من طاقمها. وقالت النقابة في بيان إنها «علمت من عاملين في القناة أن مسلحي الحوثي متحفظون على مدير القناة و30 موظفا آخرين، بعد تعرض القناة للاقتحام والضرب بالأسلحة».

وبثت القناة كلمة لصالح دعا فيها الشعب اليمني إلى ما أسماه «الانتفاض» ضد الحوثيين. وتولّى مسألة حجب المواقع الإلكترونية في اليمن المؤسسة العامة

من قبل من قام باستغلال سلطته وحجب موقعها».

وأضافت في بيان نشره الموقع أن «هذا التصرف اللامسؤول تقييد لحرية الرأي العام يؤكد أن جماعة الحوثيين لا يقبلون أي صوت وطني حر ينقل الواقع»، داعية «متابعيها إلى تحميل برنامج كسر الحجب (بروكسي) لفتح الموقع، حتى يتم رفع الحجب عنها».

وكان الحوثيون قد أغلقوا السبت قناة «اليمن اليوم» التابعة لصالح، بعد بثها خطابه الوحيد، وحاصروا مبنائها وعددا من الصحافيين والعاملين فيها. وقال مصدر بالقناة «إن مسلحي جماعة الحوثي اقتحموا مقر القناة في حي بيت بوس جنوبي العاصمة

مأرب (اليمن) - فوجئ اليمنيون الأحد بحجب عدد من المواقع الإلكترونية المحسوبة على حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح، وسط اتهامات للحوثيين بغلقها.

وتم حجب الموقعين الرئيسيين لحزب صالح على الإنترنت «المؤتمر نت» و«الميناق نت»، ويتعذر الدخول للموقعين من الأراضي اليمنية دون موقع وسيط (بروكسي). كما تم حجب موقع «وكالة خبر» المقربة من صالح، والتي تتولى نشر الأخبار العاجلة بشكل مكثف حول تحرك القوات الموالية لصالح. ودانت وكالة «خبر» حجب موقعها الإلكتروني، واعتبرته «تصرفا غير مسؤول

باختصار

أشاد الرئيس الألماني فرانك-فالتر شتاينماير بصحيفة «نيويورك تايمز» بصفتها «منارة العقلانية في زمن يتسم بلاعقلانية متزايدة». وقال شتاينماير الأحد في خطابه بمناسبة منح الصحيفة جائزة «ماريون جرافين دونهوف للفهم والمصالحة الدوليين»، «إننا نكرم رائدا لحرية الصحافة في وقت يقبع فيه دينيز جويجل والمئات من الصحافيين في تركيا في السجن، ويتم التشكيك في معنى الصحافة الحرة وقيمتها حتى في الديمقراطيات الغربية».

أعلن رئيس صحيفة «هيج» الثقافية الشهيرة شورش غفوري عن توقف إصدار الصحيفة بعد رفض المطابع لطباعتها في أربيل في إقليم كردستان العراق، بذريعة «مخالفتها للدين والتقاليد». ونقلت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة عن غفوري قوله إن «الصحيفة منذ إنطلاقها تتعرض لصعوبات ومضايقات متعددة، وبالرغم من ذلك استطعت أن أصل بالصحيفة للعدد الـ16».

أعرب الكرملين عن «خيبة أمل كبيرة» بعد سحب الترخيص الممنوح لقناة «روسيا اليوم» التلفزيونية لتغطية نشاط الكونغرس الأمريكي، فيما حذر نواب روس من إجراءات مماثلة قد تطال وسائل الإعلام الأميركية. وأبلغت لجنة الصحافيين التي تنظم منح التراخيص لتغطية عمل النواب الأميركيين، قناة «روسيا اليوم» بأنها صوتت بالإجماع على سحب الترخيص.

سجلت وزارة الإعلام الفلسطينية، خلال شهر نوفمبر الماضي، تصاعدا في الاعتداءات والانتهاكات التي تعرض لها الصحافيون في الأراضي الفلسطينية المحتلة، سواء على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي أو جهات فلسطينية داخلية.

للمشاركة والتعليق
media@alarab.co.uk

المحتوى المؤثر ينطلق من مؤسسة نجحت في التواصل مع الجمهور

صباح ناھي

عموما)، لا قيمة للأفكار والأخبار والقوالب التي توضع فيها المادة الاتصالية. وتصنع المؤسسة الصحافية صلة تواصل قوية مع المتلقي، من التعريف

بهوية وتوجهات وأفكار الجالسين في «غرف التحرير»، وأين وصلوا ليكونوا فيها، فالمؤسسات القوية لا تقوم على هواة بل محترفين مرموقين، عرفهم الجمهور وأدرك قوة تأثيرهم وإخلاصهم لمبادئهم.

وبالنسبة فإن الصحافة والإعلام شأنهما كشان باقي العلوم والمعارف الأخرى، إذ لا بد للباحث أن يعود للدراسات السابقة ليكتمل بحثه، وفي الصحافة يتأسس النشء الجديد في كنف المحترفين ويتعلم بترام الخبرات.

وينبغي ألا تفرط المؤسسات الإعلامية الكبرى بأسماء ساهمت بصناعة تاريخها وبلورة الرأي العام، حول قضايا عديدة بل تحافظ على تلك الأسماء والإعلام وعلى مكانتهم التي يستحقونها، وتعتبرهم شركاء مغنوبين. وتعتبر أسوأ المؤسسات الإعلامية، تلك التي تتعامل مع كادها القديم كبطارية السيارة، يستغنون عنها بعد أن يستنفدوا طاقتها، رغم أنهم جذوة التلقي الذي صنعتها تلك المؤسسات. وتتطور تجربة المؤسسة الإعلامية اليوم من خلال القيم التي تعمل وفقها والمواقف من الحكومات الفاسدة، والدفاع الشجاع عن الحقائق التي يراد إخفاؤها عمدا لمصالح أيديولوجية دينية وسياسية.

والإخلاقيات المهنية للقايمين عليها من مالكين وموظفين، وأساسيات العمل التي يستندون عليها وأفكارهم وخلفياتهم الثقافية والمهنية والسياسية.

يضاف إلى ذلك الصحافيون والإعلاميون ممن تقاطروا عليها زمنيا، وتركوا بصماتهم وصاغوا رؤية الجيل الذي يتسلم مقاليدها بعدهم فمن دون أسماء كبيرة تهز وجدان القارئ أو المشاهد أو المستمع (المتلقي

بصمة تجعل المتلقي ينتمي لثقافة التفرج أو القراءة أو الاستماع الخاص لها، لتتحول إلى ثقافة يومية أو طقس يومي للتلقي.

ولا تعمل المؤسسة بنجاح من دون بريق إعلامي يرافق مسيرتها وإنجاز محتوى حقيقي يجعلها قيمة بنظر الجمهور، ففرض احترامها وتتنزع الاهتمام من المتابعين لها طوعا. ولا يتم ذلك إلا من خلال توفر عناصر كثيرة، أهمها المسيرة الصحافية الثرية،



عنوان الصحيفة أولا ثم يأتي الخبر

أطلق موقع تويتر للتواصل الاجتماعي، نسخة أخف من تطبيقه، تحت اسم «تويتير لايت»، في 24 دولة جديدة حول العالم عبر متجر غوغل بلاي، والنسخة مخصصة للعمل في أبسط سرعات الإنترنت في العالم. ويستهدف «تويتير لايت» الجديد أسواق آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية ودول المحيط الهادئ.

«حملة أخلاق»

تثير الجدل في مصر

القاهرة - يتصاعد الجدل في مصر إزاء «الحملة الأخلاقية» التي تقودها السلطات على الفنانين والمدونين الذين يتحدون المعايير المجتمعية والأخلاقية في مصر.

وأصبحت محاكمة صاحبة كليب «عندي ظروف» في مصر القضية الفنية الأبرز على الشبكات الاجتماعية وفي الإعلام.

ولم يكف اعتذار شيماء أحمد المعروفة فنيا باسم شيماء عما صدر منها بعدما واجهت سيلا من الانتقادات من مجلس النواب والصحف لمنع الشرطة من احتجازها للاشتباه في تهمة «التحريض على الفجور».

وقد أُلقي القبض على «النجمة» التي تبلغ من العمر 25 عاما بعد أيام من إطلاق المقطع المصور، وتظهر فيه وهي ترقص مرتدية ملابس داخلية وتغازل صفا دراسيا مليئا بالشباب، مستخدمة ثمرة موز.

وظهرت شيماء الأسبوع الماضي في المحكمة مرتدية النقاب ونفت كل التهم الموجهة إليها.

وقررت محكمة جناح النزاهة بالعاصمة المصرية القاهرة، تأجيل محاكمة شيماء أحمد إلى جلسة الـ 5 من ديسمبر الجاري بناء على طلب الدفاع.

ومثل اعتقال شيماء اللحظة الأبرز ضمن حملة الاعتقالات الأخيرة على المطربين، والمدونين المثيرين للجدل، وأعضاء مجتمع المثليين جنسيا (LGBT) وغيرهم.

وقالت صحيفة التلغراف البريطانية إن الحملة التي تشنها السلطات المصرية ليست للحفاظ على ثقافة وهوية الدولة المصرية بل من أجل التهيب لعدم خروج أي شخص عن خط السلطات.

وفي حين أن مصر دولة مسلمة محافظة، فإنها لا تمتلك قوانين إجتماعية مُشددة. وتسير النساء في شوارع المدن الكبيرة دون حجاب، والكحول متاح بسهولة وأممت الحكومة سابقا شركة الجعة «ستيليا». كما شهد «العصر الذهبي» للسينما المصرية في الخمسينات أيضا إنتاج أفلام تملأها مشاهد الحب الرومانسية والنكات الجريئة، بحسب الصحيفة البريطانية.

وبدأت الموجة الأخيرة للضبط الأخلاقي في سبتمبر الماضي، عندما رفع بعض جماهير فرقة مشروع ليلى اللبنانية علم قوس قزح في حفلة موسيقية بالقاهرة. وفي غضون أسابيع، أُلقي القبض على العشرات، منهم وتسابق نواب البرلمان للتضييق على هؤلاء. ويؤكد معلقون أن الاعتقال الأكثر إثارة للجدل هو اعتقال إسلام الرفاعي، وهو مدون علماني معروف بأنه «ملحد» بذئ اللسان، يُعرف لدى متابعيه البالغ عددهم 75 الفا على تويتر بـ«خرم».

وقد كرس خرم وقته للنكات الساخرة وصور النساء شبه العاريات أكثر مما اهتم بالسياسة.

#إسقاط_حد_الردة.. تغريدات مرحبة وأخرى رافضة

السعوديون يخوضون نقاشات جريئة بلا حدود على تويتر



حد الردة.. رخصة قتل

لمسؤول لم تسمه يقول فيه إن «المزاعم التي يحاول البعض نشرها عن حسن أو بسوء نية بان السعودية ستقوم بإلغاء حد الردة كاذبة وغير صحيحة جملة وتفصيلا». وشدد على أن هذا الموضوع «محسوم وغير قابل للنقاش إطلاقا».

وكانت السعودية قد اتخذت في سبتمبر قرارا غير مسبوق بالسماح للمرأة بقيادة السيارة، وهو ما دفع خبراء إلى القول بأن الرياض بدأت تنتهج نهجا أكثر انفتاحا. وفي أكتوبر صدر قرار ملكي بإنشاء هيئة سعودية للتدقيق في الأحاديث النبوية.

ولا يستبعد نشطاء أن تقوم السلطات السعودية مستقبلا بإلغاء حد الردة في ظل «التغيرات الكبيرة» التي شهدتها السعودية في «وقت قصير».

وكتب حساب أخبار السعودية على تويتر «النيابة العامة شرعت في اتخاذ الإجراءات النظامية اللازمة تجاه من قاموا بترويج كذبة إسقاط حد الردة المخالف لدستور هذه البلاد».

وحذر برجس محمود البرجس «الحذر من الكتابة في أي شأن دون معرفة الالتزامات القانونية، هذا يحملك مسؤولية مالية تصل إلى 3 ملايين وسجنا لمدة تصل إلى 5 سنوات، وربما أكثر، خصوصا المواضيع الحساسة حد الردة إسقاط حد الردة ومثل ما نكر المصدر أدناه، «النيابة العامة شرعت في اتخاذ الإجراءات النظامية اللازمة».

بمعتقد خوفه من القتل، فهو حتما يتعرض للإرهاب».

واعتبر المفرد فهد عامر الإحمدي «رجاء، اغلقوا الحديث في حكم الردة وقتل المرتد.. لا داعي لإثارة المجتمع وتاليب العالم وإحراج الدولة بتكذيب خبر إسقاط الحد.. فهذه المسألة (حتى وإن حدثت) تظل فردية وشخصية وغير علنية ولا يعلم حدودها أحد...». وأكد خميس العدوي «من أفضل وأعظم ما يمكن أن تقدمه السعودية للإسلام والمسلمين هو إسقاط حد الردة وإلغاؤه برفض الروايات والآراء الفقهية المشرعة له، والتي تتعارض مع القرآن أصلا».

وقالت مغردة «حكم من أبدل دينه فاقتلوه» موروث قمعي خاطئ يناقض العديد من الآيات القرآنية التي تدل على كفاية الحرية الدينية، فمعتقد الآخر له ما يضرك لطلاب بتصفيته».

وأكدت همسة السنوسي «الله عز وجل لا يريد عبيدا يؤمنون به خوفا من حد الردة، الله غني عن عبادتنا وعمن في الأرض جميعا! الله يريد عبادا مؤمنين به عن قناعة».

وعارض ناشطون آخرون ما ذكر على حساب «مركز الحرب الفكرية» وقالوا إنها ليست جهة شرعية لتناقض هذا الأمر. ونشرت وكالة الأنباء الرسمية في السعودية نصريحا

أنشغل موقع تويتر بقضية إلغاء حد الردة من القانون السعودي بعد قيام «مركز الحرب الفكرية» التابع لوزارة الدفاع السعودية بنشر عدة تغريدات حول آراء فقهية تلمح إلى عدم وجود عقوبة لمن يتكون الإسلام (حد الردة).

وثابته في حرية المعتقد، وإنما هو أداة يمكن أن تستخدمها كل فرقة لقتل خصومها لأن أفرادها يعتقدون ما يخالف اعتقاد الآخرين، والعكس صحيح».

واعتبر آخر «النبي نفسه أثبت أن لا وجود لحد الردة، ففي صحيح مسلم إن أعرابيا بايع على الإسلام ثم جاء إلى النبي يطلب التراجع قائلا «أقلني بيعتي» (أي اعفني من البيعة للإسلام التي في عنقي)، ولم يأمر النبي بقتله وتركه يذهب في سبيل حاله».

واعتبر المحامي نايف آل منسي «لو قال لك رجل: أنت حر ولن أكرهك على دخول بيتي إن شئت فادخل أو لا تدخل، وعندما دخلت قال لك: إن خرجت سأقتلك! كان مخادعا مأكرا لأنه لازم حرية الدخول حرية الخروج وهو لم يوضح! وهكذا لم يكن النبي يبين لأحد ممن بايعه على الإسلام بأنه إن ترك الدين سيقول!».

وقالت الناشطة مريم العتيبي في تغريدة «كان لا بد أن يحصل كل فرد على حرية الاعتقاد، لأن الحرية -بما فيها حرية الاعتقاد- هي الحق الذي يجب أن يحصل عليه كل فرد، الفرد الذي لا يستطيع أن يجهر

الرياض - أثار «مركز الحرب الفكرية» التابع لوزارة الدفاع السعودية جدلا كبيرا بعدما نشر عدة تغريدات حول آراء فقهية تلمح إلى عدم وجود عقوبة لمن يتكون الإسلام.

وناقش المركز في نحو 20 تغريدة عدة آراء فقهية حول ما يعرف بـ«حد الردة»، وقال فيها إن «النبي محمد لم يثبت أنه قتل المرتدين»، وإن «الإرهابيين» يتوسعون في تأويل هذه المسألة.

وأطلق سعوديون هاشتاغ «إسقاط حد الردة» للتعليق على تغريدات المركز. وأيد بعض الناشطين فكرة إلغاء حد الردة فيما عارضها آخرون بشدة.

ومن غير المالوف في السعودية مناقشة هذا الموضوع وهو ما يؤكد تحلي السعوديين بجرأة غير مسبوق على الموقع الاجتماعي الأشهر في السعودية الذي يوصف ببرلمان الشعب الحقيقي.

ورغم ما يعرف عن السعودية «المحافظة»، فإن أغلبية الآراء في مجملها كانت منفتحة. ويرسل السعوديون 825 مليون تغريدة شهريا من تويتر.

وكتب مغرد «الكارثة في حد الردة ليس أنه حديث ضعيف يعارض نصوص كثيرة

أبرز تغريدات العرب



Safwat_Safi

من فنون السياسة أن تشتم ثم تتراجع عن الشتيمة ثم تشتم مجددا...

zead_75

لا يوجد شيء ناصع في هذه الحياة نحن فقط نبحث عن الأشياء الأقل اتساخا!

DrFawzi

إفلاس العقول لهو أخطر بكثير من إفلاس الجيوب. جلب المال المطلوب لاستمرار الحياة لأي مجتمع.

Kaled__mh

كم هو طريف، أن تجد ملحدا يعلن إلهاده على الماء، ويكتب في حسابه «مسلم سابق»، وهو الذي يكرر القول دائما، إن الدين شأن شخصي، وليس شأن الآخرين!

zaferaljalfan

ليس كل إنسان حرا في المطلق ولا عبدا في المطلق الحرية مسؤولية، وحقوق للغير؛ وقانون ينتلم؛ وعلاقات تفرض حالة..

ms_a2012

في لحظات البؤس التي تغمر وجودنا ما أعظم حاجتنا إلى الجمال... إلى سماع الشعر والموسيقى.

Euuff

القاعدة تقول: إذا لم نرد مساعدة الناس، لا تساعدكم. لكن إذا فعلت فيجب عليك أن تغلق فمك وكاميرا تليفونك وتتوقف عن إذلالهم كلما أتحت الفرصة.

Reemmedhhat1

لم يعد هناك وقت للشخص الغلط ولا الشخص الصحيح. الوقت الذي بقي يا دوب ناكل فيه وننام.

ALMAWEB

لا أحب رثاء أولئك الذين تنحصر علاقتي بهم في الوصف المهني تلك كذبة رثوية لياقي الصعاليك ليتحدثوا عنا حين نموت!

DaliaTSeoudy

لا قيمة للحياة إن هي تخلت عن الأساطير.

OHK66

يا شباب، لو يتخلص اليمن من الحوثي وتدخل الإيرانيين ومن زراعة القات واستبداله بمنتجات صحية وذات مردود اقتصادي لكانت حالهم أوفر خيرا وأكثر سعادة.

تابعوا

sulafamemar7

سلافة معمار ممثلة سورية.

هاشتاغ اليوم



#السودان_الوضع_الراهن

وقال معلق:

@WADHOSHA

زمان كنا نقول فلان حرامي الآن بقينا نقول كلهم حرامية المشكلة أنك أيضا حرامي ومشارك في الجريمة بسكوتك وتغطيتك لهم وتعاملك معهم #السودان_الوضع_الراهن.

كما نشط هاشتاغ آخره السودان_التغيير_بيدا_من_أنفسنا، قال فيه مغرد.

@AbullaFR

#السودان_الوضع_الراهن ملينا من تكرار، سوء الحكومة، عدم استغلال ثروات السودان، الفساد. الجديد: نريد الحلول العملية ما هي أفكارك... ماذا فعلت أو تقدر أن تفعله شخصيا من أجل تغيير الوضع الراهن.

@wadfad115

#السودان_الوضع_الراهن يدعو إلى التصرك وتوحيد الصف لإسقاط نظام الإنقاذ الفاسد في أسرع وقت ممكن. ويؤكد مغرد:

@hishohashim

#السودان_الوضع_الراهن، أولى الخطوات لتغييره، تبدأ باقتلاع العقول التي أطلقها الكيزان واستوطنت العقول (ما في بديل)، والأخرى التي تتوعد الحال بأن يصبح كما في سوريا واليمن إن حدثت انتفاضة عارمة. اعتبر أن هاتين الموقلتين السبب الأول في ترميق شرع الخالص من هذه الزمرة الطاغية.

الخراطوم - أطلق مستخدمو تويتر في السودان هاشتاغا بعنوان «السودان_الوضع_الراهن، ناقشوا من خلاله الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في بلادهم.

وبدت التغريدات ناقمة على السلطة التي كرست الفقر. وشرح مغرد:

@akge9999

#السودان_الوضع_الراهن 1- حرب 2- فساد 3- قمع للحريات 4- هجرة الشباب 5- لا صحة 6- لا تعليم 7- لا بنية تحتية 8- لا خدمات 9- فرض رسوم ولا نرها تخدم المجتمع 10- دمار مشروع الجزير 11- رشوة 12- الواسطة 13- استخدام نفوذ السلطة في المصلحة الشخصية.

وفي نفس السياق أكد مغرد:

@Alsheikh30

#السودان_الوضع_الراهن، السودان يعيش تخبطات في كل المجالات وهو بلد شبه معزول منذ 28 عاما ولا توجد دولة كبرى أو صغرى تهتم به...!!

واضاف:

@Alsheikh30

#السودان_الوضع_الراهن، الخراطوم عاصمة البلاد وصاحبة موقع «التلين» الأبيض والأزرق من يصدق أن السكان فيها يعانون من انقطاع المياه على امتداد الأيام والأسابيع وأحيانا الشهور.. ولا أحد يعبا بحالهم!! بل بالعكس.. المسؤولون يسمعوننا قاذورات افواههم.

تحقيق

محسن لهيذب يجمع النفايات سواء كانت أجنبية أو محلية، يحاول بعث الحياة فيها من خلال وضعها على رفوف متحف خاص أقامه في منزله.

تراكم الثلوج في أغلب محافظات الجزائر خاصة وسط البلاد وشرقها يقام من معاناة الجزائريين من انقطاع الطرقات إلى ارتفاع أسعار السلع الاستهلاكية.

«صديق المهاجرين» في الجنوب التونسي يجمع رسائل البحر المؤلمة

● متحف لأغراض من ضاعوا في رحلة بحرية غير شرعية ● ساعي بريد يمثل ذاكرة البحر ويدخل غينيس



قناني الحكايات

فاتحة على من ماتوا حالمين بحياة أفضل في أوروبا

الهجرة غير الشرعية. ويقول في هذا الإطار "أغلب المهاجرين ينتهي بهم الأمر غرقاً في البحر ليكونوا لقمة للأسماك أو جثثاً تدفنها الأمواج إلى الشاطئ، لهذا يجب دائما تنبيه الشباب والصغار لهذا الأمر".

ويوضح "أنا ضد الهجرة غير النظامية في مدن شمال أفريقيا رغم صعوبة العيش في هذه المنطقة، ولكن هذا الوضع غير موجود في تونس مثلا، صحيح أن هناك ظروفنا صعبة لكنها ليست ظروفنا قهريّة كالموجودة في بلدان أفريقية أخرى".

وفي جانب آخر من متحف، يعرض التونسي العشرات من القوارير المائية التي تحتوي على رسائل بحرية قام بجمعها على مدى أكثر من عشرين سنة.

ويقول محسن لهيذب "أكثر من مرة وجدت رسائل بحرية من أشخاص في أوروبا أو غيرها، وتواصلت بعدها معهم، وأخبرهم قناتة من إسبانيا كتبت في رسالتها أنها ستقدم على الانتحار، وتصلت بها في ما بعد هاتفيا وأقنعتها بضرورة العدول عن فكرة الانتحار".

روي لهيذب إحدى القصص الحزينة التي ترونها الهجرة غير الشرعية.

وفي عام 2002، تمكن التونسي لهيذب من دخول موسوعة "غينيسه للأرقام القياسية وذلك نظرا للمجهود الفردي غير العادي الذي قام به في حماية البيئة والمحيط، وهو المجهود الذي تكلل بجمع القوارير والإكياس البلاستيكية وغيرها من النفايات العائمة على سطح البحر والملوثة للنظام البيئي والإيكولوجي البحري والبري والمضرة للإنسان والثروة السمكية.

وبحسب لهيذب فإن شهادة "غينيسه مهمة جدا، ولكن الأهم عنده هو تنبيه الشباب إلى خطورة الهجرة غير الشرعية، فالكثير من الشباب الزائرين للمتحف، ومن خلال الحديث معهم، اقتنعوا بضرورة الإقلاع عن فكرة ركوب قوارب الموت نحو أوروبا.

ويقوم لهيذب بهذا العمل للتوعية بخطورة الهجرة غير الشرعية وعواقبها المريعة، فهو يفتح متحفه للرحلات المدرسية، ويتنقل إلى المدارس أحيانا لتقديم دروس حول خطورة

في الفضاء الخارجي لبيته على مساحة 500 متر مربع.

ويتقسم المتحف إلى قسمين: الأول خارجي يعرض فيه الآلاف من الأشياء المقدسة فوق بعضها في شكل فني من قوارير مياه وقيعات وعظام لإسماك بحرية، إضافة إلى لوحة خشبية كتب عليها باللغة الإيطالية "باستا حارقا" (يكفي من الهجرة غير النظامية).

أما القسم الثاني فداخلي، وفيه يعرض لهيذب لوحاته الفنية المتنوعة التي تحمل كل واحدة منها قراءات مختلفة، كما يعرض أحذية معلقة في الفضاء ويقوم بتحريكها لبعث الحياة فيها مجددا بعد أن مات أصحابها.

ومضى شارحا "أحاول من خلال هذه الشركات التلقائية التضامن مع هؤلاء المهاجرين الذين لقوا حتفهم في البحر".

وتابع لهيذب بحسرة تبسو على ملامحه "أكثر الأشياء التي تحز في نفسي عندما أجد أحذية أو ملابس خاصة بالأطفال الصغار غير المسؤولين عن مصيرهم".

"في إحدى المرات وجدت ثوب طفلة صغيرة وتناثرت به إلى درجة أنني علقت الثوب فوق سيارتي، وانطلقت نحو وسط المدينة باهتزاز موسيقية في محاولة لإقامة عرسها الذي لم تستطع إقامته في الدنيا بعد أن قتلت أمواج البحار آمالها وخطفت روحها البريئة"، هكذا

تتكرر مشاهد الغرقى والأغراض التي يلفظها البحر على طول الساحل التونسي وخاصة في الجنوب يوميا وتؤلف حولهم الروايات والقصص المؤلمة التي ينسوها كلما لفظ لهم البحر غرقى آخرين، لكن محسن لهيذب موظف البريد في الجنوب التونسي جعل من أغراض المهاجرين غير الشرعيين شواهد في متحف خاص بمنزله على قسوة المغامرة البحرية التي يقوم بها الشباب من مختلف الجنسيات نحو القارة الأوروبية.

مياه لجمعها وإعادة رسكلتها (تدويرها) فنيا داخل فضاء ثقافي. ويتابع "أصبحت أجد الكثير من الأشياء خاصة منذ عام 1996 عندما بدأت ظاهرة الهجرة غير الشرعية من ليبيا نحو أوروبا".

وفي السنوات الأخيرة تزايدت تجارة الهجرة غير الشرعية في ليبيا، ومعها تزايدت أعداد الجثث المنتشرة على سواحل جرجيس وجربة وبنقردان في الجنوب التونسي، كما تفاقمت ظاهرة الهجرة غير الشرعية انطلاقا من السواحل التونسية، بين سبتمبر وأكتوبر الماضيين. وأعلن المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية (غير حكومي)، وصول 5 آلاف مهاجر تونسي غير شرعي إلى السواحل الإيطالية (فقط)، خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة. وخلال السنة الحالية انتشرت السلطات التونسية 74 جثة لمهاجرين أفرقة على السواحل الجنوبية للبلاد. ويضع لهيذب كل ما يجده على الشاطئ في متحفه الخاص الموجود

□ جرجيس (تونس) - على مدار نحو ربع قرن، ظل محسن لهيذب يقضي الكثير من أوقاته على شاطئ مدينة جرجيس، جنوبي تونس، في انتظار أغراض المهاجرين غير الشرعيين التي تلقي بها أمواج البحر.

ويطلق لهيذب (في الستينات من العمر) على نفسه لقب "صديق المهاجرين" غير الشرعيين، أحياء كانوا أو أمواتا.

لا يكتفي لهيذب بجمع تلك الأشياء بل يحاول جاهدا بعث الحياة فيها من جديد سواء كانت أحذية أو ملابس أو قوارير، ووضعها على رفوف متحف خاص أقامه في منزله. ومن داخل هذا البيت، وسط مدينة جرجيس، يقول الستيني "ما أقوم به هو حركة بيئية تهتم بذاكرة البحر والإنسان".

ويضيف لهيذب "انطلقت الهواية معي منذ عام 1993، أخرج كل صباح باحثا عن كل ما يأتي به البحر وخاصة بقايا أشياء المهاجرين غير الشرعيين من أحذية وملابس وقوارير

الثلوج تفاقم معاناة الجزائريين في رحم الجمال



ما يفرح المرتاحين يضني المحتاجين

لدى الجزائريين إلى ندرة منتوج البطاطا سواء المحصول الجديد أو المخزن في غرف التبريد، معتبرا أن غلاء أسعار الخضار والفواكه في أسواق التجزئة يرجع إلى جشع التجار الذين اغتنموا فرصة المولد وحتى الاضطرابات الجوية لرفع الأسعار وللربح السريع، ولم يخف المتحدث إمكانية ارتفاع الأسعار في الأيام المقبلة بسبب تهاطل الثلوج والأمطار، معتبرا أن ذلك أمر عادي لأن اليد العاملة لا يمكنها العمل في هذه الظروف لجني المحصول.

من جهته، قال رئيس الجمعية الوطنية للتجار الطاهر بولنوار إن سعر الخضار والفواكه خاضع لقاعدة العرض والطلب، مشيرا إلى أن السوق الجزائرية تعاني من خلل على مستوى الإنتاج بسبب التغيرات الجوية والثلوج، ليؤكد أنه يستحيل على الفلاح جني المحاصيل في ظروف مناخية سيئة وهو ما يتسبب في ندرة المنتوج، فضلا عن غياب الزراعة داخل البيوت البلاستيكية.

المرور الناجمة عن الوضعية المتدهورة للطرقات على مستوى عدد من مدن وقرى المحافظة.

وعرفت أسعار الخضار والفواكه في المحافظات التي كسبتها الثلوج وغمرتها الأمطار، ارتفاعا جنونيا، كما أن ندرة منتوج البطاطا التي تعتبر سيدة المائدة الجزائرية جعلت سعرها يصل إلى 100 دينار جزائري (حوالي دولار أميركي للكيلوغرام الواحد) في عدد من أسواق التجزئة.

وقد أرجع التجار مشكلة غلاء الخضار والفواكه في أسواق الجملة إلى عدم التمكن من جني المحاصيل بعد التقلبات الجوية التي شهدتها العديد من المناطق الفلاحية نهاية الأسبوع، وكذا مناسبة المولد النبوي التي يرتفع فيها الطلب على الخضار والفواكه، ما يتسبب في رفع الأسعار.

وأرجع الأمين الوطني الفيدرالي لأسواق الجملة للخضار والفواكه جمال جعدون، سبب ارتفاع الأسعار الذي تشهده أكثر الخضار طلبا

للحصول عليه، ويطلب سكان المناطق النائية شركة «نفظال» ضرورة توفير قوارير الغاز في كامل نقاط البيع القريبة من مقر سكنهم من أجل التقليل من المضاربة وارتفاع الأسعار بالسوق السوداء.

وأكد آخرون أنهم وجدوا في الاحتطاب الحل الوحيد أمامهم رغم قساوة الظروف الجوية، كما تدخلت مصالح الأشغال العمومية التي سخرت كاسحة للثلوج، لكنها لم تف بالغرض، وهو ما أجج سخط السكان الذين عبروا عن نخوفهم من عدم إجراء أبحاثهم للامتحانات الفصلية في المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية.

ولم يختلف الأمر كثيرا في محافظة تيزي وزو، حيث تسببت الأمطار التي تساقطت في حالة طوارئ لدى قاطني البيوت الهشة والقصدية التي غمرتها المياه فوجد السكان أنفسهم يسبحون بداخلها، فيما لجأ البعض إلى قضاء الليلة في العراء بدل المغامرة بالمبيت فيها، وكالعادة تسبب تهاطل الأمطار في فيضانات على مستوى الشوارع والأحياء في مدينة تيزي وزو، التي غرقت أيضا في الأحوال الجوية في كل شتاء.

وكشف تساقط الأمطار في محافظة ميلة عن العجز الكبير الذي آلت إليه المدن الصغيرة نتيجة عدم اتخاذ الإجراءات الاحتياطية والاستباقية لتهاطل الأمطار، وكشفت وضعية شبكة الطرقات الغياب التام لمصالح البلديات، وهو ما جعل السكان يخرجون للشارع تعبيرا عن رفضهم لغياب أي مسؤول محلي في تلك المدن الصغيرة لأجل تسهيل الحركة المرورية. وتحولت تلك الطرقات إلى برك تصعب الحركة عليها سواء للمركبات الصغيرة أو حتى الشاحنات، وسجلت العديد من حوادث

بانخفاض كبير في درجات الحرارة تصل إلى درجتين تحت الصفر ورياح قوية.

ودعت وزارة الدفاع المواطنين إلى عدم السفر إلا في حالة الضرورة القصوى، كما قامت بتفعيل تطبيقها الإلكتروني على الهواتف المحمولة المسمى "طريقي" للتنبيه الآني إلى وضعية الطرقات، خاصة منها المقطوعة لتفاديها.

وفي إحصائية لقوات الدفاع المدني، لقي 9 أشخاص حتفهم وأصيب 13 آخرون بجروح متفاوتة الخطورة في عدة حوادث مرورية. وفي محافظة عنابة غرق ما يزيد عن 15 حيا سكنا بالمياه في مختلف مدن المحافظة، مما أدى إلى غلق عدد من الطرقات وشلل تام لحركة المرور بسبب برك المياه التي غمرتها، وانسداد أغلب البالوعات خاصة بالمدن الصغيرة النائية للمحافظة.

وعرفت العديد من المناطق في محافظة المسيلة أزمة في التزود بغاز الطهي، بعد أن نفذ المخزون بنقاط البيع بمحطات الوقود بسبب الاضطراب الجوي الأخير الذي أدى إلى تهافت الكثيرين على شراء الأسطوانات التي كانت معروضة للبيع.

وأكد عدد من سكان المناطق المحاصرة بالثلوج أنهم يعانون من نقص في التزود بغاز الطهي، حيث يتطلب التنقل لمسافات طويلة

□ الجزائر- تعيش الجزائر منذ أيام أجواء استثنائية بفعل تراكم الثلوج في أغلب محافظات خاصة وسط البلاد وشرقها، ورغم أنها أدخلت البهجة في قلوب الكثيرين الذين استمتعوا بمناظرها والتقطوا صوراً تذكارية لها، إلا أنها خلفت معاناة لدى الكثير منهم بفعل شدة البرودة ونقص أسطوانات الغاز ووقود التدفئة وانقطاع الطرقات والتيار الكهربائي والتموين بالمواد الغذائية.

وعرفت حركة المرور تذبذبا كبيرا بمحافظات البويرة وتيزي وزو وبجاية وبرج بوعريش وسطيف وباتنة وسوق أهراس على الحدود التونسية.

وتطلب الأمر تدخل عناصر الجيش لإزاحة الكميات الكبيرة من الثلوج من على الطرقات والمسالك الجبلية، كما علق عدد كبير من المسافرين في محطات النقل الذين عبروا عن استيائهم من تصرفات سائقي حافلات النقل العمومي، حيث تعرف الحافلات تاخرا

بالساعات، ويكون المواطن ضحية الإهمال والمماطلة من قبل المشرفين على القطاع من مسؤولين وسائقين.

وتوقعت مصالح الأرصاد الجوية حصول اضطراب جوي في المدن الغربية والوسطى، ما سيؤدي إلى تساقط ثلوج وهطول أمطار غزيرة مصحوبة



تقدم زيوت التجميل للوجه والجسم ترطيباً عميقاً وتعطي الجلد شعوراً بالنضارة، ولكن الشعور باللزوجة بعد وضع الزيت لا يروق للجميع، وهنا ينصح بمزج قطرات قليلة من الزيت مع لوشن الجسم المعتاد.



المعاقون في حاجة إلى تيسير حصولهم على حياة مستقلة ومستقرة

● العالم بحاجة إلى الاعتماد على معرفة الأشخاص ذوي الإعاقة

إن الوضع الحالي للأشخاص ذوي الإعاقة، ورغم الإنجازات التي تم بلوغها في هذا السياق، يستدعي وقفة لمراجعة وتحليل الواقع الدولي قصد وضع خطط عمل مستقبلية ناجعة في ما يتعلق بالأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، وزيادة توعية المجتمعات الإنسانية بقضية الإعاقة والقضايا المرتبطة بها، والبحث بصفة مشتركة عن حلول مرنة تواكب التطور العالمي الذي تعرفه باقي المجالات.

الإعاقة، بوصفهم مستفيدين وفاعلين، أن يستفيدوا من سرعة تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة، وأن يشحنوا عملية بناء المجتمعات القادرة على استيعاب الجميع والصمود بوجه العوائق، بما في ذلك سياق الحد من مخاطر الكوارث وتعزيز العمل الإنساني والتنمية الحضارية. ويتعين على الحكومات والداعمين للأشخاص ذوي الإعاقة والمنظمات الممثلة لهم والمؤسسات الأكاديمية والقطاع الخاص أن يعملوا كفريق واحد بهدف تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وفي هذا الصدد، أكد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، في رسالة بهذه المناسبة، أن العالم بحاجة إلى الاعتماد على معرفة الأشخاص ذوي الإعاقة من أجل إيجاد حلول فعالة لتحقيق المساواة داخل المجتمع.

وبعدما أشاد بإحراز المجتمع الدولي في السنوات الأخيرة تقدماً ملحوظاً في تعزيز حقوق مليار شخص من ذوي الاحتياجات الخاصة في العالم، أبرز أن هذه الفئة لا تشارك بصفة كافية في تصميم وتخطيط وتنفيذ السياسات والبرامج التي تؤثر مباشرة على حياتها، لافتاً إلى أنه في الكثير من الأحيان تعاني هذه الفئة من التمييز في الحصول على فرص العمل والتعليم والخدمات الأخرى. وللتغلب على هذه المشكلة، دعا غوتيريش إلى "كسر الحواجز المادية والثقافية وبناء مجتمعات متماسكة" من خلال ضمان حصول الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة على التسهيلات والتكنولوجيات والهيكل الأساسية والخدمات المناسبة.

الرباط - تربط منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو)، بشكل قوي بين الفقر والإعاقة، مشيرة إلى أن الأطفال ذوي الإعاقة يعيش أغلبهم في البلدان النامية ويمثلون ثلث العدد الإجمالي للأطفال غير الملتحقين بالمدرسة، وعندما يتمكنون من الالتحاق بالتعليم يكون احتمال إكمالهم لتعليمهم المدرسي أقل بكثير من احتمال إكمال الأطفال الآخرين للتعليم.

ولهذا الغرض، فإن المنظمة تشجع على تحقيق الاندماج الاجتماعي لهذه الفئة من خلال توفير تكنولوجيات المعلومات والاتصالات، لتحسين نوعية حياة الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة وتحسين إمكانية انتفاعهم بالمعلومات والمعارف، وبالتعليم والرعاية الصحية وفرص العمل.

وتحتفل الأمم المتحدة باليوم العالمي للأشخاص ذوي الإعاقة في 3 ديسمبر من كل سنة، بهدف النهوض بحقوق الأشخاص المعاقين، وإدماجهم داخل المجتمع، وتيسير حصولهم على حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية كاملة بشكل يوفر لهم حياة مستقلة ومستقرة، على قدم من المساواة مع باقي فئات المجتمع.

واختارت الأمم المتحدة هذه السنة أن تحتفل بهذا اليوم تحت شعار "التحول نحو مجتمع متماسك ومستدام للجميع"، من خلال تسليط الضوء على أهداف التنمية المستدامة 2030، وإبراز دورها في بناء عالم أكثر شمولاً وإنصافاً للأشخاص ذوي الإعاقة، قادر على إدماجهم بصورة أكبر. وتعددت قصص نجاحهم في 2030 "بعدم ترك أحد يتخلف عن الركب". وللاشخاص ذوي

80

بالمئة من المعاقين في الدول النامية، ولا يستطيع 50 بالمئة منهم تحمل نفقات الرعاية الصحية



إنصاف الأشخاص ذوي الإعاقة

التنمية وأكثر ممارسة في أكثر من 90 بلداً في أرجاء العالم، إعادة التأهيل المجتمعي، فهي جزء من استراتيجية التنمية المجتمعية التي تتوخى الحد من الفقر وتحقيق تكافؤ الفرص وإشراك الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع. كما أنها استراتيجية مرنة دينامية قابلة للتكيف مع مختلف الظروف الاقتصادية والتضاريس الطبيعية والثقافات والنظم السياسية في أرجاء العالم قاطبة، فهي تضم سبل الحصول على العناية الصحية والتعليم وسبل العيش والمشاركة المجتمعية والإدماج في المجتمع، ويشكل تمكين المعاقين وأفراد أسرهم عنصراً أساسياً من عناصر البرنامج الرشيد لإعادة التأهيل المجتمعي.

كما نهيت إلى أن الأشخاص ذوي الإعاقة هم أكثر عرضة من غيرهم لأعمال العنف. كما أن البالغين ممن يعانون من الإعاقة بصورة أو بأخرى أكثر عرضة للعنف بمره ونصف من غير المعاقين، كما يتعرض البالغون من المصابين بحالات صحية عقلية للعنف بنسبة أربعة أضعاف ما يتعرض له غير المصابين بحالات كذلك. ومن العوامل التي تعرض الأشخاص ذوي الإعاقة للعنف: وصمة العار، والتمييز، والجهل بالإعاقة، فضلاً عن الافتقار إلى الدعم الاجتماعي لمن يقومون على رعاية هؤلاء الأشخاص. وأوضحت المنظمة الدولية أنه من النهج الناجعة لإدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في

دراسة: الرجال يكذبون ضعف النساء

وقال نيل غاريت الباحث في قسم الطب النفسي التجريبي في جامعة لندن "إنها المرة الأولى التي ثبت فيها أن التصرفات غير الزهية تتعاظم حين تتكرر". وبحسب تالي شاروت من جامعة لندن، "سواء في ما يتعلق بالخيانة، أو بالغش في المسابقات الرياضية، أو بتزوير الحقائق العلمية أو البيانات المالية، يقول الكاذبون إنهم بدأوا بكذبات صغيرة ثم انزلق بهم الأمر إلى ما هو أعظم". وشملت هذه الدراسة ثمانين شخصاً تراوحت أعمارهم بين الثامنة عشرة والخامسة والخمسين، عرضت أمامهم صورة عالية الدقة تظهر وعاء مملوءاً بقطع نقدية. وتعين على المشاركين أن يساعدوا شريكاً لهم على تقدير قيمة هذه القطع النقدية، ولم

حيث يعتبر الهروب من التواصل بالعين أكبر وسيلة تفصح الكذب بنسبة 64 بالمئة، يليه تأخر الردود بنسبة 50 بالمئة. وظهرت دراسة سابقة أن "الكذب يجر الكذب"، إذ أن الذين يعدون إلى إخفاء الحقائق أو تغييرها يشعرون أول الأمر بالانزعاج من أنفسهم، لكن هذا الشعور يتبدد مع الوقت إن هم تأبروا على ذلك.

وفي البدء، يشعر الإنسان بأنه غير مرتاح حين يغير الحقائق، لكن هذا الشعور بالانزعاج يتلاشى تدريجياً مع توالي الكاذب، وهذه المشاعر بالانزعاج يولدها جزء من الدماغ حين يقول المرء ما يخالف الحقيقة، إلا أنه يكف عن توليدها حين يعتاد على هذا الموقف، وعندها تكبر الأكاذيب أكثر فأكثر إذ تختفي رقابة النفس عليها.

لندن - خلصت دراسة إلى أن الرجال يكذبون ضعف النساء، كما أن واحداً من بين كل عشرة رجال يعتقد أنه يجيد الكذب.

ونذكرت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية أن الدراسة توصلت إلى أن الرجال يكذبون مرة كل أربعة أيام، في حين تكذب السيدات مرة كل ثمانية أيام.

كما أوضحت الدراسة أن السياسة هي المهنة الأقل ثقة، حيث قال 71 بالمئة ممن شملتهم الدراسة إن السياسة لديهم أجدات خفية. ويشير إلى أنه تم إجراء الدراسة بالتزامن مع إصدار لعبة بلاي ستيشن 4 "هيدن اجندا"، حيث تعتمد اللعبة على أساس أن يقوم اللاعبون باكتشاف الكاذبين. وأوضحت الدراسة أن تسعة من بين 10 أشخاص يعتقدون أنهم يمكنهم كشف الكذب،

ديكور

البرتقالي يضفي على المنزل إطلالة ساطعة



أوردت مجلة "المنزل الجميل" أن البرتقالي يغزو عالم الأثاث والديكور حالياً، ليضفي على المنزل إطلالة ساطعة ومشرفة وينشر أجواء البهجة والسعادة في أرجاء المكان.

وأوضحت المجلة الألمانية أن درجة "dusty orange" المائلة إلى الرمادي تشهد رواجاً كبيراً حالياً، وهي تتسم بطابع جاد وأنيق وتتناغم مع الأسود أو الأخضر الزيتوني أو الكريمي، كما أنها تسدو رائعة مع الخامات الفخمة مثل المخمل والرخام والأخشاب الداكنة.

ومن الدرجات الرائجة أيضاً درجة البرتقالي المائلة للوخزي ودرجة البرتقالي المائلة للمرجاني. وتمتاز هذه الدرجات بمظهرها الزاهي، وهي تتناغم مع الأزرق والرمادي والأبيض لتضفي على المنزل لمسة عصرية مبهجة.

كما تظهر في صيحات اللون ديكور هذا العام توليفة الألوان المكونة من الأسود والأبيض، لتضفي لمسة كلاسيكية على المنزل؛ حيث يشكل اللونان تبايناً مثبثاً على جدران الحمام مثلاً أو في غرفة المعيشة من خلال الوسائد السوداء مع الأرائك البيضاء.

وتضفي درجات الباستيل الفاتحة والناعمة أيضاً على المنزل طابعاً حالمًا، مثل درجات الأخضر الخفيفة والرقيقة للغاية.

ويدخل الإنسان في حالة هلاوس سمعية وبصرية خطيرة، أو حالة أشبه بالموت ويدخل تجربة الحساب ودخول الجنة أو النار، في ما يشبه ما كتبه أحمد مراد في روايته "الفيل الأزرق"، ويؤدي إلى تدمير الجهاز العصبي والنهايات الطرفية وزيادة في سرعة ضربات القلب لمن ينجو من الموت.

وقد فسر العلماء والأطباء هذه الحالات بسبب احتوائه على خلاصة مركبات الهيوسين، الهيوسامين والأروبين، وهي مركبات شديدة الخطورة تعمل مباشرة على الجهاز الباراسمبثاوي لذا تأثيرها قاتل.

المرعب في الأمر أن أبناعنا مستهدفون في كل مكان، تمارس ضد النشء الجديد حرب شرسة بكل معانيها، دائرة محكمة الإغراق تضيق حول أعناقنا وأعناق فلذات أكبادنا في كل مكان، المدرسة، الجامعة، النادي، أصدقاء سوء يحومون حولهم كل لحظة.

أدعو الأمهات ونفسي قبلهن لبناء علاقة قوية مع الأبناء، الحديث إليهم بوضوح وانفتاح في كافة النواحي والاتجاهات عوضاً عن تركهم للجهل والتجربة.

رفضت بقوة دافعت عن قدرته في مسألة العلاج هذه، وأنها وحدها القادرة على الاهتمام بالابن، وللحق قدمت له كل سبل الراحة المنزلية والعلاج والاهتمام، إلا أن زيارات أصدقائه المتكررة له لم تكن بغرض الإطمئنان عليه ولكن بغرض الإبقاء على وجوده بداخل دائرتهم المحمومة، كان المخدر يصل سهلاً للشباب دون معاناة، ولتذهب كل محاولات الأم ومجهوداتها إلى الجحيم، عاد أكثر شراسة للمخدر، وفي إحدى المرات دخلت إلى غرفته لتجده في حالة أشبه بالموت، جسده متخشب وعيناه جاحظتان تنظران إلى سقف الغرفة في حالة أشبه بالغبوبية التامة وانعدام الوعي بمن حوله، ساعتان قبل أن يفارق الحياة، ويضاف إلى أرقام ضحايا متعاطي الأستروكس رقم جديد.

لم يكن الشاب هو أول الضحايا لهذا المخدر القاتل وبالتأكيد طالما أن هناك من يسهل دخول هذا المخدر، فلن يكون الأخير. ويحمل هذا المخدر اللعين عدة أسماء منها، تعويذة الشيطان، الفيل الأزرق، الجوكي، رأس الشيطان، والبعض يطلق عليه الفودو،

تعويذة الشيطان

واحدة صامدة "...."، ولكن قلب الأم ينكرها وعقل الأب يبريد الفكك من إحاحها العنيد. "ابنك مدمن إستروكس"، جملة واحدة تقيها الطبيب في وجه الأبوين، خرجت سهلة من بين شفثيه، لكنها كالرصاصة اخترقت قلوبيهما، وبعدها بلحظات تبادل الاتهامات لفظياً أو بعينين قاسيتين على بعضهما البعض.

دقائق من الصمت القاتل غلفت الموقف برمته قبل أن يبدأ الطبيب في شرح الأمر تفصيلاً، فهذا المخدر المميت هو مركب كيميائي بحث تفوق آثاره كافة المخدرات الشائعة، بل إنه الأكثر انتشاراً في مصر والدول العربية وبعض الدول الأوروبية، يستخدم لتهدئة أسود السيرك أثناء العروض الفنية الترفيهية لتفادي آثار هياج الأسد أثناء العرض وإحداث الضرر بمروضه، مخدر شديد الخطورة، يحكم سلطوته على العقل الواعي ويخدره تماماً. في محاولة مني لمواساة الجارة المسكينه اقترحت عليها إدخال الشاب إلى مصحة لعلاج الإدمان سرا واستعادة الصورة الأولى لابن الخلووق، لكنها

رابعة الختام
كاتبة مصرية



ابن جارتني شاب طموح جدا في كلية ممن يطلقون عليها كليات القمة، والده مهندس بتروكس تري يجتهد في توفير حياة كريمة للأسرة، والمزيد من الرفاهية لابنه الوحيد الذي لم يشك أحد منه طيلة 18 عاما، ابن بار للغاية، مجتهد في الوصول إلى أحلامه لا يخنه شيء عن تحقيقها، منذ فترة لاحظت أنه عليه بعض التصرفات الغريبة لم تعرها الاهتمام الكافي، إلا أنها زادت بشراسة، فهذا الابن الوديع الطائع تحول فجأة إلى شخص عصبي، ورائحته كريهة، عيناه حمراوان زائغتان، غير أنه يهذي باستمرار، زادت أعراضه الغريبة وتشعبت في: ضعف انتباهه، قلة تركيزه، ثقل لسانه، لم تدرك الأم حجم معاناة ابنها، لكن حصة الأب دفعته إلى اصطحاب الشاب إلى عيادة طبيب علاج إدمان لعله يجد إجابات مقنعة على أسئلته الكثيرة الحائرة، تلك الأسئلة التي يؤكد الواقع أن لا إجابة شافية لها غير كلمة



«كنت أفضل ألا تكون في نفس المجموعة، والجيد أنها المباراة الأخيرة، حتى تكون حظوظ المنتخبين معروفة... واجهنا المغرب وتونس من قبل، وآلآن سنواجه مصر»

نواف التميمات
نجم الهلال والمنتخب السعودي السابق

الوداد يتوعد باتشوكا في مونديال الأندية

● الفريق المكسيكي خصم عنيد للأندية العربية



على طريق العالمية

تعود فعاليات بطولة كأس العالم للأندية إلى الانطلاق في أحضان أبوظبي الأربعة بنسخة مثيرة، تشهد مشاركة فريقين من الكرة العربية هما الجزيرة الإماراتي والوداد البيضاوي المغربي. وقد أقيمت معظم نسخ البطولة في أحضان اليابان التي تولت رعاية البطولة لسنوات لم يقطعها سوى عامين في الإمارات وذلك في 2009 و2010، ومثلها في المغرب ذلك في 2013 و2014.

أبوظبي - تستضيف الإمارات، النسخة الـ14 لكأس العالم للأندية، في الفترة من 6 إلى 16 ديسمبر الجاري، في مدينتي أبوظبي والعين. وتشارك في هذه النسخة 7 فرق هي: الجزيرة الإماراتي، أوكلاند سيتي النيوزيلندي، باتشوكا المكسيكي، الوداد المغربي، غريميو البرازيلي، أوراوا الياباني وريال مدريد الإسباني. للمرة السادسة في تاريخ مونديال الأندية، يمثل العرب فريقان، حيث ينتظر الكثير من الوداد المغربي والجزيرة الإماراتي، عندما تنطلق النسخة الجديدة، الأربعاء.

وفي 5 نسخ سابقة، تواجد فريقان عربيان في المحفل العالمي، ليسطر تاريخا تراوح ما بين النجاحات والإخفاقات. ويدخل نادي الوداد البيضاوي المغربي كأس العالم للأندية، بعدما استطاع الحصول على لقب دوري أبطال أفريقيا أمام الأهلي المصري، لكنه سيواجه خصما معتادا على مواجهة الأندية العربية في هذه المسابقة، وهو باتشوكا المكسيكي.

مشاركة عربية

شهدت النسخة الأولى من البطولة سنة 2000، مشاركة الرجاء المغربي، والنصر السعودي، حيث وقعا في مجموعة واحدة، مع ريال مدريد الإسباني، وكورينثيانز البرازيلي. وفشل الفريقان المغربيان في تجاوز الدور الأول، حيث انهزم النصر في المباراة الافتتاحية أمام ريال مدريد (3-1)، قبل أن يتفوق على الرجاء (3-4)، ثم يتلقى هزيمته الثانية على يد الفريق البرازيلي (2-0)، ليحتل المركز الثالث في المجموعة، ويودع البطولة بـ3 نقاط. أما الرجاء ففشل في حصد أي نقطة، حيث تذوق الهزيمة أولا بهدفين من كورينثيانز، ثم أمام النصر، قبل أن يسقط (3-2) في قبضة الفريق الملكي، ليتبدل المجموعة. وفي نسخة 2005، كانت ضربة البداية عربية، بموقعة الأهلي المصري والاتحاد السعودي، والتي شهدت انتصار الأخير بهدف، ليواجه ساو باولو البرازيلي في نصف النهائي، ويخسر أمامه (3-2)، فيما سقط الأهلي مجددا في مباراة تحديد المركزين الخامس والسادس، (2-1) لصالح سيدني الأسترالي. وفي سنة 2011 شهدت هذه البطولة الصدام العربي الثالث والأخير، في تاريخ المونديال، عندما هزم السد القطري نظيره الترجي التونسي، بهدفين مقابل واحد، قبل أن يصطدم ببرشلونة في نصف النهائي، ويسقط برعاية دون رد، ليواجه كاشيوا ريسول الياباني، في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع، ويفوز بركلات الترجيح بعد التعادل السلبي. أما الترجي، ففشل مرة أخرى، حيث تلقى الهزيمة الثانية على يد مونتيري المكسيكي (3-2)، في مباراة تحديد المركزين الخامس والسادس. وفي منافسات نسخة 2013 افتتحتها الرجاء المغربي بالفوز

تعود فعاليات بطولة كأس العالم للأندية إلى الانطلاق في أحضان أبوظبي الأربعة بنسخة مثيرة، تشهد مشاركة فريقين من الكرة العربية هما الجزيرة الإماراتي والوداد البيضاوي المغربي. وقد أقيمت معظم نسخ البطولة في أحضان اليابان التي تولت رعاية البطولة لسنوات لم يقطعها سوى عامين في الإمارات وذلك في 2009 و2010، ومثلها في المغرب ذلك في 2013 و2014.

أبوظبي - تستضيف الإمارات، النسخة الـ14 لكأس العالم للأندية، في الفترة من 6 إلى 16 ديسمبر الجاري، في مدينتي أبوظبي والعين. وتشارك في هذه النسخة 7 فرق هي: الجزيرة الإماراتي، أوكلاند سيتي النيوزيلندي، باتشوكا المكسيكي، الوداد المغربي، غريميو البرازيلي، أوراوا الياباني وريال مدريد الإسباني. للمرة السادسة في تاريخ مونديال الأندية، يمثل العرب فريقان، حيث ينتظر الكثير من الوداد المغربي والجزيرة الإماراتي، عندما تنطلق النسخة الجديدة، الأربعاء.

وفي 5 نسخ سابقة، تواجد فريقان عربيان في المحفل العالمي، ليسطر تاريخا تراوح ما بين النجاحات والإخفاقات. ويدخل نادي الوداد البيضاوي المغربي كأس العالم للأندية، بعدما استطاع الحصول على لقب دوري أبطال أفريقيا أمام الأهلي المصري، لكنه سيواجه خصما معتادا على مواجهة الأندية العربية في هذه المسابقة، وهو باتشوكا المكسيكي.

وتأتي مشاركة باتشوكا في مونديال الأندية، بقيادة مدربه الأوروغواياني ديفغو الونسو، بعد فوزه بدوري أبطال الكونكاكاف، على حساب تيغريس أونال في النهائي، في مواجهة مكسيكية خالصة، إذ تعادل الفريقان على أرضية ميدان الأخير، ثم انتزع باتشوكا اللقب بالفوز على أرضه بهدف دون رد. وشارك باتشوكا في كأس العالم للأندية في ثلاث مناسبات سابقة، في 2007، و2008، و2010، وفي جميعها واجه أندية عربية وهي النجم الساحلي التونسي، والأهلي المصري، والوحدة الإماراتي. في سنة 2007، قابل الفريق المكسيكي في أولى مبارياته في مونديال الأندية، الذي أقيم في اليابان، خصمه النجم الساحلي

متفرقات

انسحب الربيع التونسي كارم بن هنية، من بطولة العالم لرفع الأثقال. وكان كارم بن هنية، قد وصل إلى الولايات المتحدة منذ 21 نوفمبر الماضي بصحبة مدربه كونستانتين دابيفا، لحضور معسكر مدته 11 يوما، ولكنه انسحب قبل بدء مغامرته في مونديال رفع الأثقال لوزن 69 كغ. وقال كارم بن هنية بطل أفريقيا 2017، وبطل العالم للشباب لسنة 2015 "قبل صعودي للمحاولة الأولى، 145 كغ، وأثناء الإحماء خلال رفع 140 كغ خطفا، تعرضت لإصابة على مستوى المرفق قد حرمتني من مواصلة المقابلة، والصعود على منصة التتويج بالذهبية".



«صحيح أننا نعرف منتخب البرتغال وإسبانيا بقوتها وخبرة لاعبيها، لكن لا تجب الاستماتة بالمنتخب الإيراني، لأن لديه إمكانيات لإحراج منتخبات المجموعة.»

محمد التيمومي
نجم كرة القدم المغربية السابق

ليستر يرفض رحيل الجزائري محرز

مع الثعالب وعدم خوضه تجربة جديدة في فترة الانتقالات الصيفية الماضية. وقال رياض محرز، إنه توصل إلى اتفاق مع نادي أرسنال من أجل حمل ألوانه، لكن ليستر حرمه.

وأضاف قائلاً "التقيت بالملك بالتعاقدات في أرسنال ديك لو، واتفقت معه من أجل الانضمام، لكن ليستر سبتي أعاق الصفقة". وتابع "وددت أن أكون شفافا حول قضية انتقالتي إلى أرسنال، لكن لست أدري ما حدث، مسؤولو ليستر قالوا نعم بإمكانك الرحيل، لكنهم فعلوا ما أرادوا في الكواليس". وأكمل "لقد تحدثوا مع عدة فرق وأخفوا عني العديد من الحقائق، لكن رحيلي عن ليستر سيحدث، لأنني أعرف إمكاناتي".

وأكد لاعب المنتخب الجزائري أنه يطمح إلى نيل الكثير من الجوائز، واستطرد قائلاً "الفوز على توتنهام أعاد إليّ ذهني ذكريات التتويج باللقب، وبطبيعة الحال أريد الفوز بجوائز والقباب أخرى". وبتشان قضية مغادرته معسكر الخضسر على أمل اللعب لنادي برشلونة، أوضح اللاعب "اتحاد الكرة سمح لي بمغادرة المعسكر، لأنه كانت لي هناك فرصة ذهبية والمفاوضات أخذت أشواط كبيرة".

واختتم "بعدها قرأت في وسائل الإعلام: رياض هنا، رياض هنا. لكنني كنت في بيتي بفرنسا، وغبت عن لقاء زامبيا لعدم وجود رحلة خاصة".

الجزائر - تحدث كلود بويل المدير الفني لفريق ليستر سيتي الإنكليزي عن مستقبل نجم المنتخب الجزائري رياض محرز، والأخبار التي تردت حول رحيله بحلول فترة الانتقالات الشتوية في يناير المقبل. وأكد المدرب الفرنسي في مؤتمر صحافي، على ضرورة بقاء المهاجم رياض محرز مع الثعالب، قائلاً "بالطبع أركز حاليا على المباريات المقبلة، ورياض من بين أفضل اللاعبين في ليستر ومن الأحسن أن يواصل معنا".

وساهم رياض محرز رفقة جيمي فاردي في فوز ليستر على حساب توتنهام هوتسبير في الجولة الماضية. وفي هذا الصدد أضاف المدير الفني للليستر سيتي "شاهدنا هدفين رائعين، الأول من جيمي الذي قام بلقطة رائعة، ونفس الشيء بالنسبة إلى محرز الذي كان في البداية وراء مساعدة زملائه في استعادة الكرة، وبعدها سجل هدفا جميلا".

واختتم كلود بويل تصريحاته "لكن لا أضمن إن كنا سنواصل تسجيل الأهداف في كل مواجهة مستقبلا".

من جانبه كشف نجم المنتخب الجزائري رياض محرز، لاعب ليستر سيتي الإنكليزي، النقاب عن الحقائق والأسرار التي كانت وراء بقاءه

جدة (السعودية) - تتكاثر الضغوط يوما بعد يوم على اتحاد جدة، في ظل العقوبة الموقعة على النادي من الاتحاد الدولي لكرة القدم، بالحرمان من تسجيل لاعبين جدد على مدى فترتي القيد.

ومنذ أن تولى حمد الصنيع إدارة النادي بقرار من الهيئة العامة للرياضة وهو يعفد على إيجاد مخرج، يستطیع من خلاله دعم الفريق بلاعبين جدد، مع عدم الإخلال بقرار الاتحاد الدولي. وبعد مشاورات مع مختصين، اتفقت إدارة الاتحاد مع بعض القانونيين على تقديم الإارة الاتحادية خلال فترة القيد المقبلة، بطلب للفيفا، يتضمن استثناء النادي والسماح له بالتعاقد مع لاعبين هواة، ويبدو أن هذا الأمل الأخير التي كانت تتمسك به إدارة اتحاد جدة لدعم الفريق، في طريقه للتلاشي بعد أن تلقت إدارة الصنيع، أخبارا من الفريق القانوني المعاون، تؤكد أن الطلب في طريقه للرفض.

وكان حمد الصنيع رئيس اتحاد جدة قد اجتمع مؤخرا مع فريق من المحامين، لبحث مصير الطلب الاتحادي. ونفذ الاتحاد عقوبة الحرمان من التسجيل، اعتبارا من فترة القيد الصيفية الماضية، وتنتهي في فترة القيد الشتوية المقبلة، وذلك بسبب عدم وفاء النادي

وكان حمد الصنيع رئيس اتحاد جدة قد اجتمع مؤخرا مع فريق من المحامين، لبحث مصير الطلب الاتحادي. ونفذ الاتحاد عقوبة الحرمان من التسجيل، اعتبارا من فترة القيد الصيفية الماضية، وتنتهي في فترة القيد الشتوية المقبلة، وذلك بسبب عدم وفاء النادي

الدوحة - عرفت الجولة العاشرة من الدوري القطري غياب المغربي يوسف العربي مهاجم الدحيل وهداف البطولة عن التسجيل، إلا أنه بقي متربعا على قمة جدول الهدافين برصيد 15 هدفا بفارق 6 أهداف كاملة عن أقرب منافس له.

وأحرز التونسي يوسف المسكاني مهاجم الدحيل هدفا لفرقة في مباراة المريخية التي انتهت بفوز الدحيل 2-1، ليرفع رصيده إلى 9 أهداف ليصبح العربي واحل المركز الثاني في جدول ترتيب الهدافين.

وبقي المغربي عبدالرازق حمدالله مهاجم الريان في نفس ترتيبه منذ الجولة الماضية، وذلك بعدما فشل في تسجيل أي هدف لفرقة في مباراة أم صلال التي انتهت بالتعادل 1-1، ليتوقف عند 8 أهداف. واحتل 6 لاعبين المركز الرابع بجدول

الفيفا يزيد الضغوط على اتحاد جدة

بسداد مستحقات محترفه السابق الأسترالي جيمس ترويسي. من جانبه علق الباحث القانوني في لوائح الفيفا أحمد الأمير في وقت سابق على طلب الاستثناء لتسجيل لاعبين جدد بقوله "أي ناد يعاقب بالمنع من التسجيل بناء على المادة 4-17 من لائحة الفيفا لا يستطيع ضم لاعبين جدد (هواة ومحترفين) إلا من فترة التسجيل التي تلي الفترة الممنوعة من التسجيل فيها". وأضاف مبينا "إن الاتحاد ممنوع من التسجيل لفترةين (الصيفية والشتوية لهذا الموسم)، ولذلك لا يستطيع تسجيل لاعبين جدد سواء كانوا هواة أو محترفين إلا في الفترة الصيفية للموسم القادم وليس بعد الفترة الشتوية لهذا الموسم".

وتابع "المادة 4-17 تنص على أن من يعاقب بالمنع من التسجيل نتيجة لإنهاء عقد دون سبب مشروع، لا تحق له الاستفادة من التسجيل خارج فترات القيد". وهذا يعني أن الاتحاد لا يحق له الاستفادة من ذلك الاستثناء للتسجيل خارج الفترات المحددة حتى لو كان اللاعب هاويا أو محترفا. وهناك إمكانية لاستثناء التسجيل خارج الفترات المحددة (بعد الفترة الشتوية) بموافقة الفيفا واستنادا على بعض قراراتها السابقة ونصوصها.

منافسة شرسة على قمة هدافي دوري قطر

ترتيب الهدافين في الدوري القطري برصيد 7 أهداف، وهم كل من فاجنر وتيمور خوجا لاعبي السيلية بعدما فشلوا في التسجيل خلال مباراة فريقهما مع الأهلي التي انتهت بفوز الأخير 1-2. كما بقي سيسبتيان سوريا مهاجم الريان بنفس الرصيد (7 أهداف) بعدما غاب عن التهديف في مباراة أم صلال، بينما رفع رودريغو تباتا لاعب الريان رصيده إلى 7 أهداف.

كما رفع الكوري الجنوبي نام تاي هي لاعب الدحيل رصيده إلى 7 أهداف. كما ارتفع رصيد المغربي رشيد تبير مهاجم الخريطيات إلى 7 أهداف أيضا بعد الهدف الذي أحرزه في مباراة فريفة. وبرصيد 6 أهداف جاء 3 لاعبين وهم البرازيلي ماديسون لاعب الخور والإيفواري ساغبو والجزائري بغداد بونجاح مهاجم السد.



تتعالى أصوات الجماهير المطالبة بإقالة الأوكراني سيرغي ريبروف المدير الفني لأهلي جدة، مع كل تعثر يتعرض له الفريق في الدوري السعودي. وتعرض الأهلي لخسارة أمام الهلال في الجولة 12 من الدوري السعودي للمحترفين، وهي الثانية التي يتلقاها الفريق في البطولة تحت إشراف ريبروف. وكانت الخسارة الأولى أمام الاتفاق في افتتاح الدوري. وعقب الخسارة من الهلال، جدد الأمير تركي بن محمد عبدالله الثقة في المدرب، لكن كواليس صناعة القرار كشفت عن رغبة لإقالته، إلا أن الشرط الجزائي يقف حائلا دون ذلك.

فقد الملاكم البورتوريكي ميغل كوتو لقب بطل العالم في الوزن فوق المتوسط (حسب تصنيف المنظمة العالمية) إثر خسارته بالنقاط أمام الأميركي صدام علي السبت في نيويورك، وقرر الاعتزال في سن السابعة والثلاثين. ومضى كوتو بإجماع القضاة الثلاثة بالخسارة السادسة في مسيرة حافلة بالنجاحات تتضمن 41 انتصارا. وظهر تفوق الأميركي على كوتو الذي استولى على اللقب العالمي بفوزه في أغسطس الماضي على الياباني يوشيهيرو كامبيغاي، مبكرا في الجولات الأولى وبالأخص في الثانية. وأقر البورتوريكي في نهاية اللقاء أنه "أصيب في ذراع".



انسحب الربيع التونسي كارم بن هنية، من بطولة العالم لرفع الأثقال. وكان كارم بن هنية، قد وصل إلى الولايات المتحدة منذ 21 نوفمبر الماضي بصحبة مدربه كونستانتين دابيفا، لحضور معسكر مدته 11 يوما، ولكنه انسحب قبل بدء مغامرته في مونديال رفع الأثقال لوزن 69 كغ. وقال كارم بن هنية بطل أفريقيا 2017، وبطل العالم للشباب لسنة 2015 "قبل صعودي للمحاولة الأولى، 145 كغ، وأثناء الإحماء خلال رفع 140 كغ خطفا، تعرضت لإصابة على مستوى المرفق قد حرمتني من مواصلة المقابلة، والصعود على منصة التتويج بالذهبية".

الموسيقى الأندلسية لحن تسامح بين الأديان في نيويورك



تراث للاعزاز والتطوير

به وتسعى إلى تطويره ونشره". وكانت نيكول ماکوتسيس من مجلس الفنون في بروكلين اعربت عن أملها في أن تساهم العروض المختلفة في تعريف الجمهور الأميركي بالألوان الموسيقية العربية.

الأميركي، الذي لا يعرف الكثير عن الأنواع الموسيقية المنتشرة في المنطقة. تقول "أقصى ما يعرفه الأميركيون عن موسيقانا هو الراي وبعض الموسيقى العصرية. هذا أمر جيد ولكن الغناء الأندلسي يبقى تراثنا نعتز

والمغربية في جولة موسيقية "لأظهر للناس هناك مستوى التعايش الذي تمثله الفرقة في الولايات المتحدة". أما فتحة مخلوفا فتعلم بأن تلقن الموسيقى الأندلسية رواجاً في المجتمع

جمع حب الموسيقى الأندلسية أشخاصاً في نيويورك من مختلف الديانات والأعراق ليكنوا فرقة أصبحت في ما بعد نموذجاً للتعايش. ويؤكد مدير الفرقة أن العلاقة بين اليهود والمسلمين يجب أن تكون مبنية على فهم للتاريخ والدين والجانب الروحي.

السلا، وتابعت "نحاول أن نعرف بهذه الثقافة التي لا يعرفها الأميركيون كثيراً". وتصرف مخلوفا على التأكيد على أن الفرقة الموسيقية تمكنت فعلاً من نشر فكرة أن الاختلاف الديني لا يمنع الناس من العيش سوياً.

ويقول سامويل إن الأمر المهم بالنسبة لعناصر الفرقة هو أنهم يؤدون لوحات موسيقية تعود إلى عهد لم يشهد صراعات من النوع الذي نراه في عصرنا الحديث، مثل النزاع الفلسطيني الإسرائيلي.

ويضيف "الحوار بيننا مبنى على الاحترام. نتحاور رغم أننا نختلف سياسياً". يعمل سامويل على عدة أصعدة، فهو باحث في علوم الموسيقى، ويقدم دروساً فيها في ثلاث جامعات، إضافة إلى التأليف الموسيقي، وأيضاً مهتم بدراسات الشرق الأوسط. غير أنه يسعى إلى تحقيق حلمين، واحد في أميركا والثاني خارجها.

أما حلمه الأميركي، فيتمثل في نشر تاريخ المنطقة المغربية، ليس من الجانب الموسيقي فقط، وإنما من خلال تعريف الأميركيين بتاريخ اليهود في المنطقة المغربية.

يقول "الكثير من الأميركيين لا يعرفون أن اليهود كانوا يعيشون إلى عهد قريب في المنطقة المغربية في أمن وسلام".

ويضيف "عندما يعلم أي أميركي بأن اليهود ما زالوا يعيشون في هذه المنطقة لا يصق الأمر".

أما الحلم الثاني، فيتمثل في الذهاب بالفرقة الموسيقية إلى بلدان المنطقة العربية

إلى نيويورك - امرأة محبة تجلس إلى جانب رجل يهودي بات أمراً مألوفاً خلال الحفلات التي تحييها مجموعة "نيويورك للموسيقى الأندلسية"، وهو أمر يثير سعادة سامويل تورجمان توماس مدير المجموعة، كما يبعث رسالة قوية للتعايش بين الأديان والثقافات.

منذ ما يقارب السبع سنوات تحيي الفرقة حفلات موسيقية أندلسية في نيويورك، بهدف التعريف بهذا النوع الموسيقي، غير المعروف في الولايات المتحدة.

وتطورت تجربة هذه الفرقة الموسيقية لتصبح نموذجاً للتعايش في نيويورك، ولما تضمه من عناصر من مختلف الديانات والأعراق، جمعهم حب الموسيقى الأندلسية.

وفي هذا السياق، يقول سامويل إن الفرقة خلقت فرصة حقيقية للتنوع في مدينة نيويورك، وأعدت إلى الحاضر تجربة العيش المشترك بين المسلمين واليهود بين القرنين الـ18 والـ19. وأضاف "كانوا يعيشون معاً ولديهم تجارب مشتركة عميقة. نريد أن نتعلم من ذلك".

وتضم الفرقة موسيقيين ومتطوعين من أميركا والجزائر والمغرب، وحتى من الصين واليابان، وتنوع دياناتهم بين مسلمين ويهود ومسيحيين وملحدين.

وفي هذا الشأن، تقول الجزائرية فتحة مخلوفا، عضو في الفرقة ومستشارة سامويل "تغني باللغات الثلاث العربية والعبرية واللاتينية (لغة يهودية قديمة قريبة من الإسبانية)". وأضافت أن أغاني الفرقة لا تخرج عن إطار الأغاني الروحية والحب والدعوة إلى

باحثون: الحب من أول نظرة كذبة كبيرة

باحثون في جامعة شيكاغو الأميركية أن الحب من أول نظرة حقيقي. وفرفت الدراسة بين الحب والرغبة، وذلك من خلال تحديد منطقة الجسد التي تحقق فيها عين الشخص عند رؤية أنثى لأول مرة. وأوضحت أن الأبحاث أظهرت أن الحب والرومانسية يتم تمييزهما من خلال نظرة الشخص إلى وجه شريكته المحتملة، وأن الشعور بالرغبة الجنسية فقط يتبين من خلال النظر إلى الأجزاء المثيرة في جسد الأنثى. وأضاف الباحث الرئيسي للدراسة، ستيفاني كاسيوبو، قائلاً "إن الذهن يحدد توجه الشخص نحو الحب أو الجنس بشكل تلقائي في أقل من نصف ثانية، ويعقب ذلك تحديد نوعية النظرات والشعور تجاه الأنثى". كما ذكر باحثون أن الرجل أكثر عرضة للوقوع في الحب من أول نظرة.

لغرياء مختلفين وطلبوا تقييم جاذبيتهم، مشيرين إلى مشاعر الحب، بما في ذلك الحميمية والشغف والالتزام، والتي تقاس ببيانات مثل "أشعر بأن الشخص وأنا مخلوقان لبعضنا".

وتبين من دراسة البيانات أن المشاركين انجذبوا للشخص الآخر جنسياً من أول نظرة، وخلص الباحثون إلى أن النتائج التي توصلت إلى أن الحب من النظرة الأولى الذي يحدث بصورة فعلية لا يشبه الحب العاطفي ولا الحب بشكل عام، وأن ما يحدث هو جاذبية أولية قوية تسمى على غير الحقيقة "حب من أول نظرة".

وعلى الرغم من تأكيد الكثير على أن الحب من أول نظرة لا يتعدى كونه إعجاباً وليس حباً، إلا أن هناك دراسة ضربت بهذه الآراء عرض الحائط، فقد أكدت دراسة أجراها

لندن - أكدت الدراسات والأبحاث العلمية أنه لا يوجد حب من أول نظرة.

وحقق علماء النفس في جامعة غرونينجن في هولندا علمياً في هذه الظاهرة؛ في محاولة للعمل على ما إذا كان الحب من أول نظرة حقيقياً أم مجرد وهم؛ لتأتي النتيجة مخيبة لآمال الرومانسيين لأنهم خلصوا إلى أن ما نعتقد في كثير من الأحيان أنه الحب لأول وهلة، هو في الواقع انجذاب جنسي للطرف الآخر فقط.

وأجرى الباحثون دراستهم على 396 مشاركاً، كانت نسبة 60 بالمئة من النساء، وكان كلهن يملن إلى الجنس الآخر، وكانت الغالبية العظمى منهن طالبات هولنديات وألمانيات.

وعبر استطلاع عن طريق الإنترنت، تم طرح أسئلة على المشاركين حول علاقتهم الرومانسية الحالية، وبعد ذلك عرضوا صوراً

صباح العرب



كريم نعمة

زهايمر متعمد

مع أن العالم برمته يحذر من الزهايمر خوفاً من أن تتصاعد خطورة المرض إلى الحد الذي صار فيه يجمع أعداداً متصاعدة، إلا أن هناك زهايمر متعمداً يكاد ينتشر بين أناس المجتمعات العربية.

هؤلاء الناس يذهبون متعمدين للمرض الذي يتحدى تماماً محاولات العنور على السبب والعلاج، في محاولة للتخلص من التزامات أخلاقية أمام الآخرين سواء في المنزل أو العمل أو مع الأصدقاء، هكذا ببساطة يقترب "الشخص اللامسؤول" إصابة نفسه بالنسيان أو الزهايمر المتعمد ويبدو وكأنه أمر يدل على السفة في عصر مشبع بالمعلومات. فقط للتخلص من التزام مع الآخرين وفي محاولة بائسة لتبرير تقصيره.

إذا كان الزهايمر الحقيقي يوصف بأن الصاب به قد اختفى ببطء داخل عالم الشيخوخة السفلي، ليخسر الملكات الأساسية التي تميزنا كبشر. فإن من يفشل الزهايمر في محاولة بائسة للاعتماد من الآخرين أو تبرير تقصيره عليه أن يشعر بالاذلال أمام نفسه لأنه يعيش تافراً مزعجاً. ما معنى أن يكون لك موعد يعول عليه الآخر ويتنظره لتخبره بعد حين أنك نسيت الموعد؛ وما تفسير الضجيج الذي يفتعله الأزواج في المنزل مجرد أنهم لا يريدون أن يذكروا أين وضعوا حاجاتهم اليومية المستمرة الاستخدام، في محاولة دائمة لجعل الزوجة تفكر نيابة عنهم. ما المشاعر التي تسببها لأحد أفراد أسرتك عول عليك أن تجلب له حاجة ماسة عند عودتك مساءً للمنزل، وتصل من دونها؛ بل ما الإحساس الذي يتناوب وأنت تقصر بنعمد في عملك بطريقة إنجاز الأشغال بما كانت تسميه أمي "شغل يزي قهر".

كان من أسهل وأكثر الإجابات سذاجة وطفولية التي يقترقها التلاميذ المقصرون في أعمال وأجباتهم، إخبار المعلم بأنهم نسوا ذلك، واليوم يمارس أناس على درجة من الوعي هذا النسيان الساذج والأبله لتبرير هزلتهم أمام الآخر، بل والقبول بأن يكونوا في حالة تافراً مزعج.

الصورة التي يضعها مرض الزهايمر مفادها أنه مع تقدم العمر يتراجع كل شيء وينتهي بك الحال إنساناً خاملاً.

والصورة التي يقترقها الإنسان بحق نفسه أنه يبرر إصابته بالخمول أمام الآخر بأنه مصاب به من دون أن يشعر بموقف الإذلال أمام نفسه.

العالم يعمل من أجل فك لغز التعايش مع الغموض الذي يهدد شيخوخة البشر للحفاظ على الأشخاص المصابين بمرض الخرف بشكل ثابت داخل ثانياً المجتمع المدني، سواء من خلال السينما الصديقة للمرض، أو العروض المسرحية، بينما حلقات من الناس في المجتمعات العربية ما زالت ترى في التناسي طريقة منقذة لكسر قيمة الالتزام والمسؤولية الشخصية.



نورا عتال نجمة مجلة فوغ

بلدها المغرب، على الرغم من نشأتها في بريطانيا.

وقال رئيس التحرير مانويل أرنو "علمت أن نورا عتال مناسبة تماماً لفوغ العربية منذ أن رايتها على منصة العرض للمرة الأولى، ليس فقط بسبب ملامحها الجميلة، بل إن تركيزها وحضورها يجعلانها مفردة. تحدثوا معها وسترون أنها رائعة، ومعاصرة، وسفيرة ممتازة للعالم العربي".

تستينو لغلاد عدد شهر سبتمبر من فوغ البريطانية.

وتزيّن نورا عتال غلاف عدد شهر ديسمبر، آخر أعداد المجلة هذا العام، والذي يصدر تحت عنوان "قوة داخلية" ويتناول النجوم الصاعدين في العالم العربي. التقطت صورتها الغلافين العربي والإنكليزي عدسة المصورة إيما سمرون. وفي حوارها مع المجلة قالت العارضة نورا عتال، إنها تشعر أنها مرتبطة بثقافة

الرباط - اختارت مجلة فوغ أن تخصص غلاف عددها لشهر ديسمبر 2017 لعارضة الأزياء المغربية - البريطانية نورا عتال. وظهرت العارضة (18 سنة) بإطلالة توحى للزّي الأمازيغي من توقيع "برادا" (Prada)، في أول مرة تظهر بمفردها على غلاف مجلة عالمية.

وكانت عارضة الأزياء ظهرت إلى جانب كيت موس وإيدي كامبل وجين كامبل وستيلا تينانت، في صورة التقطتها عدسة ماريو

معلم أميركي يستدعي الشرطة لطفل معاق

تكساس - استدعى معلم أميركي بولاية تكساس (وسط جنوب)، الشرطة لطفل مسلم مصاب بمتلازمة "داون"، متهمًا إياه بـ"الإرهاب"، حسبما أفادت الأحد، صحيفة إنديبننت البريطانية.

وقال المعلم بمدرسة "سي جي هاريس" الابتدائية، في بلاغه للشرطة إنه "ارتاب في أمر الطفل محمد سليمان (6 سنوات) لاستمراره في ترديد لفظ (الله) وكلمة (يوم) خلال الحصص الدراسية".

من جهته، أعرب ماهر سليمان، والد الطفل عن استيائه من تصرف المعلم، وأكد أنّ طفله "مصاب بمتلازمة داون (التثلث الصبغي 21)، ولا يستطيع التحدث مطلقاً ولديه عقلية طفل يبلغ من العمر عاماً واحداً". وأضاف في تصريحات لقناة "فوكس 26" الأميركية بالقول "يتهمونه (الطفل) بأنه إرهابي، إنها اتهامات غبية، وفي الواقع هذا تمييز".

وفيما أكدت شرطة مدينة بيرلاند (بولاية تكساس) أنه لا توجد حاجة لمزيد من التحقيقات في الواقعة، قالت إدارة خدمات حماية الطفل في المنطقة إن تحقيقاتها "مازالت جارية".

وفي نوفمبر الماضي، كشف تقرير صدر عن مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي (إف بي أي)، أن جرائم الكراهية التي وقعت عام 2016 في البلاد، شهدت ارتفاعاً، مقارنة بمثيلتها عام 2015.

